

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
كلية الأدب والفنون  
قسم الأدب العربي



فرع الدراسات اللغوية

تخصص : تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان :

## عيوب النطق والصدمة النفسية وأثرهما في عمليتي التعليم و التعلم

### المرحلة الابتدائية نموذجا

تحت إشراف الدكتورة :  
\* بحـوصـنـوال

من إعداد :  
\* كرننو هشام

السنة الجامعية  
2017\*2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
كلية الأدب والفنون  
قسم الأدب العربي



فرع الدراسات اللغوية

تخصص : تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان :

## عيوب النطق والصدمة النفسية وأثرهما في عمليتي التعليم و التعلم

### المرحلة الابتدائية نموذجا

تحت إشراف الدكتورة :

\* بحـوص نوال من إعداد :

• كرننو هشام

السنة الجامعية :

2017\*2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# دعاء

اللهم ارزقني بالألف ألفة، وبالباء بركة، وبالتاء توبة،  
وبالجيم جملاً، وبالحاء حكمة، وبالذال دليلاً، وبالذال ذكاء  
، وبالراء رحمة، وبالزاي زهداً، وبالسين سعادة، وبالشين  
شفاء، وبالظاء ضياء، وبالطاء طاعة، وبالظاء ظفراً، وبالعين  
علماً، وبالغين غنى، وباللام لطفاً، وبالميم موعظة، وبالنون  
نوراً، وبالهاء هداية، وبالواو وداً، وبالياء يقيناً بالله.

امين يا رب العالمين



# كلمة شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الخاص إلى أساتذة قسم الأدب العربي  
وإلى الأستاذة المؤطرة كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من  
ساعدني من بعيد أو من قريب وإلى كل رفقاء الدرب \* كريم  
\* خالد \* محمد

وإلى رفيقات الدرب كل من \* أميرة \* سعاد \* فتحية \* وإلى كل  
طالب علم وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد  
في إنجاز هذا العمل.



# اهداء

يا من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من تجرع الكأس فارغاً لكي  
يسقيني قطرة حبه.

يا من يرتعش قلبي لذكرك .

إلى من بها الكبر وعليها اعتمد إلى الشمعة التي تنير ظلمة  
حياتي إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى  
من عرفته معها الحياة بكل تفصيلها.

إلى أخي الوحيد علي والى توأم روحي أخواتي خيرة

وندي إلى كل الأصدقاء والصديقات

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد إلى كل طالب علم.

إلى طلبة قسم الأدب العربي كلية الأدب والفنون دفعة

2016\*2017

# الجانب النظري





# مقدمة



## مقدمة:

يستخدم الإنسان الكلام، أو التعبير الشفهي، الذي يعد الوسيلة الرئيسية لتفاعل والتواصل مع الآخرين، والكلام ميزة خص بها الله بني البشر دون غيرهم من سائر المخلوقات ويحتاج الكلام لإنتاجه مجموعة من العمليات المعقدة التي تعتمد على سلامة العديد من أعضاء الكلام العضوية لدى الفرد وكذا سلامته من المعوقات النفسية التي تؤثر على إنتاج الكلام ووصوله بشكل سليم إلى المستمع لتتم عملية التواصل بواسطة الكلام وقد ورد في القرآن الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي) (28) صدق الله والعظيم طها الآية (25.28).

كما يعاني بعض الأفراد في عديد من المجتمعات، في مختلف الأعمار والأعراف، ونوع والجنس مجموعة من العيوب في النطق أو ما يطلق عليها بالاضطرابات النطقية، كالجلجة السرعة في الكلام، اللدغة، بمختلف أنواعها السينية، والرئية والتي من شأنها الإسهام في إعاقة الفرد عن أداء بعض أدواره المتعددة في منظومته الاجتماعية والأسرية .

ويعرف العصر الذي نعيشه اليوم بعصر الضغوطات، والتناقضات والتعقيدات في شتى ميادين الحياة، فالحياة اليومية مليئة بالأحداث التي منها ما هو معتاد ومتوقع ومنها ما هو فجائي وغير متوقع، كالصدمات النفسية حيث والاحداث النفسية والفجائية التي يمر بها الفرد تحدث له صدمة

## الإشكالية:

ان تطور المسيرة التربوية لدى الطفل، متوقفة على تتطور الدراسات التي تواكب العصر لذا تعتبر المؤسسات التربوية مهمة بعد الاسرة الا ان نشاطه الدراسي يحتدم بمجموعة من العراقيل كالصدمة نفسية، عاشها الطفل او مجموعة الاضطرابات التي تعرقل نطقه وعليه نطرح التساؤل القائم :

الى أي مدى يمكن للاضطرابات النطقية عرقلة القدرة التواصلية لدى الطفل ؟

وهل يمكن للاضطرابات النطقية والصدمة النفسية التأثير على عملية التعليم من جهة وعلى التحصيل الدراسي للمتعلم من جهة اخرى ؟

## الفرضيات:

من خلال التساؤل الذي طرحناه يمكن ان نفترض ما يلي:

- كل ما كان هناك مشكلة لدى الطفل سواء ان كانت صدمة او عيوب النطق في الطفولة فان هذا حتما سيكون عائقا امام هذا الاخير في مشواره والدراسي .
- هناك علاقة منتظمة بين اضطرابات النطق والصدمة النفسية حيث تسبب لدى المتعلم نوع التأخر وصعوبات في التعلم .

## محتويات البحث :

وعليه فلقد قسمت بحثنا هذا الى ثلاثة اقسام كتالي :

## المقدمة:

وقد احتوت على الموضوع وتحديد القضية الرئيسية، التي يعالجها البحث وصلتنا بموضوع الدراسة، وسبب اختيارنا له، اهميته، والمنهج المتبع في هذه الدراسة، والاهداف المرجوة من البحث، والصعوبات التي تعرض لها الباحث.

## المدخل:

ولقد تبين لنا قبل ان نخوض في الموضوع وتفاصيله ان تكون الانطلاقة بتمهيد حول اهمية اللغة في القران الكريم وتعريفها بشكل عام وخاص بالإضافة الى اكتساب اللغة عند الطفل ومراحلها منذ صرخة الميلاد الى ان يتحكم الطفل في الكلام وتطرقنا الى مجموعة تعريف اضطرابات التواصل انواعها من اضطرابات الصوت والنطق والكلام واللغة والصحة النفسية وعلاقة علم النفس التربوي بالأخيرتين .

## الفصل الاول:

ويحتوي على تمهيد ، وفي بدايته اشتمل على لمحة عن الجهاز النطقي عند الانسان، وبعدها تعريف عيوب النطق حسب مجموعة من المفكرينوالباحثين، لكي نلقي الضوء بعد ذلك الى جهود العرب في معرفة عيوب النطق لدى الفرد، ومدى تأثيرها في سياق الكلام ثم تحديد مجموعة من التشخيصات الاولية المبكرة ، لمدى معرفة العيب الذي يعاني منه الشخص عبر

## مقدمة

مجموعة من التقويم والوسائل المساعدة بالإضافة الى انواع عيوب النطق التي اشتملت الحيز الاكبر من ( خممة، تأتأة، اللجلجة، التلعثم، اللدغة، الخنف، الابدال، الحذف العقدة، الرتة ، التهته، الهته، الهته، التحريف، التشويه، التختة، الليغ والفاة ) وبعدها الاسباب المؤدية الى هذه الاخيرة وهي عيدة و متنوعة، لكي نتطرق بعد ذلك الى مراحل العلاج وطريقة علاج عيوب النطق، وفي الاخير اشتمل الفصل على مجموعة من التوجيهات والارشادات، التي يجب أن تتخذها المدرسة والأسرة والمجتمع وتساوم في عملية علاج عيوب النطق، وبعدها خلاصة الفصل .

### الفصل الثاني:

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد حول الحياة الانسانية ومجموعة التهديدات التي تواجهها البنية النفسية و الجهاز النفسي عند الانسان، وبعده تعرف الصدمة النفسية من وجهات نظر مختلفة ويليه من طرف اخر رائد المدرسة النفسية سيغموند فرويد حيث تطرقنا الى تعريفها، كذلك من وجهة نظر الجمعية الأمريكية للطب العقلي، ومفهومها في العصر اليوناني، لكي تأتي بعدها انواع الصدمات النفسية التي قد تصيب الانسان وهي عيدة من (من صدمة الميلاد ..... حتى الصدمة العضوية ) وبعد ذلك الاسباب التي يمكن ان تنجم عنها صدمة نفسية بالإضافة الى المظاهر العيادية لها، والضغوطات النفسية ما بعد الصدمة حيث تشمل التصنيفات المعاصرة لحالات الصدمة النفسية D، S، M III بالإضافة الى علاج الصدمة النفسية من وجهة نظر حديثة، و من المنظور الاسلامي وفي الاخير، خلاصة الفصل .

### الفصل الثالث:

في هذا الفصل تطرقنا الى تمهيد وبعده تحدثنا اولا عن كيفية التعلم من خلال تساؤل لماذا نتعلم ؟ وكيف نتعلم ؟ وثانيا سلطنا الضوء على التعليمية بين المفهوم و الهدف ، لكي تأتي بعدها دور المعلم في اكتشاف حالات صعوبات النطق، واهمية نشاط القراءة ومدى تأثير عيوب النطق لكي تشمل القراءة في المدرسة الابتدائية، واسباب القراءة الخاطئة وتأثير عيوب النطق عليها ومن جانب اخر دور المعلم في التعامل مع الصدمات النفسية التي قد يصاب بها التلميذ داخل البيئة المدرسية او خارجها، لكي يشمل البحث بعدها على مجموعة من الارشادات الخاصة بالوالدين الذين لديهم طفل يعاني من مشاكل نفسية ، وبعدها يأتي عنوان

## مقدمة

اضطرابات النطق والصدمة النفسية وتأثيرها في عملية التعليم والتعلم وفي الاخير خلاصة للفصل .

### القسم التطبيقي:

تطرقنا فيه الى مجموعة من الاستبيانات، ومقابلتين اثنتين، كان الاول حول مجموعة الاضطرابات النطقية التي يعني منها الاطفال في المرحلة الابتدائية، والمقابلة كذلك تمت داخل المدرسة مع ذوي الصدمات النفسية وكيف تعرقل هذه الاخيرة تحصيلهم الدراسي .

### الخاتمة:

وتشمل خلاصة البحث ونتائجه واهم التوصيات المتعلقة بموضوع البحث.

### الفهارس الفنية:

والتي تحتوي على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وفهرس المصطلحات العلمية المترجمة وفهرس المصادر والمراجع .

### الصعوبات التي واجهت البحث:

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات متعددة في هذا البحث منها قلة المصادر، التي تتناول دراسة اضطرابات النطق والصدمة النفسية وكذلك افتقار مكتبة الجامعة على كتب تجمع بين العملية التربوية والحالة النفسية للطفل حيث استعنت بالله سبحانه وتعالى ، فوجدت السداد والتوفيق وانفتحت امامي سبل ساعدتني في تابعة الدراسة وكذلك توجيهات اساتذتي الكرام والاستاذة المشرفة خاصة التي لم تبخل علينا بالتوجيه والنصيحة وتقديم يد العون حتى رأى هذا البحث النور.

### منهج البحث:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف الاضطرابات النطقية والصدمة النفسية، وتفسيرهما تفسيراً واضحاً ومدى تأثيرها في نطاق التعليم والتعلم وهذا ما يسمى في المناهج بتشخيص الظاهرة تيسيراً وصولاً الى العلاج، وكذلك المنهج التحليلي في تحليل الصدمات النفسية وما يعتليها من خلال مجموعة التشخيصات والطرق والوسائل وعلاقتها وتأثيرها في التحصيل الدراسي للمتعلم، كما تطرقنا الى ادراج مجموعة من المصطلحات باللغة الانجليزية .

## الدراسات السابقة:

بعد رحلة من البحث والتفتيش لقد وجدنا بعض الاعمال تصب في نطاق موضوعنا ولكن ليس بشكل دقيق ومباشر مما جعلنا ننتقد بالمضمون من خلال مجموعة الكتب نذكر مسمياتها كالتالي:

- \*اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج سعيد كمال عبد الحميد الغزالي .
- \*اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج العربي محمد علي زيد.
- \*النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام احمد نايل الغرير, احمد اللطيف أبو اسعد.
- \* علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب النفسي عبد الستار ابراهيم و عبد الله عسكر.
- \*اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة النفسية النظريات الاعراض والعلاج زاهدة ابو عيشة.

## أهمية واهداف الدراسة:

- ترجع اهمية البحث الى الاهتمام بالطفل والى مدى حساسية المرحلة التي يعيشوها وهو في مقتبل عمره .
- ابراز موضوع عيوب النطق والالمام بأنواع الاضطرابات النطقية التي قد تصيب الانسان منذ الصغر واسبابها وكيفية حدوثها وسبل علاجها .
- الفائدة العلمية والتطبيقية هي الاستفادة من نتائج البحث في علاج الاطفال المصابين باضطرابات النطق والصدمة النفسية واعطائهم الامل في النجاح وصولا للنطق السليم والشفاء من أي مرض نفسي يختلجه وجعلهم يكيفون نفسيا و اجتماعيا مع المحيط ومع من حولهم .
- المساهمة العلمية لموضوع الصدمة النفسية ومدى خطورتها على الاطفال .
- محاولة الكشف عن التقنيات الحديثة في علاج الصدمات النفسية .
- التعرف على مدى تأثير كل من اضطرابات النطق والصدمة النفسية في عملية التعليم والتعلم وكذلك التحصيل الدراسي .
- يهدف البحث الى الاخذ بمجموعة التوجيهات والنتائج و التوصيات وافادة الاسرة والمدرسة والمحيط منها من اجل معايشة أي فرد يعاني من أي عيب في نطقه او صدمة تسد طريقه



# مدخل الى الدراسة



## أهمية اللغة في القرآن الكريم:

إن الحديث النبوي الشريف والقران الكريم أكد على ضرورة المحافظة على اللغة لأنها الملكة التي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل حيث ان كلام الله سبحانه وتعالى والذي نحن ملزمون بحفظه من دون أي تحرف أو تبديل أو تغيير. قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر الآية 09

صدق الله و العظيم<sup>1</sup>

وهناك من يعرف **اللغة في معناها اللغوي**: على أنها

(هي مأخوذة من الفعل لغا يلغو إذ تكلم ومعناها الكلام)<sup>2</sup>

وهذا التعريف تناوله معظم معاجم اللغة أما في الاصطلاح فقد كثرة التعاريف اللغة وتعددت حسب المنطق الذي تنطلق منه ومن أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص حيث قال :

(حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم....)<sup>3</sup>

فان ابن جني من خلال هذا القول يريد أن يعتبر اللغة ان مبتغاها يتجسد في مجموعة من الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم الشخصية ويعبر كل شخص وكل بيئة وكل مجتمع عن حاجيتهم بواسطتها من خلال التواصل وعليه فان اللغة هي جوهرة الفرد التي يتعامل بها مع الآخرين .

## اكتساب اللغة عند الطفل:

موضوع اكتساب اللغة عند الطفل هو موضوع قديم كان قد تطرق إليه ابن خلدون عندما قال بان اللغة تكتسب من خلال العيش في بيئة اللغة من خلال سماع كلام المجتمع .

كون أن الفرد ابن بيئته ولا يمكن أن ينسلخ عنها فهو بالضرورة يتطبع بمجموعة الصفات والسلوكيات والأخلاقيات فلذا ربط ابن خلدون اللغة من جانب نمو الطفل حتى مرحلة سماع كلام الآخرين في المجتمع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>سورة الحجر الآية 09.

<sup>2</sup> ابن منظور محمد ابن مكرم، لسان العرب ، دار الصادر للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 01 بيروت لبنان، مادة" لغو" الصفحة 15.25.

<sup>3</sup> ابن جني ،الخصائص،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،بيروت لبنان، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، سنة 2008، الصفحة 87.

<sup>4</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،مكتبة النهضة للنشر والتوزيع ،الطبعة الخامسة، القاهرة مصر، الصفحة 144.

قال ("إن الإنسان يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مفاهيم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيتلقاها أولاً ثم يسمع التركيب فيلتقطها كذلك ثم لا يزال استعماله يتكرر إلا أن تصير تلك الملكة وصفة راسخة ويكون احد منهم ") وهذا يعني أن اللغة عند ابن خلدون هي مكتسبة تترسخ في مكانها وفي ذهن الإنسانى بمرور الوقت<sup>1</sup>

## مرحلة الصراخ:

يبدأ الطفل في مراحل نطقه بالصراخ الذي يراد منه في أول الأمر التعبير عن ما يشعر به ولكننا نسارع عادة إلى الطفل رغبة منا في عونه ومساعدته.

فما لبث الطفل أن يربط عملية الصراخ ويعتبره السلاح الذي يصل به إلى الآخرين

بعد ذلك مرحلة المناغاة يكتسب فيها الطفل الأصوات الساكنة مثل: "نا" "لا" و بعد ذلك يبدأ الطفل في نهاية العام الأول في تقليد أصوات الكبار حوله ويكون تقليدا ناقصا بطبيعة الحال وهنا تبدأ المرحلة التي تخصصنا بالضرورة وهي كيف نعلم أطفالنا النطق السليم ؟ ومعرفة مواطن الخلل التي يعاني منها في كلامه ....<sup>2</sup>

## مرحلة المناغاة :

بين عمر الشهرين او خمسة اشهر لا يصوتوا الرضع الى في حالة الاستلقاء ويبدأ الطفل بإصدار اصوات عشوائية مثل: ( أررروو←أأااااا ) هذا الصوت المعروف الذي يطلقونه الاطفال في هذه المراحل من اعمارهم تكون معظمها من الحنجرة ولا يمكن لطفل ان يتحكم في صوته حتى خمسة او سبعة اشهر، ومن هنا ترتفع لديهم الاصوات العروضية كالصراخ الحاد والهمهمات ويكتسبون مجموعة من الاصوات الاحتكاكية ودمدمة انفية مميمم ويبدأ بفتح بفيه و غلقه بغية منه اصدار الاصوات.<sup>3</sup>

• ان مراحل اكتساب الطفل للغة هي مراحل مرتبة ومتسلسلة تأتي عن طريق مبدا التدرج ونمو الطفل فمن الصراخ والمناغاة سوف ننتقل الى مرحلة جديدة الا وهي مرحلة تقليد الاصوات

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، القاهرة مصر، الصفحة 144.

<sup>2</sup>المصدر نفسه الصفحة 145.

<sup>3</sup> GRÉGORIE.A، L'APRENTISAGE DU LA LANGAGE ، LES DEUX PREMIER Année ، PARIS 1 FELIX ، ALCAN ،193717 ،page 17.

## مرحلة تقليد الاصوات:

نحو الاسبوع السادس عشر نسمع ضحكات الاولى للطفل، عن طريق صرخات الفرح التي يطلقها بغم مفتوح ويعلو صوته عندما يكون مع امه بصفة خاصة مما قد لا يعلو عندما يكون مع ابيه، ومن هنا تبدأ عنده مرحلة تقليد ترسيمات تنغيميه بسيطة قد سمعها من البالغين مثل: ← (أروووو) وهو يراد بها قول ← (الو)<sup>1</sup>

## مرحلة النطق او الكلام:

بعد بضعة اشهر من بدء قولهم الكلمات الاولى بين عمر الثمانية عشر شهر واربعة وعشرين شهرا يبدأ الطفل بالنطق او الكلام بالنسبة لغالبيتهم يجتاز الاطفال مرحلة جديدة تحدث لهم مجموعة من التغيرات السلوكية فتزداد مفرداتهم اللغوية فجأة ويصبح نطق الكلمات اقل تقلبا وتظهر لديهم ملفوظات تتألف من عدة كلمات ويبدأ الطفل في اللام والتعبير عن ما يختلج في نفسه وتفهم عليه امه اكثر اذا كان سعيدا او حزينا او مريضا ومجموعة التطورات التي تطرأ عليه.

يمر الاطفال بمراحل عديدة، لاكتساب اللغة والكلام فكل، طفل له عمر محدد يكتسب فيه هذه اللغة، وهذا حسب البيئة التي فينشأ، ويتزعرع فيها.<sup>2</sup>

- الا أنه يمكن لهذه اللغة ان تمرض ويصعبها نوع من التلف فهذه الفترة من عمر الاطفال هي اكثر المراحل الحساسة في نموه فقد يصاب الطفل بعيب في نطقه او اضطراب في حياته وصحته النفسية .

<sup>1</sup> محمد الدنيا ، ترجمة لتأليف بينديكيت دو بويسون-باردي- ، كيف يتعلم الطفل الكلام؟ منشورات الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق سوريا، الطبعة الاولى 2011، السلسلة الخامسة، الصفحة 63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 277 .

## اشكالية تضارب المصطلحات:

لقد عرف الدرس العربي الحديث، تضاربا من حيث المصطلح وفي تداول المصطلحات المعبرة عن الظاهرة المشار اليها سلفا الا وهي عيوب النطق مما ادى الى انحراف السلوك اللغوي واشتماله عدة مصطلحات متضاربة ومتقاربة في نفس الوقت في ما بينها وتشمل المفهوم نفسه،ومن مجموعة الالفاظ هو علم الاصوات الذي يتلقى وعيوب النطق وامراض الكلام،فلقد اشتمل الموضوع فوضى على مستوى المصطلح شملت العديد منها عيوب النطق عيوب الكلام، امراض اللغة،ولهذا لا بد من ضبط المصطلحات الثلاثة :

### 01 اضرب :

تنصرف الدلالة اللغوية لمعان كثيرة وبعيدة حسب لسان العرب لابن منظور، دلالتها على صياغة الجواهر هي "اضرب خاتما": سأل أن يضرب له." وفي اللغة بمعنى اضرب : أي تحرك وماج والاضطراب : الحركة. دلالتها على مستوى البناء يضرب بناء مسجد أي ينصبه ويقيمه على الاوتاد المضروبة في الارض .

دلالتها على معنى الحركة واضرب البرق في السحاب : تحرك. وضرب الجرح ضربانا وضربه العرق ضربانا إذا ألمه.<sup>1</sup>

### 02 عيب:

"عيب : ابن سيده : العاب والعيب والعيبة : الوصمة, قال **سيبويه**: أمالوا العاب تشبيها له بألف رمى ، لأنها منقلبة عن ياء ؛ وهو نادر؛ والجمع : أعياب وعيوب ."<sup>2</sup>

### 03 المرض:

المرض :و المريض : معروف والمرض: السقم نقيض الصحة يكون للإنسان والبعير ويعد اسم من اسماء الجنس.

"وروي عن **ابن الأعرابي** أيضا قال: المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها ، قال : والمرض الظلمة وقال **ابن عرفة** : المرض في القلب فتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور الأعضاء ، وفي العين فتور النظر . وعين مريضة : فيها فتور."<sup>3</sup> و هناك مجموعة من المصطلحات الاخرى التي لا بد من ضبطها كذلك.

<sup>1</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الجزء الاول، مادة "اضرب"، الصفحة 1164.

<sup>2</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الجزء العاشر، الطبعة الجديدة، محققة، الصفحة 347.

<sup>3</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الجزء الرابع عشر، الطبعة الجديدة، محققة، الصفحة 189.

# المدخل

**الكلام:** وجاء في القرآن الكريم :

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَبًّا مُزًّا ۗ وَادْكُرْ بَكْثٍ كَثِيرًا ۖ وَسِحِّبَ الْعَشِيرَ الْإِبْرَارِ)  
سورة ال عمران 141

## صدق الله و العظيم

"الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه ، وهو الجزء من الجملة"<sup>2</sup>

## النطق:

نطق : نطق الناطق ينطق نطقا : تكلم . والمنطق : الكلام . والمنطيق : البليغ

ما يمكن استنتاجه من خلال المصطلحات التي تم تعريفها كل على حدة كلام ، لسان ، نطق وتم تطرق من قبل الى تعريف اللغة فنلاحظ هناك تداخل كبير بين مجموعة المصطلحات فقد انصرف مدلول اللغة، الى انها الملكة او اداء المعنى بينما الكلام هو الاداء والاكتفاء لكي نصل بعد ذلك الى النطق، وهو الطريقة التي نلقي بها مجموعة الاصوات اللغوية .

لا ينحصر هدفنا فتعريف المصطلحات كل من عيب اضطراب او مرض او من خلال تعرف اللغة و النطق والكلام لتعرف على مدلولات هذه الالفاظ بل ينحصر هدفنا بضبط مصطلح الدراسة منذ البداية<sup>3</sup>.

● ومن هنا نشهد التداخل الكبير بين مجموعة من المصطلحات، حيث اثار هذا الموضوع العلماء اللغويين المحدثين فهناك من لا يفرق بين هذه المصطلحات كون وجه الشبه الذي بينها والتداخل الحاصل بينها، فنشهد تشابه بين مرض عيب ومرض، حيث في مجال التخاطب كل واحدة على حدة، فالاضطراب، يقصد به عدم الانتظام وكثرة الحركة على عكس المرض، الذي نعني به العلة او سقم في أي موضع من الجسم، وعيب يختلف عن الآخرتين كونه يمكن ان يزول بمرور الوقت .

● والتداخل الثاني هو بين الكلام والنطق، كون ان الكلمتين متشابهتين كثيرا من حيث المعنى ومن حيث الدلالة كون ان النطق هو جزء لا يتجزأ من الكلام .

## تعريف اضطرابات التواصل : ( Communication disorder )

<sup>1</sup> سورة ال عمران الآية 41 .

<sup>2</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان طبعة جديدة محققة، الجزء الثالث عشر، الصفحة 277.

<sup>3</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان طبعة جديدة محققة، الجزء الرابع عشر، الصفحة 290..

## المدخل

تشكل اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل الانساني، فعبر اللغة يتكون الانسان نفسيا واجتماعيا ويتمحور وجوده حول اللغة، التي فهذه الاخيرة تصيغ الشخصية الانسانية وتحرك وجوده نحو الآخرين وطبقا للخبرات اللغوية المكتسبة يتعلم الطفل اسمه وحدود وجوده وقواعد القرابة وقواعد السلوك والقيم والعادات الاجتماعية والاعتقاد الديني وكل ما يمكن ان يشكل الظاهرة النفسية الانسانية، فمنذ بداية ميلاده يعلن بصوته صراخه وبكائه، عن وجود ينادي منذ البداية على الام، وعلى الآخرين الذين يسعفونه من الامه وجوعه، واضطرابه ولذا فكل اضطراب نفسي، هو فروق في مظاهر اللغة فالفروق بين الشخص العادي والشخص المجنون او الذهني هي مجموعة الامراض فلدى العاديين يستخدم الفرد اللغة الاصطلاحية التواصلية ولكن في اضطرابات التواصل، لا يراعي القيم والعادات الاجتماعية والفرق الاساسي بين السوي والمضطرب، هو اضطراب في تواصله مع نفسه والآخرين وقد يكون الاضطراب في التعبير اللغوي او اضطراب في الاستقبال اللغوي او اضطراب في الاصوات اللغوية<sup>1</sup>.

### شروع اضطرابات التواصل :

و اشارت الدراسات ان عدد الاطفال المضطربين، في مجال التواصل من الذكور يفوق عدد الاناث بالإضافة الى ان اضطرابات التواصل تزداد في الاعمار والصفوف الابتدائية الاولى بينما تقل مع تقدم العمر وفي الصفوف العليا وان تقدير نسبة شيوخ اضطرابات التواصل ليس بالسهل وذلك سبب اختلاف الباحثين في تعريف تلك الاضطرابات، ووجودها على شكل اعاقات كمشكلات مصاحبة، لان المجتمعات التي تجرى فيها الدراسة ليست دقيقة<sup>2</sup>.

● كما ان هناك من يعتبر اضطرابات التواصل، هي من بين الاضطرابات المركزية التي تؤثر بدورها على شخصية الفرد في ظهور هذا الاخير الذي يؤثر على التفاعل الاجتماعي الذي يتأثر مباشرة باكتساب اللغة، لذا فان التدخل العلاجي من خلال وضع اسلوب تدريب او تعليم مهارات لهؤلاء الاطفال، من اجل امدادهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم على تعلم بعض السلوكيات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله عسكر، الاضطرابات النفسية للأطفال، المكتبة الانجلو مصرية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الاولى 2005، الصفحة 37.

<sup>2</sup> فؤاد عيد جوالده، مصطفى نوري قمش، البرامج التربوية والاساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، 2012هـ. 1433م، الصفحة 323.

أنواع اضطرابات التواصل :

## اضطرابات النطق: (Articulation discordés)

تعتبر اضطراب النطق، من بين مواضيع الساعة والأكثر تداولاً وانتشاراً بين الناس لهذا شغل محط أنظار الباحثين والمفكرين والنقاد ولهذا شملت تعريفات عديدة وكثيرة ونلاحظ ذلك من الناحية الخطابية يطلق عليها اضطرابات النطق أو الدياليزيا.

يطلق عليها اضطرابات النطق في مجال التخاطب بالدياليزيا الجزئية على الكلام يكون في شكله العام واضحاً عدا العي الذي هو الحذف مجموعة من الحروف أو مجموعة من الجمل كما أن التقارب بين المصطلحات، فهناك من يقول اضطرابات النطق وأخر اضطرابات النطق وفي مجال التخاطب، غير ذلك لأنها تدعى بالدياليزيا الجزئية التي تنقسم إلى قسمين: الدياليزيا جزئية السيجمارتزم وهو صوت لساني لحرف السين<sup>1</sup>.

وهناك من يعرفها على أنها عدم القدرة في إصدار الاصوات اللغوية، وذلك بطريقة غير سليمة نتيجة مجموعة من المشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الاصوات والحروف أو لفقر الكفاءة أو خلل في عضو من الأعضاء، ولذلك يعد اضطراباً يمس عملية التواصل .

ويستدعي انتباه المتحدث ويؤدي الى معاناة الشخص المتحدث<sup>2</sup>.

## اضطرابات الصوت: (Voicedisorders)

يتم الحكم على الصوت، عادة في ضوء ارتقائه وطبقته ونوعه وتوقيته الإيقاعي، وغالباً ما يقوم بهذا العمل فرد متخصص في التشخيص بمجموعة أجهزة يقاس بها الصوت، وقد يرجع اضطراب الصوت، إلى أسباب عضوية ومجموعة العادات الغير سليمة، كالسرعة المفرطة في الكلام والتوتر المصحوب .

أن درجة الصوت، من أهم مقومات التواصل إلى انه قد يختلف من شخص إلى آخر فقد يكون في شدة الصوت، وقد يكون منخفضاً فيكون مبجوحاً أو به حشجة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب الكلام، النطق اللغة الصوت، دراه صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى 1430هـ، م، 2009، الصفحة 45 .

<sup>2</sup> سعيد عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن، الطبعة الأولى، 1432هـ، م، 2011، الصفحة 115 .

<sup>3</sup> عادل يوسف ابو غنيمه، اضطرابات الكلام واختلافهم عن اقرانهم، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا دار أكاديمية للعلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى سنة، 2011الصفحة 139.

# المدخل

## اضطرابات الكلام : ( speech disorders )

ينبغي الكلام، ان يكون مرتبا وصحيحا من حيث التركيب فضلا عن حدوثه بسلامة ويسر وبصورة تلقائية ومناسبة، المقترضيات الحديثة والمواقف المختلفة وعليه فان اضطرابات الكلام تختلف عن اضطرابات النطق، فهي فن نقل المعتقدات والعواطف والاتجاهات والمعاني والافكار والاحداث الكلامية ولكن بواسطة الفعل الكلامي وهو مزيج من التفكير العقلي، اما امراض الكلام، فهي عدم القدرة على اصدار الاصوات اللغوية بصورة سليمة نتيجة المشكلات في التناسق العضلي او عيب في مخارج اصوات الكلام، او لفرق في الكفاءة الصوتية او خلل عضوي قد يلزم الفرد مدى الحياة، او تصحيح الخلل عن طريق جراحات متخصصة في امراض الكلام.<sup>1</sup>

## اضطرابات اللغة: ( language disorders )

وهي الاضطرابات المتعلقة باللغة، نفسها من حيث زمن ظهورها او تأخرها او سوء تركيبها او فقدان القدرة على فهمها وهي الحبسة الكلامية التي هي فقدان القدرة على الكلام، والاعاقة التامة لقدرات اللغة المركزية وهناك اضطرابات لغوية مكتسبة أي وراثية وهناك اضطرابات لغوية مرضية .

وبعض العلماء، قسمها الى اثنين امراض اضطرابات لغوية غير ناجمة عن مرض، واضطرابات لغوية مكتسبة تظهر عند البالغين، وهي صعوبة في انتاج او استعمال الوحدات اللغوية، وعدم القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية التواصل وتداخل في القدرة على التواصل بفعالية في أي مجتمع.<sup>2</sup>



<sup>1</sup> احمد نايل الغرير، احمد اللطيف أبو اسعد، أديب عبد الله النوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار الكاتب العالمي للنشر والتوزيع، وكذلك عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1430هـ 2009م، الصفحة 105.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان الاردن، 2014 الطبعة الثالثة، 1435هـ. 2014، الصفحة 223 .

## المدخل

• تعددت التصنيفات والفروع في موضوع الاضطرابات، حيث تختلف حسب الاسس التي تبنى عليها والمنطلقات التي تنطلق منها وكذلك بحسب شكل الاضطراب ونوعه وسببه والخصائص التي تميزه عن غيره، فهناك من يصنفها الى اضطرابات في الحركة والنطق وهناك من يصنفها الى اضطراب في المعنى وفهم الكلام، وهناك من يصنفها تبعا لعوامل الخلقية الوراثية، ثم هناك من يصنفها حسب العوامل العضوية او التعليمية والاكتساب وقد ساهم علماء النفس باضطرابات التواصل والتخاطب. وهي اربعة تشمل اضطرابات النطق والصوت واللغة والكلام، تختلف كل واحدة عن الاخرى حسب نوعها وطريقة علاجها .

### الصحة النفسية :

تخطر ببالنا ان فكرة الصحة النفسية ، عندما يقف كل واحد منا امام مشكلة بارزة من مشكلات السلوك فاذا لاحظنا انا شخصا ما لا يصدر عنه السلوك الملائم في اثناء تعامله مع ما يحيط به من اشخاص.

والكائنات فإننا نلاحظ ان هذا السلوك اثناء تعامله مع ما يحيط من الاشخاص والكائنات لا يخرج كونه نوعا مما يسميه العلماء الحياة ( تكيف الكائن الحي مع البيئة المحيطة به ) والمعروف ان الكائنات الحية، بمختلف صنوفها تتفاعل مع البيئة وتتكيف لظروفها تكيفا غايته ضمان الحياة واستمرار النمو وبقاء النوع كذلك الانسان عندما يتعامل مع بيئته المادية والاجتماعية فإننا نجده يفصح عن سلوك لا يخرج عن كونه نوعا من انواع التكيف للبيئة ، وهذا النوع ، من التكيف يمكن تسميته التكيف النفسي فان كان هناك شخص لا يكيف نفسه فتكيف النفسي المناسب لبيئته المادية والاجتماعية ، فإننا حتما سوف نشكك في حالته النفسية.<sup>1</sup>

### مجموعة الاضطرابات التي تمس الصحة النفسية :

يوجد مجموعة من العلامات السلبية للصحة النفسية، في انتقاء الاعراض والزلات وأمراض وهذه العلامة تدل على الدرجة العالية من الاهمية وتصنف الاضطرابات النفسية والامراض العقلية وغيرها من الانواع اختلال الصحة النفسية تصنيفات متعددة ، وهناك مجموعة من النماذج تدل على اختلال، على مستوى الصحة النفسية .

الاضطرابات العصبية القلق، الخوف، الوسواس، القهري، الهستيريا، الاكتئاب، الهوس، الهذيان  
الادمان، التأخر العقلي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز قويصي، اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة (1371هـ 1952م) الصفحة 03.

<sup>2</sup> ينظر، احمد عبد الخالق، الى اصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1993، الصفحة 335.

## المدخل

الاضطرابات النفسية الجسمية ( قرحة القولون ، قرحة المعدة ، الصداع النصفي ، البدانة ، امراض الجلد).

اضطرابات الاكل، تتمثل في ( اشتها اطعمة شاذة مثل الالوان والمواد اللاصقة ، اضطراب التقوي لدى الاطفال ، فقدان الشهية ، الشراهة في الاكل وزيادة الشهية).

اضطرابات النوم (كثرة النوم الغير الطبيعي ، اضطراب جدول اليقظة كان ينام في النهار واستيقاظ ليلا ، الفصام....).

الاضطرابات الوجدانية وهي مجموعة الحالات الانفعالية الدائمة والشاملة التي تدل على يوجد خلل في الشخصية والتركيبية النفسية للشخص<sup>1</sup>

• ولهذا الشخص السوي هو ذلك الشخص الذي يعيش مع افراد مجتمعه بطريقة سوية

ولا ينحرف عن اطار الجماعة بمجموعة من السلوكيات التي يمكن ان يتطبع بها وتكون خارجة عن نطاق الافراد الاخرين ويكون شخصا غير سوي لا يتمتع بصحة نفسية، لا من الناحية الاجتماعية ولا الناحية المادية او بالأحرى طريقة التعامل مع الطرف الاخر، واذا كان الشخص لا يتمتع بهذا الاخير فانه سوف يصاب بمجموعة من الاضطرابات التي تصيب صحة النفسية، فيطرا عليه مجموعة من العلامات الفارقة تظهر خلل على مستوى الشخصية

وهي عديدة ومتنوعة وقد يتطور الامر ويصبح مجموعة من الصدمات تهدد حياة الفرد ومستقبله بين الجماعة .

<sup>1</sup> ينظر الى، احمد عبد الخالق، اصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1993 ، الصفحة 335.

## التعلم :

سوف نتطرق الى تعريف التعلم، في المتن كما انه يعتبر هو تغير السلوك الانساني يستدل عليه من أداء المتعلم وهو ناتج عن خبرة وتدريب ويتميز بالثبات النسبي ويمكن القول، ان جميع الكائنات العضوية، ومنها الانسان في حالة تعلم دائم من المهد الى اللحد ولا يتعلم الإنسان من المدرسة فقط بل يتعلم من الاسرة، والمجتمع والبيئة ايضا .

ومن هنا يمكن القول بان الانسان، هو ابن بيئته يستقبل كل ما يؤثر ويتأثر بها ولهذا فان التعلم يكون عن تطريق الخبرة ،ومجموعة الصفات التي يجبل عليها النسان من ذو الصغر .<sup>1</sup>

## التعليم :

ان التعليم يشترط وجود مجموعة من الشروط في التعلم :

- تحديد السلوك الواجب تعلمه وتحديد الاهداف السلوكية .
  - وصف الظروف التي يتم فيها تحقيق الاهداف .
  - التحكم في الظروف التي يتم فيها تحقيق مدى التداخل الحاصل بين التعليم والتعلم فالتعليم ليس الا تحداد للتعلم وتحكما في شروطه لان التلاميذ يمكنهم ان يتعلموا تعلما ذاتيا او تلقائيا .
  - وايضا ان التعليم رغم انه محدد بمجموعة الشروط لكنه ناقص من الناحية الكفاءة فلا بد من توفر بنود اخرى منها الاستعداد والدافعية او الانتباه من المتعلم .
- و الهدف من هذا التعريف، انه بان التعلم يأتي بالدرجة الاولى أي في المجتمع يتعلم الانسان كيف يعبر عن اغراضه الشخصية على عكس التعليم الذي تربطه مجموعة من الشروط، التي هدفها تسهيل العملية التعليمية التعلمية .<sup>2</sup>

## الفرق بين التعليم والتعلم:

التعليم هو نظام من الأعمال المقصودة، وسلسلة من العمليات والنشاطات المنظمة الهادفة لإحداث التفاعل وهو عمليات تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلمين، يفترض أن تؤدي إلى تغيير ايجابي في السلوك ولا سيما سلوك المتعلمين ، والتعلم نتاج ايجابي لعملية التعليم ، والتعليم والتعلم كلاهما عمليات ضمن عملية أوسع وأشمل هي التربية، فيجب أن يكون التعلم والتعليم واقعا كله في إطار العملية التربوية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة، النشر والتوزيع عمان الاردن، الطبعة الثانية 1418هـ 1998م، الصفحة 94.

<sup>2</sup> مصطفى خليل الكسواني و آخرون، إدارة التعلم الصفي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة 01 سنة 2005، ص : 97.

<sup>3</sup> عبد الحفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة، النشر والتوزيع عمان الاردن، الطبعة الثانية، 1418هـ 1998م، الصفحة 95 .

## المدخل

فالتعلم هو العلم الذي يبحث في اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة تغيير في سلوك الأفراد والتعلم، عملية مقصودة تتميز من القوانين التي تكشف عنها علم التعليم، فالتعلم علم والتعليم تكنولوجيا من حيث أن التعليم تطبيق وتوظيف ما كشف عنه العلم من مواقف حياتية.

### التدريس:

فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ويتطلب مجموعة من الشروط إضافة لشروط التعلم والتعليم فهو الجامع بينهما والمرشد لعملية التعليم والتعلم وقد يكون هذا المرشد معلماً مثل تكنولوجيا (تلفون، إنترنت، الحاسوب) إضافة إلى ذلك التدريس لا يكون إلا وفق شروط وهو ان يقام داخل حجرة الصف، او خارجها ونرى ان التدريس يشمل العملية التربوية بأكملها بما في ذلك المدرس والوظائف التي يشغلها والدور المدرس في هذه العملية التربوية.<sup>1</sup>

- ان التعلم، يجعل الفرد أكثر معرفة وخبرة في أمور الحياة، وهذا ما يجعله شخصاً متكلماً وذو لسان طليق، وكلما زادت كمية المعرفة الموجودة في عقل الإنسان، فإنه يكون أكثر قدرة على الحدث في المجالس ومناقشة الآخرين.
- لقد كان التعليم ولا يزال الحاضنة الأولى للإبداع إلى جانب العديد من الأمور الأخرى، إلا أن العلم يصقل ملكة الإبداع عند الشخص، فمثلاً يزداد جمال الموسيقى إذا كان العازف متعلماً لعلم الموسيقى.
- \* في ما يخص العلاقة القائمة بين التعليم والتعلم والتدريس فهي مجموعة من المصطلحات تسعى كليات التربية الحديثة إلى ادراجها في البيئة التعليمية بغية إخراج معلمين قادرين على مواكبة تحديات العصر واستغلالها فيما هو مفيد وفعال في العملية التربوية، ومهما كان من الضروري للمعلم أن يمتلك من مهارات سلوكية ومهنية عالية، يجدر به أن يمتلك المحتوى والمخزون الثقافي التربوي للمصطلحات العلمية والسلوك الاجتماعي التربوي.
- ولهذا فان الشيء الوحيد الذي يجمع هذه العلوم، فهو يسلط الضوء على اهم القضايا التربوية والسلوكية والتعليمية والمرضية ويجعل المتعلم في منزلة كبيرة ويكبر من شأنه هو علم النفس التربوي .

<sup>1</sup> عبد الحفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة، النشر والتوزيع عمان الاردن، الطبعة الثانية، 1998م، الصفحة 95 .

## تعريف علم النفس التربوي :

يسعى علم النفس التربوي، الى توليد المعارف الخاصة بالتعليم والتعلم والطالب وتنظيمها في اشكال تمكن المعلمين، من استخدامها وتطبيقها في الاوضاع التعليمية المدرسية، بحيث تساهم في وضع الاهداف التعليمية، وتشخيص خصائص الطلاب وتخطيط النشاطات التعليمية وتنفيذها وقياس على ذلك النواتج العملية التعليمية التعلمية و تقويمها .

تشير مفاهيم علم النفس التربوي الى سلوك الفرد اثناء قيامه بنشاط تربوي معين كالتعلم والتفكير والتذكر والانتباه، كما تشير الى الشروط البيئية ذات العالقة بالسلوك كالعوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية .

و تشير المبادئ العلاقات القائمة بين مجموعة المفاهيم، وامتزاجها ببعضها البعض والتي يمكن تحديدها بطرق وصفية وتجريبية.

و يهدف علم النفس التربوي كعلم الى تحقيق ثلاثة اهداف هي :

- فهم الظواهر التعليمية التعلمية بالوقوف على علاقات منطقية بين مجموعة المتغيرات والتنبؤ بالظروف المستقبلية وذلك بتحديد العلاقات الزمنية الارتباطية بين المفاهيم وضبط تلك الظواهر بمعالجة متغيراتها، على النحو التجريبي لتحديد العلاقات الوظيفية او السببية القائمة بينها ونهج الباحثون في علم النفس التربوي منهجين رئيسان، في دراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات هذا العلم الاول، وهو المنهج الذي يضبط مختلف الاحداث، والظواهر التعليمية التعلمية، وقد لا يعكس هذا المنهج علاقات سببية بالضرورة بل يشير الى اقتران المتغيرات .
- <sup>1</sup> ان علم النفس التربوي، هو احد العلوم الحديثة التي تسعى كل المنظومات التربوية تحقيقها في المدارس، فتجعل الفرد يتأقلم وبيئته ومعلمه وادراج مجموعة من السلوكيات في خانات مناسبة يمكن حلها واتخاذها كنقاط قوة للمتعلم وتحفيزه على سلوك قويم غير الذي تعود عليه .

- بمان المتعلم يقوم بجملة من السلوكيات ويستنزف طاقات فيما ليس هو مخصص في اطار التعليم يمكن ان نعزز هذه الطاقة فيما يخدم تفكيره وتعليمه اذا لاحظنا من خلال التعريف يتبين لنا ان علم النفس التربوي، يعتبر نقطة وصل بين جميع العلوم والمعارف التربوية فتبين لنا انه يدرس السلوك الانساني، وتوليد المعارف فيمكن ان يكون هذا السلوك صدمة نفسية، سببها الخجل او توتر او معاملة دخل حجرة الدراسة، فان علم النفس التربوي يبحث في قدرات الطلاب التعليمية وينميها بطريقة تربوية .

<sup>1</sup> عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان الاردن، الطبعة الرابعة 2003/1423م، الصفحة 41 .



# الفصل الاول عيوب النطق

- \*تمهيد .
- \*لمحة عن الجهاز النطقي .
- \*تعريف عيوب النطق .
- \*جهود العلماء العرب في التعرف على عيوب النطق.
- \*تشخيص عيوب النطق .
- \*أنواع عيوب النطق .
- \*اسباب عيوب النطق .
- \*علاج عيوب النطق
- \*مجموعة النصائح و الإرشادات التي يجب أن تتخذها في المدرسة و الأسرة
- والمجتمع حيث تساهم في عملية علاج عيوب النطق.
- \*خلاصة الفصل.



### تمهيد:

يعتبر موضوع اضطرابات النطق، من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة حيث يظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينيات وتعتبر استراتيجية التواصل من خلال الكلام واللغة عملية معقدة ولكنها طبيعية وإنسانية تتطور مع التواصل اللغوي للطفل خلال البكاء والابتسامة والإيماءات وغيرها، إنها تتضمن جوانب معرفية وسمعية وتعني استقبال وإرسال المعلومات كما أنها تعني بضبط الهواء من أجل إنتاج الأصوات والتحكم بالعضلات من أجل نطق الكلام وفهمه من الطرف الآخر، ومع استخدام الكلام واللغة المقصود منها التواصل إلا أن هنالك عند الإنسان نوع من التواصل الغير اللفظي، عن طريق حركات الجسم والإيماءات التي تعبر عما يريد الإنسان إيصاله للآخرين.

إن اللغة تتطور وبشكل كبير وطبيعي لدى الأفراد الذين لا يعانون من إعاقات ولكن الفضل في إنتاج الأصوات والكلام الذي له معنى في ثقافة الفرد وتكوين اللغة، يعتبر دليلاً على اضطرابات في التواصل، وعندما يشك في وجود مجموعة من عيوب النطق أو اضطرابات التواصل يربو تشخيصها ومعرفة نوعها وخطورها على الأطفال قبل الكبار الذكور منهم والإناث، فإن الحاجة تدعو إلى كشف هذا العيب والسرعة إلى علاجه .

إن المعرفة دائماً هي نصف العلاج، فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى معرفة أهم ما يتعلق بعيوب النطق.

### لمحة عن الجهاز النطقي:

النطق يتم عن طريق جهاز النطق وهو الرابط الأساسي لاتصالات بين الأفراد فهو ركيزة الفكر بمعنية تطور الترميز، أما العلم الذي يهتم بدراسة النطق هو علم الأصوات، ولا بد لنا أن نتعرف عن الجهاز النطقي لإنسان فهو الملكة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في خلقه اما الجهاز النطقي .

هو مجموعة الأعضاء، التي تساهم مع بعضها البعض في عملية التكلم فالجهاز الصوتي الإنساني، الذي يعد من مصدر الأصوات اللغوية يتكون من ثلاثة أقسام :

01 أعضاء التنفس، التي تقدم الهواء الجاري المطلوب لإنتاج معظم الأصوات اللغوية

02 الحنجرة ،التي تتيح معظم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام .

03 التجاويف فوق المزمارية، التي تقوم بدور حجرات الرنين .

### 01القصبة الهوائية :

وهي فراغ رنان مكون من حلقات غضروفية مترابطة فوق بعضها البعض بشكل عمودي،فيها يتخذ الهواء مجراه قبل أن يبلغ الحنجرة، تشتغل في بعض الأحيان من اجل معرفة درجة الصوت، خاصة إذ كان الصوت عميقا .<sup>1</sup>

### 02الحنجرة:

هي عبارة عن صندوق غضروفي متصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية ،وهي تتكون من ثلاثة أجزاء هي :

01 الجزء الأدنى من الحنجرة.

02 الغضروف الدرقي.

03 النسيجان الخلفيان الهرميان<sup>2</sup>.

### 03 الأوتار الصوتية :

شبيهة بالشفتين ممتدتان أفقيا بالحنجرة، من الخلف إلى الأمام ويلتقيان عند تفاحة ادم والفراغ بين الوترين الصوتيين يسمى بالمزمار وفتحة المزمار تنبسط وتنقبض مع مختلف الأصوات، ويترتب على هذا الاختلاف نسبة شد الوترين الصوتيين واستعدادهما لاهتزاز فكلما زاد تواترهما زادت نسبة اهتزازهما، في الثانية فتختلف تبعا لدرجة الصوت .

---

**الغَلْصَمَةُ** في الطب : صفيحةٌ غضروفيةٌ عند أصل اللسان ، شرجية الشكل ، مغطاةٌ بغشاءٍ مخاطيٍّ ، تنحدر إلى الخلف لتُغطِية فتحة الحنجرة لإقفالها في أثناء البلع والجمع.

1 احمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي الفصل، الأول من الكتاب تحت عنوان الجهاز النطقي عالم الكتب القاهرة ، 1991 ،الصفحة 100 .

2 المصدر نفسه ،الصفحة 101.

### 04الحلق :

هو التجويف الذي يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، ومهمته الفراغ الرنان يقوم بمهمته في تضخيم بعض الأصوات وإكسابها درجة علو وكثافة بعد صدورها من الحنجرة وقد التقت القدامى وعلماء العربية إلى هذه المنطقة من التجاويف واعتبروا مبتدأها أقصى الحنك والحنجرة، ويقول ابن سينا في هذا المجال "نعني بالحلق هو الفضاء الذي يجري فيه مجرى التنفس والغذاء ومنه الزوائد وهي اللوزتين والغلصمة....."

### 05اللسان:

يعتبر اللسان، العضو المهم في تشكيل العملية النطقية ولهذا يسلط قدامى علماء العربية يؤكدون في تصنيفهم على الفصاحة والذلاقة والعذوبة ذلك لاختلاف اللهجات واللغات، وان مرادها بهذا العضو هو الخصوصية التكوينية.<sup>1</sup>

### وينقسم اللسان :

حد اللسان، وهو طرف اللسان وهي قطعة التي تستلقي في حالة الراحة ضد اللثة وربما تحركت في اتجاه الأسنان أو اللثة.

\*مقدمة اللسان، وبعضهم يسميها الوسط وهي القطعة التي تستلقي في الجزء الأمامي من الحنك الصلب.

\*مؤخرة اللسان، وهي تستلقي ضد الطبق اللين .

\*أصل اللسان، وهو الذي يشكل الحائط الأمامي للحلق وفي حين أن هذا الجزء قد لا يشار إليه إلا نادرا على انه عضو نطقي ويؤثر في إنتاج الأصوات عن طريق تغيير شكل وحجم تجويف الحلق.

### 06التجويف الفموي(الحنك) :

ينقسم التجويف الفموي لعدة أقسام :

#### 01اللثة الأصول ولثنايا .

#### 02الحنك الصلب-الطبق الصلب-الغار النطع-ويتسم بالثبات.

03الحنك اللين-الطبق-أقصى الحنك-الأعلى وهو ذلك الجزء المتحرك يضيف لنا التلونات الصوت وتشكيلاته، إذ يراد به إخراج الصوت من الفم والأنف وذلك بطريقة إلى الأعلى بغية إغلاق طريق الهواء ونحو الأنف .

### 07اللهاة :

زائدة لحمية قصيرة، تتدلى من الأعلى إلى أسفل طرف الحنك اللين ودورها واضح في تشكيل القاف في العربية.<sup>2</sup>

### 08 الشفتان :

1 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الانجلومصرية دار النهضة للنشر والتوزيع القاهرة مصر الطبعة الرابعة، 1979، الصفحة 18 .

2 عمر حمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، الفصل الأول من الكتاب تحت عنوان الجهاز النطقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة مصر ، 1991 ، الصفحة 107.

## الفصل الاول: عيوب النطق

الشفتان عضوان مهمتان، في عملية التأثير على صفة الصوت، لما يتمتعان به من مرونة تمكنها من اتخاذ الأوضاع وأشكال مختلفة، من الأنف والإغلاق لفتحة الفم والاستدارة والاستنباط وانطباق، مما أدى بعض المحدثين إطلاق مصطلح التشفيهة لما لها من أهمية للشفتين في رسم أبعاد الصوت اللغوي .

### 09 الأسنان :

تكمن أهمية الأسنان، كدور لا يقل عن بقية الأعضاء النطق لما تمتلكه من خاصية القدرة في التأثير على صفة الصوت ونوعه والأسنان، بالرغم من ثباتها فإنها تتمتع بدور مهم في عملية التصويت خصوصا في بعض الأصوات التي تتكئ عليها في صياغة النهائية كالدال والثاء مثلا في إنتاج الفاء .

حين نضغط على الأسنان العليا على الشفة السفلى، مع خروج الهواء تلوين الفاء يؤثر كذلك على الأسنان في الكمية الاندفاعية بهواء الرنتين وبذلك تخضعه لنسب متفاوتة من انسداد والتوقف أو حكة اللسان .

### 10 التجويف الأنفي :

وهو فراغ يندفع خلاله الهواء الخارج من الرنتين عن طريق الأنف لكي ننطق الميم والنون العربيتين، كما انه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق بها.

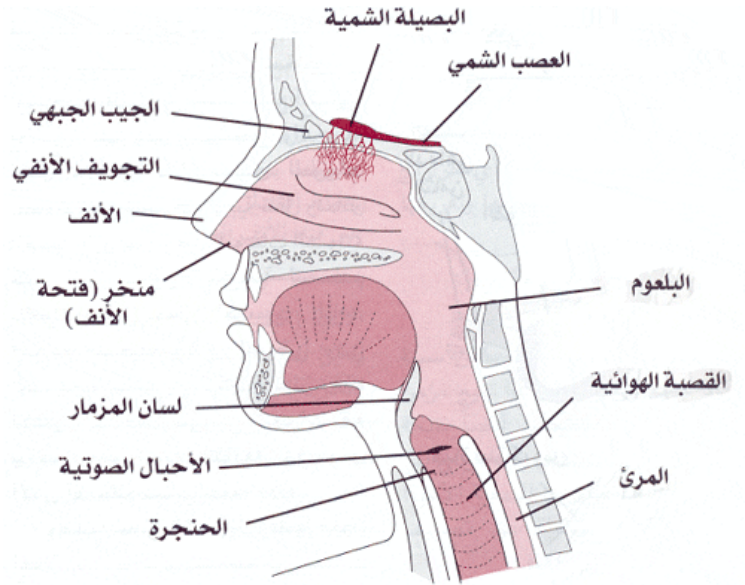
\* هذه هي أعضاء النطق المشكلة للجهاز النطقي ومن غير هذه الإمامة لا يمكن لدراسي اللغة من معرفة ميكانيكية الجهاز النطقي، وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو إضافة عضو آخر، لا يقل أهمية عن أعضاء النطق المذكورة ونعني بذلك "الرنتين" فعملية التنفس لا تتم بغير الرنتين ومن ثم لا تتم عملية النطق بل تنعدم الحياة من دونها.<sup>1</sup>

\* وعليه فان الجهاز النطقي عند الانسان، عبارة عن تجاويف وانايبب متصلة ببعضها البعض بها اعضاء تعترض مسار الهواء الخارج من الرنتين فتحدث اصواتا مختلفة ويعتمد الجهاز النطقي في معظم الاوقات على الجهاز التنفسي، لأنه يعتبر المصدر المزود للطاقة وتمثل الحنجرة مصدر المزود والاساسي لغالبية الاصوات اللغوية بينما تقوم التجاويف الاخرى الحلق والأنف والفم بإخراج مجموعة الاصوات العديدة، وهنا يكمن التباين بينهم وبهذا يعتبر الجهاز النطقي هو الحجر الاساس في عملية انتاج الاصوات اللغوية .

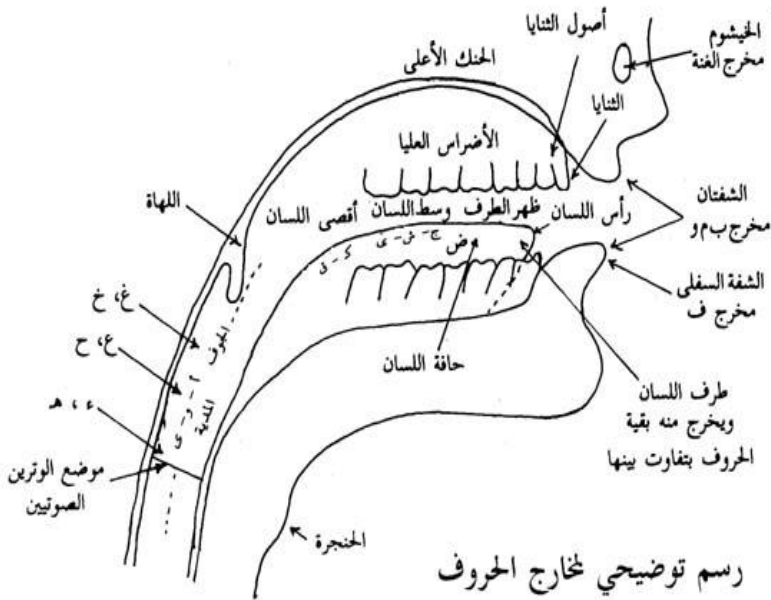
ان النطق، هو الوسيلة التي يستخدمها الفرد لكي يعبر عن اغراضه الشخصية ومجموعة المستلزمات الحياتية ولكي يشكر بالضرورة نعمة الخالق التي اودعها فيه وهي اجمل ملكة ومن جليل اعجازه ان كل البشر يملكون نفس الجهاز ولكنهم يتكلمون شتى اللغات .

### أعضاء آلة النطق عند الإنسان

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الانجلومصرية دار النهضة للنشر والتوزيع القاهرة مصر الطبعة الرابعة، 1979، الصفحة، 18، 19.



### مخارج الحروف عند الإنسان



رسم توضيحي لمخارج الحروف

1. **الجوف** (مخرج واحد)
  - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ا)
  - الواو الساكنة المضموم ما قبلها (و)
  - الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ي)
2. **الحلق** (ثلاثة مخارج)
  - (هـ - ع - ح - غ - خ)
3. **اللسان** (عشرة مخارج)
  - (ق - ج - ش - ي - ك - ض - ل - ن - ر - ط - د - ت - س - ص - ز - ث - ذ - ظ)
4. **الشفتان** (مخرجان)
  - (ف - ب - م - و)
5. **المخيشوم** (مخرج واحد)

الغنة التي ترافق الصوت الرخيم وهما حرفي (النون والميم) <sup>202</sup>

<sup>1</sup><http://alfatayri.blogspot.com/2011/01/blog-post.html>

<sup>2</sup><http://vb.ahlelkuraan.com/showthread.php?t=4249>

## الفصل الاول: عيوب النطق

### (: تعريف عيوب النطق (Articulation discordés)

يولد الطفل وهو يخلو من كل معرفة ولكنه مهياً لاكتساب المهارات التي تجعل منه كائناً اجتماعياً، ففي مرحلة الرضاعة قد يرفض الطفل الطعام كنوع من رد الطفل المضاد لإباء التدريب على قضاء الحاجة، تتمثل هذه في الحرب او لغة الحوار التي تنجم بين الطفل ومحيط الأسرة وبعد ذلك يرفض الطفل ذلك التحكم ويرغب في التحكم الذاتي وهناك بعض الأطفال من يرفضون تعلم الكلام، او في مراحل لاحقة أخرى يرفضون التخلي عن كلام الرضع.

ونطق الطفل للكلمات وعند بداية الذهاب إلى المدرسة فسوف يواجه حتما مجموعة من الصعوبات وطبعاً أولها عيوب في النطق او الكلام<sup>1</sup>

### النطق: (articulation)

هو تلك الحركات التي تقوم بها الحبال الصوتية أو جهاز النطق أثناء إصدار الأصوات.

### (الكلام) ( speech) :

ان القدرة على تشكيل وتنظيم الأصوات، في اللغة اللفظية تمر عملية النمو والاتصال والمحادثة في مراحل النمو متتابعة أولها عندما يبدأ التفاعل بين الطفل ووالديه و بعد ولادته من خلال أيديهم عند حملهم، وأصواتهم عند مخاطبته، ولمساتهم عند ملامحته<sup>2</sup>. وهناك بعض الحالات يتعرض لها الطفل، وبعض الاضطرابات الانفعالية، ويرفض الكلام ويصاب بالخرس، او البكم النفسي الذي ربما يستمر لمدة شهوراً سنين .

تعرف عيوب بالنطق باضطرابات اللغة والكلام، وهي عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف اوفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي، وللاعتبار أن ذلك يعد اضطراباً يجب أن يعوق عملية التواصل وان يستدعي انتباه المتحدث، وان يؤدي إلى معاناة لديه<sup>3</sup>. كما أنها خلل في نطق الطفل لبعض أصوات يظهر واحد أو أكثر من الاضطرابات منها إبدال أو الحذف أو التحريف أو الإضافة .

أو هي مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام، بطريقة صحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة، ويمكن ان يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة و علاجها، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م، 1420هـ الصفحة، 105.

<sup>2</sup> محمد حولة، الارطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام و الصوت، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع الجزائر، الطبعة الرابعة 2011، الصفحة 30 .

<sup>3</sup>bruner (j.s) comment les enfants apprennent à parler ed.retz.1987 .page10

<sup>4</sup> سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج، كلية التربية جامعة طائف، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الاولى، 2011.1432هـ الصفحة 115.

## الفصل الاول: عيوب النطق

هناك من يعرفها بأنها هي ( **troubles d'articulation** ) اضطرابات نطقية، تتمثل في صعوبة إيجادها المصاب في نطق مجموعة من الأصوات وهي تخص عملية نطق الأصوات المعزولة، وتكون الأصوات الساكنة أكثر عرضة من الأصوات المتحركة وذلك لان عملية إدراكها تتطلب أكثر دقة، وهذه الاضطرابات النطقية تتمثل في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها.<sup>1</sup>

### جهود العلماء العرب في تعريف عيوب النطق :

قبل أن نخوض في تعريف عيوب النطق وخصائصها وأنواعها، لابد لنا أن نلقي نظرة تاريخية عامة حول هذا الموضوع وهي نشأة وتطور اضطرابات النطق، بكل مسمياتها عيوب الكلام وأمراض النطق، أو عيوب اللفظ، وهي مشكلة متغلغلة في تاريخ الإنسان حيث نرصد أن أول حالة وقعت من ألفيين وخمسائة سنة مضت، حيث يرى الكثير من الباحثين أن موسى عليه السلام، كان يعاني من التلعثم في الكلام بينما تذكر التوراة انه كان لديه بطا في الكلام وقد ذكر الإنجيل والقران الكريم، انه كان يعاني من صعوبات في الكلام فقد طلب من الله عز وجل المساعدة عندما تعسر عليه الكلام، كما ورد في سورة طه بعد: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي \* يَقْفَهُوا قَوْلِي }** الآية 25.28 **صدق الله و العظيم.**<sup>2</sup>

و من كتب المصنفين أبو عثمان الجاحظ المتوفى 255 هـ، والذي كتب في اللغة والأدب وما يعنيه من كتاباته ما أثار فيها مجموعة من المباحث اللغوية، فيها عالج عيوب النطق والكلام ومن هذه المصنفات كتابه الشهير البيان والتبيين، حيث تناول فيه موضوعا ذا صلة وثيقة بالأمراض الكلامية، أو العيوب النطقية فهو يرد بعضها إلى السرعة كاللفف هو ادخل المتكلم الكلام في بعضه البعض وبعضها الآخر إلى عيوب عضوية كسقوط الأسنان وغيرها ..<sup>1</sup> وتحدث في كتابه عن اللثغة واعتبرها عيبا صوتيا .

فلأثغ مثلا عندما يقطع كلمة مضر يقول: مضي بإخراج الراء من مخرج الياء وذلك لنقصان في آلة النطق.<sup>3</sup>

جاء في البيان والتبيين، ان القاف و السين ولام والراء التي هي شين على معجمه و يقول في هذا الصدد واما اللثغة التي تقع في الراء فان عددها يضعف على عدد اللثغة في اللام.

الذي يعرض لها أربع أحرف فمنهم من يجعل فيها الراء باء أو راء أو ذالا أو الراء غينا أو الراء ذالا .

<sup>1</sup>مصطفى نوري القمش، الاعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى، 1420هـ\*2000م ، الصفحة 105.

سورة طه الآية 25.28.<sup>2</sup>

<sup>3</sup> الجاحظ ابي عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين، مكتبة الخفاجة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر 1998 الجزء الاول، الطبعة 7، المؤلف الثانوي عبد السلام محمد هارون، الصفحة34.35.

## الفصل الاول: عيوب النطق

فامرأة فرعون لفرعون، لا تَقْتُلُ طفلاً لا يعرف الثمر من الجمر، فلمّا دعا له فرعونُ بهما جميعاً تناول جَمْرَةً فأهوى بها إلى فيه، فاعتراه من ذلك ما اعتراه، فاللثغة في الرء إما أن تكون باء أو ضاء أو ذلاً أو الغين .

و قال محمد بن عبد السلام الجمحي ،كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، و رحمه الله إذا رأى رجلاً يتلجج في كلامه، قال في لسانه حبسة إذا كان الكلام يثقل عليه ولم يبلغ حد الفاقة و التتمام ويقال في لسانه عقلة، إذا تعقل عليه الكلام ،ويقال في لسانه لكنة إذا ادخل بعض حروف العجم في حروف العرب .

و جعل لحولاني التتمام غير المعرب عن معناه ولا مفصح بحجائه وقال أبو عبيدة إذا ادخل الرجل بعض كلامه في بعض فهو لف وقيل بلسانه لف وكان يقول قاضي الازارقة، بعد المقطع يقال: له الصموت لأنه لما طال صمته ثقل عليه الكلام فكان لسانه يلتوي ولا يكاد يتبين<sup>1</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ  
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ } صدق الله و العظيم سورة القصص الاية 234

وذلك أن موسى، عليه السلام، كان في لسانه لثغة، بسبب ما كان تناول تلك الجمرة، حين خير بينها وبين التمرة أو الدرة ، فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه ، فحصل فيه شدة في التعبير وكان هناك لثغة، لدى محمد بن شبيب المتكلم بالغين فإذا حمل على نفسه وقوم لسانه واخرج الرء و قد ذكره في ذلك أبو الطروق الطبي فقال:

عليهم بإبدال الحروف وقامع  
لكل خطيب يغلب الحق باطله

وكان واصل ابن عطاء قبيح اللثغة وشنيعها وكان طويل العنق جدا<sup>3</sup>.

• ان اوائل علماء العربية، هم من كتبوا عن اضطرابات النطق فوجد كثيرا من النحاة والقراء واهل البلاغة، والاعجاز، اولو اهمية كبيرة فيما يخص النطق فهذا ابن جني وابن فارس والجاحظ وغيرهم ممن اعتنوا بالنطق وما يتعلق بالعيوب، التي تخصه ونلاحظ ذلك جليا عند اتساع الرقعة الاسلامية، حيث بدا الناس يدخلون في دين الله افواجا ودخل غير العرب .  
في الاسلام واستعصى عليهم نطق الاصوات العربية، فاصبح علماء العربية يعتنون بعيوب النطق وابدو آرائهم فيها واقترحوا كذلك علاجات.

<sup>1</sup> الجاحظ ابي عثمان عمرو بن بحر البيان و التبيين، مكتبة الخفاجة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر 1998 الجزء الاول، الطبعة 7 ، المؤلف الثانوي عبد السلام محمد هارون ،الصفحة 36 .

<sup>2</sup>سورة القصص الاية 34 .

<sup>3</sup> الجاحظ ابي عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين، مكتبة الخفاجة للنشر والتوزيع ،القاهرة مصر 1998، الجزء الاول الطبعة 7 ، المؤلف الثانوي عبد السلام محمد هارون، الصفحة 38.

## الفصل الاول: عيوب النطق

### تشخيص عيوب النطق :

يعد التشخيص، من أهم المراحل التي يتم التعرف بها على اضطرابات النطق ويختلف التشخيص باختلاف الأداة حيث يتم التشخيص وفق أسس علمية مقننة، لدى أخصائي اضطرابات الكلام الذي يستعين بمجموعة من الأدوات .

### 01 اختبار السمع و الاستماع :

ويعد قياس السمع وتخطيطه جزء أساسيا، من عملية تقييم اضطرابات النطق، ويمكن الكشف السمعي المبكر جزء من أي إجراء تقييمي، وقد لاحظنا بان الإعاقة السمعية هي إحدى مسببات اضطرابات النطق وهنا يوجه التركيز إلى السمع الذي يمكن أن يعتبر هو التشخيص الأولي لطفل وملاحظة مدى قدرة الطفل على تمييزه بين الأصوات.

### 02 فحص أجزاء جهاز النطق:

إن ممارسة الكلام بصورته الصحيحة، يتطلب سلامة أجهزة النطق وذلك حتى يتم نطق الأصوات من مخرجها الصحيحة، لذلك يجب فحص أجزاء جهاز النطق جيدا لمعرفة مدى كفاءة أجزائه، في القيام بوظائفها المختلفة، والخاصة في عملية النطق، وهذا يعتبر أيضا من التشخيصات الأساسية لعيوب النطق.

### 03 اختبار القابلية الاستثارة:

يتضمن هذا الاختبار فحص قدرة المضطرب، نطقيا على إنتاج أخطاء نطقية بطريقة مناسبة عند استشارتها من قبل الأخصائي هناك أشكال عديدة للممارسة هذه الطريقة إلا أن أكثرها شيوعا، وهناك مجموعة من الوسائل الأساسية والمساعدة، في تشخيص عيوب النطق في هذه المرحلة.<sup>1</sup>

### 04 وسائل أساسية :

تاريخ مرضي، مفصل ومنظم، فحص إكلينيكي لجهاز النطق والحركة والسمع، تحليل صوتي، لأداء التخاطب للمريض، صوت، كلام، لغة.

### 05 وسائل مساعدة :

استخدام احدث الأجهزة والوسائل للحصول على صورة قياسية أفضل، وأدق مع توثيق هذه القياسات على أن تكون الوسيلة غير نافذة أو غير باهظة وأكيدة.<sup>2</sup>

● يعد التشخيص الأولي هو اللبنة الاساسية للتعرف على اضطرابات النطق ويختلف التشخيص باختلاف الوسائل فقد يكون تشخيص عبارة تفقد للأجهزة السماع، او اجهزة

<sup>1</sup> عادل يوسف أبو غنيمه، صعوبات الكلام عند الأطفال واختلافهم عن إقرانهم، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا دار الأكاديمية، للعلوم النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011، الصفحة 125 .

<sup>2</sup> سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج، كلية التربية جامعة طائف، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الصفحة 134 .

## الفصل الاول: عيوب النطق

النطق، وذلك وفق اسس علمية وتقنية متطورة تجعل الفرد يرتاح ويتأقلم، مع الوسائل لكي يتمكن من دراسة الحالة وتقييم الطلاقة وتقييم المهارات اللغوية، والمعاملات العائلية .

- وهنا يأتي دور الاخصائي، الذي يكشف مواطن الخلل اذا كانت عبارة عن تكررا لاحد الاحرف او اطالة او عبارة عن اعاقه او اضطرابات تنفسية او نشاط حركي زائد على مستوى اعضاء النطق.

### 06 تقويم وظيفي:

تقويم الاختبارات لقياس جوانب متعددة لقدرات المريض ولوظيفته المعتلة على أن تكون هذه الاختبارات خاضعة لبصيرة وفهم عميقين لطبيعة العلة المراد قياسها.

### 07 وسائل متقدمة:

هذه الوسائل قياسية، يراد بها دراسة العلة بعمق محاولة فهم الغامض من جوانبها كما يتم تشخيص عيوب النطق، عن طريق فريق من الأخصائيين وأول من يلاحظ عيوب النطق هم الوالدان والإخوة، كما تلاحظها المشرفات رياض لأطفال، ومعلمات المرحلة الابتدائية، ويجب عدم إهمال الوالدان والمعلمين، مشكلة اضطرابات النطق لدى أطفالهم حتى يسهل علاجها، وحتى لا تتفاقم فتؤدي الى اضطرابات لغوية اشد، وتنعكس أثارها على نفسية الطفل، وهنا يجب تحويل الطفل للمراكز المتخصصة لتشخيص العلاج وعلاج اضطرابات النطق، يتكون من فريق التشخيص من أخصائي التخاطب وأخصائي الأنف والأذن والحنجرة وأخصائي الفم والأسنان والأخصائي النفسي .<sup>1</sup>

- بعد تطور العلم الحديث، وتطور مجموعة الاجهزة العلمية سار من الاسهل التعرف على مجموعة الاضطرابات النطقية وتشخيصها بطريقة قياسية و سريعة .
- فقد تكون هذه الاختبارات وظيفية، من خلال قياسا قدرات المريض وردوده الانفعالية كالقلق والتوتر والرغبة والعدوانية والشعور بعدم الكفاءة ومشاعر مختلطة بالعجز والياس والخلل .
- تساهم الوسائل المتقدمة والمحيط الاجتماعي ودور الاسرة والمدرسة بصفة خاصة في الكشف على مجموعة الامراض التي تصيب أي جهاز من اجهزة النطق، واستمارة الفحص الاولي لتفقد هذا الخلل ومعالجته .

<sup>1</sup> اسعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج، كلية التربية جامعة طائف، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة، الأولى الصفحة، 135 .

• تعتبر الخمخمة من العيوب الكلامية، التي ترجع العلة فيها في كثير من الحالات إلى أسباب عضوية كالتلف أو تشوه أو سوء التركيب في العضو أو أكثر في من أعضاء الجهاز الكلامي، يؤدي إلى خلل في تأدية الوظيفة لهذا العضو ينشأ عنه خلل واضطراب أو عيب في النطق ولعلاج الحالتين يتطلب استشارة طبيب أو جراح مختص .

### الخمخمة (Rhinolalia):

الخمخمة ويطلق عليها الأخصائيون (**rhinolalia**) وما يسميه عامة من الناس الخنف وهو عيب من عيوب النطق يستهدف الكبار والصغار والبالغون على حد سواء ويختلف هذا العيب عن غيره من العيوب وكذلك عن الاضطرابات الكلامية كالجلجة مثلا يتميز هذا الأخير بمظاهر مختلفة يسهل على المشتغلين بأمراض النطق التعرف عليه بسرعة، عن طريق الاستماع فعندما يتحدث المصاب يصبح هدفا للنقد والسخرية، فيصبح قلقا منطويا يظل صامتا ويهرب من المجتمع، ونجد المصاب بالخمخمة يجد صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرك منها والساكن، فيما عدا حرف الميم والنون فيخرجها بطريقة غير مألوفة مشوهة وتبدو الحروف المتحركة كان بها غنة، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالا مختلفة متباينة من الشخير أو الخنين أو الإبدال، وترجع العلة إلى وجود فراغ في أعلى سقف الحلق منذ ميلاد الطفل تكون في بعض الأحيان في آخر الجزء الرخو أو الصلب .

ترجع الإصابة بالخمخمة إلى عوامل منذ الولادة، إذ يتعرض الجنين في الأشهر الأولى من حياته إلى عدم نضج الأنسجة التي يتكون منها نصف الحلق أو الشفاه فيترتب عن ذلك عدم التئامها، وهذا ما يحدث فجوة في سقف الحلق ويحدث انشقاق الشفاه خاصة الشفة العليا فشرعت مجموعة من الأمم إلى إجراء مجموعة من العمليات الجراحية، من أجل التام هذه الفجوات الخلقية من حيث يصبح من الهين تدريب الطفل على الكلام .

هذا كله يندرج تحت مجموعة من التمارين التي يقوم بها المصاب بالخمخمة، وهي مجموعة التمارين الخاصة بالحروف الساكنة وفي مثل هذا العلاج الكلامي، تمكن الاستعانة بالمرأة لمعرفة المصاب لحركة لسانه عند إحداث كل صوت على حدة، وعن طريق التكرار تتحطم أساليب النطق المعينة، وبالتدريج يكتسب عن طريق الخبرة الجديدة كلاما سليما خاليا من الأخطاء ومن كل عيب<sup>1</sup>.

\* ومن أسهل الحروف الساكنة التي يسهل تدريب المصاب على نطقها حرف الباء وهو حرف من الحروف الشفوية ومن أجل أن يتدرب الطفل أو المصاب على نطق هذا الحرف نطقا .

<sup>1</sup> مصطفى فهمي، في علم النفس أمراض الكلام، دار النشر مكتبة مصر شارع كامل صدقي، دار مصر للطباعة، الصفحة،

## الفصل الاول: عيوب النطق

صحيحاً، يطلب منه أن يغلق شفثيه مدة ثانية أو ثانيتين مع محاولة الضغط الهواء في الداخل ثم يفتح فمه فجأة على شكل انفجار وفي أثناء ذلك يمكن وضع مرآة صغيرة (كالتى تحفظ في حقائب السيدات)<sup>1</sup>

أسفل الأنف ففي حالة ابتلال هذه المرآة بالبخار يكون هذا دليلاً على أن الهواء يتسرب من انف الطفل أو المصاب، كما انه دليل على عدم إجادة النطق بحرف الباء فإذا ظلت المرآة على حالها جافة، أثناء التمرين كان ذلك دليلاً على أن الهواء يتسرب من التجويف الزوري فينفجر بعد ذلك على شكل حرف الباء .

وبعد التأكد من نطق هذا الحرف يدرّب الطفل على نطق حرفي التاء والذال وهما من مجموعة الحروف السينية، وأساس التدريب على هذه الحروف أن يقوم المتدرب بنطق كل الحروف على حدة ،حتى يصبح اللسان يتحرك داخل التجويف الفموي وبهذه الطريقة رويدا رويدا يصبح المصاب ينطق الحروف الأول تلو الآخر .<sup>2</sup>

- مما سبق يمكن حصر ذكره عن الخمخمة يمكن حصره في النقاط التالية :

**01** الخمخمة عيب من عيوب النطق، يستهدف له الأطفال والصغار والبالغون الكبار على حد سواء.

**02** ويتميز هذا العيب عن غيره من العيوب التي تتصل بالنطق، وكذلك عن الاضطرابات الكلامية المعروفة كالجلجة مثلاً، يتميز بمظاهر خاصة، يسهل حتى على غير الإخصائيين وعلى غير المشتغلين بأمراض النطق إدراكها بمجرد الاستماع إليها، سواء أكان ذلك عن طريق الملاحظة العارضة أم عن طريق الملاحظة المقصودة. ويصبح المصاب - والحالة هذه - هدفاً للنقد والسخرية، فينشأ هيباً قلقاً، قليل الثقة بنفسه، يفضل الصمت والانزواء، ويهرب من المجتمع إلا إذا اضطرته ظروف الحياة والتعامل، فيقوم بذلك رغماً عنه.

**03** ان الخطوة العلاجية الأولى للخمخمة يجب أن توجه إلى الناحية الجراحية لإزالة أي نقص أو سوء تركيب عضوي، وتتفاوت العمليات الجراحية في هذا الشأن من حيث درجة الخطورة، والمبلغ الجهد الذى يجب أن يبذله الجراح، فهناك حالات لا تتطلب إلا سد فجوة صغيرة في سقف الحلق الصلب، وهناك حالات أخرى تتطلب سد فجوة تشمل سد سقف الحلق الصلب والرخو على السواء.

أما في حالة تعذر إجراء العملية الجراحية، فيلجأ جراح الأسنان والفم إلى تركيب سدادة من البلاستيك لسد الفجوة بطريقة صناعية.

<sup>1</sup>مصطفى فهمي، في علم النفس. أمراض الكلام، دار النشر مكتبة مصر شارع كامل صدقي، دار مصر للطباعة، الصفحة 152.

<sup>2</sup>المرجع نفسه الصفحة 156 .

### التأتأة: (Lisping)

تعتبر التأتأة، من اغلب المشاكل التي يعيشها الأطفال بحيث تشكل مشكل نفسي مما ينعكس على نمط تفكيرهم وحياتهم النفسية والاجتماعية وهي عيب في مجرى الكلام الشائع عند الكبار والصغار، خاصة عند الأطفال الذكور منهم .

التأتأة أو لكنة حرف السين من أكثر عيوب النطق انتشارا لدى الأطفال، وهي تلاحظ مبكرا ما بين سن الخامسة والسابعة أو في محلة إبدال الأسنان، غير إن كثيرا من المصابين في هذه السن يبرؤون من هذه العلة إذا ما تمت عملية إبدال الأسنان فيعود نطق الحروف الصفيرية، إلى ما كان عليه من دقة وعدم التردد وهناك أقلية تلازمها هذه العادة إلى أن تتاح لها فرصة العلاج الكلامي<sup>1</sup>.

إن من ابرز أسباب الخطأ في النطق هو حرف السين عن طريق إبدالها بحروف أخرى كالثاء أو الشين، أو الدال، إنما يرجع إلى مجموعة العوامل التالية :

**01** عدم انتظام الأسنان من الناحية تكوينها الحجمي كبيرا أو صغيرا أو من حيث القرب أو البعد أو تطابقها وخاصة في حالة الأضراس والطاحنة والأسنان القاطعة فيجعل تقابلها صعبا

ويعتبر هذا العيب، العضوي التكويني على اختلاف الصورة من أهم العوامل التي تسبب التأتأة

**02** يبدأ بجانب هذا تحدث التأتأة في بعض الحالات وهي قد تكون نتيجة لعوامل وظيفية بحثه لا شان لها بالناحية التركيبية لأسنان، ومن هذه العوامل التقليد حيث يظهر من خلال تتبع الحالة إن هناك بين أفراد الأسرة من يشكو نفس الشكوى .

**03** إلا وهناك عامل آخر وهو عامل نفسي يؤدي إلى التأتأة في قلة من الحالات ويطلق على هذا النوع من التأتأة—(neurotic lisping).

\*وللتأتأة أشكال عدة منها إبدال حرف السين بالثاء ويعرف هذا النوع من عيوب النطق باسم—  
(interdentals sigmatism) ويلاحظ في هذه الحالات إن سبب العلة إنما يرجع إلى بروز طرف اللسان خارج الفم متخذا طريقة بين الأسنان الأمامية .

وتأخذ عملية الإبدال في حالات أخرى شكل آخر حيث تقلب السين شيئا وهذا العيب معروف—

(lateral sigmatism) باسم وسبب العلة في هذا النوع إنما يرجع إلى تيار الهواء الذي

يمر في التجويف الضيق بين اللسان وسقف الحلق في حالة نطق حرف السين وهو الموضع الطبيعي لإنتاج الأصوات<sup>2</sup>.

\*ومن اجل التخلص من التأتأة لبد من أن نراعي التوافق بين القدرة الكلامية والقدرة البصرية وعندما يشعر بالتقدم تأخذ مجموعة من التمرينات أشكالا أخرى فبعد أن كان التدريب لنطق

الحروف منفصلة،يصبح التدريب على نطق المقاطع،فالكلمات فجملة،ويحسن أن لا تزيد الجلسات العلاجية عن مدة تتراوح 20 و30 دقيقة،وإلا أجهد المصاب ونفر من العملية ولبد

<sup>1</sup> مصطفى فهمي ، في علم النفسأمراض الكلام، دار النشر مكتبة مصر شارع كامل صدقي، دار مصر للطباعة، الصفحة158.

المرجع نفسه الصفحة<sup>2</sup>160

## الفصل الاول: عيوب النطق

للمعالج أن يطبق نظام المشاهدة والسمع والمقارنة ولا يؤدي ذلك نتيجة إلا إذا تم إزالة تشوه الأسنان، وبعد ذلك تلحقه جلسة العلاج الكلامي النجاح، في اقصر مدة ممكنة ولا شك إن هذا النجاح يتوقف إلى حد كبير على تقديم المساعدة للمصاب كي تقلل من حدة الصراع النفسي وهذا يتطلب أن يسير العلاج النفسي والعلاج الكلامي جنباً إلى جنب.<sup>1</sup>

### تطور التأتأة :

تظهر بعض أشكال التأتأة لدى الأطفال الصغار، وهذا ما يسمى بالتأتأة التطويرية وتبدأ هذه التأتأة في عمر 2 إلى أربع سنوات وتستمر، لفترات قصيرة حيث تختفي بعد أشهر قليلة وتطور التأتأة المعتدلة لدى الأطفال من سن 6 إلى 8 سنوات من العمر، حيث يختفي هذا الشكل بعد سنتين أو ثلاث أما التأتأة الدائمة فتظهر من سن 3 سنوات إلى 8 سنوات، وغالياً ما تبدأ في سن الخامسة وبعدها وهذا النوع من أكثر الأنواع خطورة.<sup>2</sup>

### عملية تقييم و تشخيص التأتأة :

لا توجد طريقة أفضل وأدق من غيرها لتقييم التأتأة وتختلف الطرق المستخدمة باختلاف الأشخاص ويعود التباين في طرق التقييم وفقاً لإعداد النظري والتدريب المهني الأخصائي لأمراض الكلام واللغة وإلى الأسلوب الشخصي لأخصائي .

ويتطلب تشخيص التأتأة من أخصائي أمراض الكلام أن يكون حساساً للعديد من العوامل فالتشخيص ليس فقط تحديد أن الطفل يعيد كلمات أو أجزاءها أو يردد أو يطيل أو يقاوم الكلام وكذلك فمن الضروري تحديد اتساق واستمرار الاستجابات الكلامية وتاريخها والأحداث المؤدية أو المسببة للتأتأة مثل: بعض الأحداث المحددة لردود الفعل الناتجة لدى المستمع، كما تساعد هذه المعلومات في التمييز بين اختلال الطلاقة الطبيعي، والتأتأة تعتبر التمييز بين الحالتين الإكلينيكيتين، من أهم واجبات أخصائي التشخيص فاختلال الطلاقة الطبيعي يعتبر مقبولاً لا لدى الكبار أو الصغار، بمعنى انه من المتوقع أن يظهر الطفل اختلال طلاقة طبيعي خلال مرحلة تطور الكلام وهي تكون بذلك مظهراً طبيعياً في السلوك الكلامي فالطفل ينتج تقطعات كلامية إيقاعية وهذا النمط من الكلام لا يحتاج إلى تدخل علاجي بينما يمكن تشخيص إن هذا الطفل يتأثر من خلال مجموعة من التكرارات مثل :

( ط.ط.طاوله ← ط.ط.ط.طاوله ) أو إطالة الصوت مثل: ( سسسسس.....يارة ) ← من خلال إبدال نهاية الصامت باصائت ضعيف .

مثل: (buh.buh.buh.baby) ← بدل من bay. bay .bay. bay

كما يمكن تشخيص التأتأة، من خلال ارتجاف أو ارتعاش الشفاه أو ربما حتى اللسان وعندما يتوقف الطفل عن الكلام أو يعيد ويطيل في مجموعة المقاطع والأصوات والمقاطع اللفظية

1 إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2014، الطبعة الثالثة، 1435هـ. 2014، الصفحة 242 .

2 المصدر نفسه الصفحة، 243.

## الفصل الاول: عيوب النطق

وصعوبة الابتداء في الكلام، والصوت، والمحافظة على تدفق الهواء اللازم للكلام، وتظهر هذه لدى الطفل عند محاولة الكلام في بداية الجملة، او بعد وقفة طبيعية في الكلام لدى قرأه الجملة كما يظهر عدم انتظام التنفس، ويتدفق الكلام بسرعة بسبب مقاومة الطفل المحافظة عليه وهكذا يمكن تشخيص وتقييم الطفل متأثماً خلال مجموعة من العمليات او مجموعة من السمات التي يمكن أن ترسم على ملامح وجهه او من خلال محاولته التلفظ بها.<sup>1</sup>

### علاج التأتأة :

بعد إجراء تقييم فان أخصائي أمراض الكلام واللغة يطور عناصر الخطة العلاجية فقد يهدف العلاج لأطفال الصغار الى قضاء وقت أطول مع إبنائهم في المنزل، والعيادة حتى يتمكن من التعامل مع البيئة أما للكبار فتوصف لهم خطة كاملة، واضحة العناصر مع إعطاء الفرصة لتسهيل العلاج، كما تحدد في الخطة العوامل المؤثرة في العلاج وطوله وتكلفته وهذه العوامل الأخر ويتأثر بعامل القدرات الشخص ونظرته خصائص كلامه.

**01** تغيير الطريقة التي يتكلم بها الشخص المتأثماً.

**02** تغيير مشاعر الشخص المتأثماً.

**03** تغيير تفاعل الشخص المتأثماً مع بيئته.<sup>2</sup>

ان هذه الاخيرة هي من بين عيوب النطق الاكثر انتشارا

● التأتأة هي اضطراب في الكلام والنطق بحيث لا يستطيع من يعاني منها التكلم بطلاقة وسلاسة، مما يؤدي إلى تكرار أو إطالة الأحرف والمقاطع الصوتية، وهو ما يسبب التوتر والعصبية والانفعال، بل حتى تشنجات وآلام في البطن لدى البعض بسبب تقلص الحجاب الحاجز حين يتلعثم.

● كما أن التأتأة غالباً ما تترافق مع مظاهر خارجية تبدو واضحة على الوجه، مثل رفرفة العين بسرعة وارتعاش الشفتين والحنك وبعض الحركات في الوجه والجزء العلوي من الجسم. رغم أنه ليس هناك علاج محدد للتأتأة، فإنه يمكن التغلب عليها، إذ غالباً ما يتخلص منها الأطفال لدى بلوغهم والتعود على النطق بشكل أكثر طلاقة وسلاسة.

### اللججة : (stuttering)

#### التعريف الاصطلاحي للجلجة :

لقد استخدم الباحثون عدة مصطلحات عربية، لتعريف والإشارة إلى اضطراب طلاقة الكلام منها، التمتمة وفأفة واللثمة وأخيراً اللججة وكلها تعبر عن الكلام المضطرب الذي يتضمن

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2014، الطبعة الثالثة 1435هـ، الصفحة 241، 242.

<sup>2</sup>المصدر نفسه الصفحة 244.

## الفصل الاول: عيوب النطق

تكرار الأصوات والمقاطع الصوتية، والتردد أثناء الكلام والتوقف الإرادي وعدم الكلام بطلاقة ويبدو أن معظم الباحثين العاملين في المجال متفقين على تفضيل مصطلح اللججة لأنه يعبر عن اضطراب طلاقة الكلام، بصورة أكثر دقة لذلك سيستخدم هذا المصطلح في الدراسة الحالية

وعرفت المنظمة العالمية بأنها اضطراب في إيقاع الكلام، حيث يعرف الفرد ما يريد قوله بالضبط بيدوانه لا يستطيع تنفيذه نظرا لتكرار والإطالة والتوقف اللاإرادي أثناء الكلام ونلاحظ من خلال كل التعريفات السابقة أنها تتفق على أن اللججة مظاهر سلوكية تتركز في التكرار والإطالة والترديد كما يصاحبها ردود أفعال انفعالية كالخوف والتوتر وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأعراض قد تختلف كثيرا من متلجج إلى آخر بل وتختلف أيضا لدى المتلجج الواحد، من حين إلى آخر وهناك حروف أكثر استثارة الأعراض اللججة، كالباء والتاء، والدال، والجيم، والكاف، ولا سيما إذا كانت في بداية الكلمات وتبعاً للمواقف والتي يمر بها المتلجج.<sup>1</sup>

**نسبة انتشار اللججة:**

أما عن نسبة انتشار اللججة، فقد أكدت معظم الدراسات التي أجريت في أمريكا لتحديد نسبة حدوث أو انتشار اللججة، أنها تصل إلى حوالي 1/1 بالمئة من مجموع طلبة المدارس بمختلف المراحل وأنها أكثر انتشارا في الصفوف الأولى، عنها في الصفوف الكبيرة بينما تصل نسبة انتشارها في أوروبا إلى 1.8 بالمئة من مجموع الطلبة المدارس، ويبلغ معدل شيوع اللججة بين الأطفال بشكل عام ما بين 0.5 بالمئة إلى 1 / وتصيب اللججة الأطفال الذكور أكثر من الإناث إذ تبلغ النسبة 4 / إلى 1 / أي في مقابل كل 4 حالات إصابة بين الذكور يوجد حالة إصابة واحدة فقط لإناث.<sup>2</sup>

● يتم تحديد اللججة والتعرف عليها منذ زمن بعيد منذ أيام الفراعنة، وكتب عنه باللغة الهيروغليفية ومن ابرز الشخصيات التاريخية التي عرفت باللججة النبي موسى عليه السلام والملك جورج الخامس وأرسطو الفيلسوف اليوناني المشهور.

● كما عرف الطب العربي في العصور الوسطى أمراض النطق ومنها اللججة وتناولها بالشرح والتفسير على يد كبار العلماء في ذلك العصر أمثال: ابن سينا والرازي والزهرابي وابن النفيس.

### المظاهر النفسية والاجتماعية للججة :

ان محاولة فهم ظاهرة اللججة من الناحيتين النفسية والاجتماعية شغلت كثيرا من الباحثين ومحط اهتمامهم حول اثر العوامل النفسية والاجتماعية في ظاهرة اللججة، وإلى أي حد يمكن

<sup>1</sup> عبد العزيز إبراهيم سليم، اللججة تشخيصها وأساليب علاجها، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى 2011م 1432هـ، الصفحة 103.102.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 105.

## الفصل الاول: عيوب النطق

اعتبارها سببا أو نتيجة وخلص بعضهم إلى أن اللججة عرض لمرض نفسي، فهو يمثل ظاهرة التنفيس في جهاز النطق.

### 01 ضغط الجماعة :

تزيد شدة اللججة عندما يتحدث المتلجج إلى عدد كبير من الأشخاص وذلك نتيجة لإحساسه أن عدد كبيرا من الناس ينظرون إليه وينتظرون كلامه بل إن أي شخص طبيعي إذا تحدث إلى عدد كبير من الناس فانه يحس شيئا من التوتر يجعله مترددا في كلامه فما بالك بالمتلجج نفسه .

### 02 ضغط اللغة :

عندما يحاول المتلجج، أن يتحدث بلغة غير لغته الأصلية فانه يعاني من زيادة في شدة اللججة وذلك لسببين الأول انه لا يمتلك حرية الاستبدال بين الكلمات والثاني انه لا يعرف الطريقة الصحيحة لنطق الكلمات بهذه اللغة كما انه يخاف أن يكون جمهور المستمعين غير فاهم لما يقول، أو غير راض عما يقول، وقد يفسر المتلجج أي رد فعل بسيط من المستمعين وكأنه استياء وامتعاض موجه له.<sup>1</sup>

### 03 ضغط السلطة :

تزداد اللججة بشكل ملحوظ عندما يحاول الشخص المتلجج أن يتحدث مع من له سلطة عليه كالمدرس أو كالمدير أو العميد أو ضابط الشرطة أو حتى الأب في المنزل وهذا شيء طبيعي و مفهوم .

### 04 ضغط السرعة :

من الملاحظ أن اغلب المتلججين،أنهم يتحدثون بسرعة كبيرة وخاصة في الكلمة الأولى وذلك لأنهم يحاولون بكل سرعة وقوة إنهاء الكلام قبل حدوث اللججة أو خوفا من أن يلاحظ من يتحدث معه لجلجته ولكن لأسف تشكل هذه السرعة ضغطا يؤدي إلى زيادة شدة اللججة<sup>2</sup>

**05 ضغط التليفون:** يعتبر التليفون بالنسبة لمعظم المتلججين كابوسا يؤرقهم، وخاصة أول كلمة في المكالمة ويمكن إرجاع ذلك إلى احد السببين إما لعدم معرفة الشخص بمن يتصل به ، والثاني عدم توقعه للمكالمة، حيث يقوم كثيرا من المتلججين الاستعداد للتحدث وتزداد لديهم شدة اللججة عندما.

<sup>1</sup> عبد العزيز إبراهيم سليم، اللججة تشخيصها وأساليب علاجها، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ،الطبعة الأولى 2011م،1432هـ، الصفحة 134،132.

<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 135.

## الفصل الاول: عيوب النطق

يفاجئون بالكلام فالمتلجلج بمجرد ان يرفع سماعة التليفون فعليه أن يتكلم، وهذا هو ضغط السرعة وبالطبع هو لا يعرف بالضبط من الموجود معه على الطرف الآخر للخط أو أين هو ولذلك يتضح لماذا يمثل التليفون كل هذه الصعوبة بالنسبة للمتجلج.<sup>1</sup>

### ومن هنا يمكن القول :

**01** تكمن خطورة المشكلة ليس فقط في حالات اللجلجة وإنما في وضع مأساوي الذي يعيشه المتلجلج ويشاركه في ذلك أهله وذوه لما يصاحب اللجلجة من مظاهر سلوك الغير السوي كالانطواء والخجل أو من ردود الأفعال لانفعالية كالقلق والاكتئاب الإحباط والشعور بالدونية وعدم المبادرة واليأس.

**02** يعد القلق والخوف، من العوامل الهامة المسببة لحدوث اللجلجة حيث تحدث اللجلجة عندما نتوقعها ونخافها فننوتر ونحاول إن نتجنب الوقوع فيها فيتوقف الكلام كلياً، أو جزئياً ويضطرب، بالفعل.

**03** تعد اللجلجة ظاهرة مرضية غاية في التعقيد حيث أن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض حيث تتضمن عوامل تكوينية وكيميائية وعصبية ونفسية وبيئية واجتماعية لذلك تتعدد النظريات التي حاولت تقديم تفسيرات لظاهرة اللجلجة فترى بعض النظريات ان اللجلجة ترجع إلى العوامل النفسية هي المسؤولة عن حدوث اللجلجة يرى آخرون كذلك أن اللجلجة ترجع إلى عوامل اجتماعية.

**04** هناك علاقة بين اللجلجة والنوع فقد أجمعت الدراسات إصابة الذكور أكثر من الإناث.

### التلثم :

التلثم من الناحية اللغوية في المعاجم العربية من خلال عدة ألفاظ تحمل معانيها نفس مدلول اضطراب ونلاحظ تعريف التلثم من خلال قاموس المحيط .  
تلثم ؛ توقّف فيه وتمكّث وتأنّى : سأله المدرسُ فتلثم في الإجابة.  
وقيل تلثم ( العلوم اللغوية ) مجموعة من الترددات غير النظامية والإعادة المتكررة في الكلام<sup>2</sup>

1 عبد العزيز إبراهيم سليم، اللجلجة تشخيصها وأساليب علاجها، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان الاردن، الطبعة الأولى، 2011م، 1432هـ، الصفحة 135.

<sup>1</sup>مجد الدين محمد بن يعقوب فيروزا بادي، قاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم

العرقسوسي، الطبعة الثامنة، 1426/، 2005، فصل اللام، الصفحة، 1158

<sup>2</sup> ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الجزء الاول، مادة لثم

ص 372

### تَلَعَّثُمْ :

( ل ع ث ) ( فعل : خماسي لازم ، متعد بحرف . ( تَلَعَّثُمْ ، يَتَلَعَّثُمْ ، مصدر تَلَعَّثُمْ . )

1 تَلَعَّثُمْ في عباراته :- : تَلَكَّأ ، تَأَى .

2 تَلَعَّثُمْ في الأمر :- : تَوَقَّفَ فيه .

وجاع في لسان العرب لابن منظور

معنى لعثم في لسان العرب تَلَعَّثُمْ عن الأمر نَكَل وتمكَّت وتَأَى وتبصَّر وقيل التَلَعَّثُ الانتظار وما تَلَعَّثُمْ عن شيء أي ما تأخَّر ولا كذَّب وقرأ فما تَلَعَّثُمْ وما تلعثم أي ما توقَّف ولا تمكَّت ولا تردَّد وقيل ما تَلَعَّثُمْ أي لم يُبْطِئْ بالجواب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عَرَضْتُ الإسلامَ على أَحَدٍ إلا كانت فيه كَبُوءَةٌ إلا أن أبا بكر ما تَلَعَّثُمْ أي أجاب من ساعته أَوَّلَ ما دعوته.<sup>1</sup>

يقصد بالتلعثم عدم قدرة الطفل على التكلم بسهولة فتراه يرتبك ويجد صعوبة في التعبير عن أفكاره فتراه ينتظر لحظات حتى يتغلب على خجله ومن ناحية أخرى يعجز تماما على النطق بما يجول في خاطره والتلعثم ليس ناشئا عن عدم القدرة على الكلام، فالمتعلم يتكلم بطلاقة وسهولة في الظرف المناسب، أي إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه أو إذا كان اصغر منه سنا أو اكبر منه سنا أو مقاما، فأول ما يشعر به هو المتلعثم هو الشعور بالرهبة والخجل ممن يكلمه فتسرع نبضات قلبه ويجف حلقه ويتصبب عرقا فيتمنى لو انه يمتلك عواطفه ويستعيد هدوؤه حتى يتابع الكلام في سهولة ويبدأ التلعثم عادة في سن الطفولة وقد يشفى الطفل منه ولكن يمكن له أن يعود له من جديد إذا أصيب بصدمة نفسية حتى لو مضى على شفائه<sup>3</sup> سنين وسنين عديدة والطفل إذا شعر بهذا النقص تشب في نفسه حرب داخلية تتغلب عليه مما

يزيده بؤسا هو ملاحظات من حوله عن الطريقة الكلامية أو التعمد على إحراجه ينشأ التلعثم عن واحد أو أكثر من الأسباب ما يلي:

\* قد تنقلص عضلات الحنجرة نتيجة الخوف أو الرهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها، ولا يقوى على النطق بأي كلمة ويقول/ أ/ولا يستمر أكثر من ذلك حتى يزول وتتنفخ حنجرتة وقد لا يتنفس الطفل تنفسا عميقا، قبل بدء الكلام وينطق كلمة أو كلمتين ثم يقف ويتنفس ويستمر كذلك بين المتكلم والاستراحة فتكون الكلمة متقطعا .

<sup>3</sup> نادر احمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الطبعة الأولى، 2009، الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان الأردن، الصفحة 32.

## الفصل الاول: عيوب النطق

\* قد يتنفس الطفل تنفسا عميقا قبل الكلام، ولكنه يسرف في استعمال الهواء الموجود في الرئتين فيثقله في بعض الكلمات قد يكون التوازن معدوما بين عضلات الحنجرة واللسان والشفيتين فينطق بأحد الحروف قبل الآخر أو بإدغام الحروف بعضها ببعض.<sup>1</sup>

\*بقي أن نشير إلا أن الطفل المتلعثم في الفصل المدرسي، موقفه صعب للغاية فهو يدرك عدم قدرته على التعبير بفصاحة ووضوح عما يختلج في نفسه ولذلك نجد أمامه طريقتين إما أن يصمت ولا يجيب عن أسئلة المعلم وهو يعلم أن أقرانه يتغامزون عليه في الفصل .

### أنواع ظاهرة التلعثم :

هناك أنواع مميزة لحدوث ظاهرة التلعثم، في الكلام وتميز المرحلة الأولى فيها بتكرار الصوت لدى الأطفال أثناء تعلمهم الكلام، وتكرار الصوت، هنا لا يكون مصحوبا بأي تشنجات عصبية أو أي معرفة أو دراية، شخصية عن حالة الكلام نفسه ويطلق على هذا النوع بالتلعثم البدائي، ويمكن اعتباره مرحلة طبيعية من مراحل تطور الكلام، أما في المرحلة الثانية، لظاهرة التلعثم فقد يحدث التشنج في بعض العضلات.

ويكون قاصرا في البداية على عضو خاص بالنطق، ثم يمتد إلى مجموعة في العضلات الأخرى، وفي هذه المرحلة يدرك الشخص طبيعة كلامه نتيجة أثره على السامعين، وتعرف هذه المرحلة الثانية بظاهرة التلعثم المتطور.

وغالبا ما تظهر ظاهرة التلعثم الأول مرة في سن 20 شهرا، وتأخذ طابع ترديد المقاطع أو الكلمات الأولى ويزداد التردد ويتوقف اللسان عن النطق، وتقل حدة الحالة في سن 26 شهرا ويكون التردد في صورة همهمة وقد يعاق النطق في أوائل الكلمات.

وفي سن 32 شهرا يعود الطفل إلى التلعثم في الطفولة تبدأ بين سن السنتين، وأربع سنوات وأن أعلى معدلاتها في سن الثالثة، وغالبا ما تبدأ مع دخول الطفل المدرسة، وقد تصنف ظاهرة التلعثم بفترات الدراسة.<sup>2</sup>

### التلعثم و الفروق الجنسية :

تنتشر ظاهرة التلعثم في الكلام لدى الذكور وبنسبة اقل لدى الإناث، بمعدل أربعة ذكور لكل أنثى واحدة أي بنسبة 1/4 وقد يرجع اختلاف بين الجنس، إلى أسباب تكوينية تحد من شدة المؤثرات العاطفية والانفعالية، كما أن تأثير الظروف التربوية والاجتماعية تتطلب معاملة

<sup>1</sup> نادر احمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الطبعة الأولى، 2009، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الصفحة 32.

إطارق زكي موسى، اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 2009 الصفحة 94، 95 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، الصفحة 95 96.

## الفصل الاول: عيوب النطق

خاصة للذكور، عنها لدى الإناث، فالطفل الذكر مطالب بشجاعة البراعة والاختلاط مع الآخرين، مما يجعله في مأزق ويتعرض لضغوط نفسية مستمرة تؤدي به لتوتر النفسي الشديد يظهر في صورة تلعثم عند مواجهة الآخرين .

### خصائص وأعراض ظاهرة التلعثم :

إن الإصابة بعيوب النطق أو الكلام تجعل من صاحبها شخصا يختلف عن الآخرين الأسوياء وأحيانا، يجعله يتلعثم في الكلام فردا انطوائيا ويعرضه للسخرية واستهزاء الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الانطواء والعزلة خوف من الإحراج والانفعال ولكي يتحاشى المتلعثم التردد في كلامه، فانه يتكلم ببطء أو بسرعة أو أحيانا يختصر في الإجابة على الأشياء بنعم أو لا فقط. قد يستخدم أعضاء جسده لتنفيس عما يريد مثل تحريك اليد أو الرأس أو الكف أحيانا إخراج اللسان ويستطيع الأطفال المتلعثمين الغناء والخطابة بطلاقة وبدون توقف في بعض الأوقات لا تشمل على ضغوط وصراعات عميقة، وقد يتلعثم الطفل في كلامه إذا تحدث أو تذكر حادثا مؤلما فيشير في نفسه انفعالات خاصة .

إن التلعثم عيب كلامي أكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فانه يظهر على شكل تشنجات كلامية من احتباس الكلام انفجار، يصاحب ذلك لدى الأطفال حركات جسمية وعصبية أخرى منها الضغط على الشفتين والرعشة و الحركات الارتعاشية المتكررة في الرموش وحركات اللسان ويتميز المتلعثم بالمد وتكرار مقطع معين .

### مراحل بداية التلعثم في الكلام :

01 قد يبدأ التلعثم عند اكتساب الأطفال مجموعة من المفردات اللغة و الكلام و، هي سائدة عند معظم الأطفال و هذا النوع يعتبر تلعثم طبيعي أحيانا بسبب نقص المحصول اللغوي للطفل وعدم قدرته على التعبير بطلاقة .

02 نادرا ما يحصل التلعثم في البلوغ أو المراهقة وخاصة عند التحدث مع الجنس الآخر أحيانا يكون مصدره نفس المنشأ وأحيانا ما تكون ظاهرة التلعثم الارتقائي نمائي انتقالي (développementale or transirent).<sup>2</sup>

### اللدغة :

وهي من أنواع الدياليزيا الجزئية، وفيها ينطق المصاب صوت حرف الراء وهو صوت لساني حلقي بطريقة غير صحيحة حيث يبدله أما بحرف الياء سياب بدلا من سراب، أو يبدله بحرف اللام كقوله سلاب بدلا من سراب، أو بحرف الغين كقوله سغاب بدلا من سراب بدلا من سراب ويطلق العامة على هذا العيب باللدغة وقد يرجع ذلك الاضطراب في درجة ضغط اللسان، على

## الفصل الاول: عيوب النطق

أعلى سقف الحلق أثناء نطق الرء إما لعيب خلقي في سقف الحلق الصلب أو لضغط عضلات اللسان و هناك أنواع :

اللذغة الرائية← و هي قلب صوت ( الرء ) ←الى← ( تاء )

( ر.ى)← مثال كلمة← ( رامى)← تنطق← ( يامى )

( ر.ل )← مثال كلمة← ( رامى)← تنطق← ( لامى )

( ر.غ )← مثال كلمة← ( رامى) تنطق← ( غامى )

اللذغة السينية← و فيها يخرج صوت (السين)← بشكل غير صحيح

و هناك اللذغة السينية الأمامية مثال :كلمة ( سامى )← تنطق← ( ثامى )

اللذغة السينية الجانبية مثال: كلمة ( سامى)← تنطق← ( شامى )

و هناك اللذغة السينية البلعومية مثال:كلمة← ( سامى )← تنطق← ( خامى )

و هناك اللذغة الخلفية الأمامية حيث يقوم الطفل بقلب صوت (الكاف) الى ( تاء ) او قلب صوت (

الجيم) الى← ( دال )

ك ← ت ← مثال← كلمة ( كنافة) تنطق← ( تنافة )

ج ← د ← مثال← كلمة ( جمل) تنطق← ( دمل) <sup>1</sup>

### الخنف: ( OMISSION )

وهي اضطرابات في النطق ينتج عن عدم تكافؤ أعلى الغار لهائي البلعومي ففي بعض الحالات لا يحدث غلق التجويف الانفي، نتيجة عن عدم تكافؤ الصمام اللهائي البلعومي الأمر الذي يجعل كثيرا من الصوات تخرج منه وهنا يحدث الخنف.

يمكن تعريف الخنة لأنفية، بأنها خلل صوتي نسمعه كرنين انفي يحدث نتيجة لعدم إغلاق سقف الحلق اللين أثناء الكلام ليمنع هروب الهواء الى الأنف <sup>2</sup>.

### الضغط :

وفيه لا يستطيع الطفل النطق بالحروف الساكنة كحرفي ( ر.ل) بشكل صحيح لعدم قدرة الطفل على الضغط، على سقف الحلق وقد يرجع ذلك إلى اضطراب خلقي في سقف الحلق أو القسم

<sup>1</sup>احمدى علي الفرماوى، نيورسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات (مواجهات تشخيصية وعلاجية وأسرية) التخاطب، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة2002، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، الصفحة،179.

<sup>2</sup>احمد نايل الغرير، احمد اللطيف أبو اسعد، أديب عبد الله النوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار الكاتب العالمي للنشر والتوزيع، وكذلك عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م الصفحة، 106، 105.

## الفصل الاول: عيوب النطق

الصلب منه أو اضطراب في اللسان أو الأعصاب المحيطة به ويجدر القول بان، اضطراب الضغط عند الأطفال لا يمكن تشخيصه إلا في مرحلة متقدمة من أعمارهم، حيث يبدو هذا الاضطراب في السن المبكرة أمرا طبيعيا و يقل تدريجيا مع مراحل عمرية لطفل

وهو من بين اضطرابات النطقية الأقل انتشارا<sup>1</sup>.

### الإبدال : (substitution)

يتضمن الإبدال صوت بدلا من صوت اخر عند الكلام وفي الكثير من الأحيان وكثيرا من الحالات يكون الصوت غير صحيح مشبها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث المكان وطريق النطق، وخصائص الصوت مثال: أحط ببيها بدلا من أحط ببيها ( السمك بدلا) من ( أكلت السمك) لأجل بدلا من رجل دينيه بدلا من جنيه،(ساي) بدلا من (شاي) وهكذا يكثر الإبدال بين أزواج أصوات من قبيل س/ث/ل/ر/ذ/ظ/ق/د/وقد يحدث الإبدال نتيجة نقطة المخرج مثل نطق /د/ بدلا من /ج/ حيث يتحرك المخرج إلى طرف اللسان بدلا من وسطه

و/ا/ بدلا من /ق/ حيث يتحرك المخرج إلى الأمام أي وسط اللام فتنتطق /ك/ بدلا من /ق/ ولا يتسم الإبدال بالثبات عند الأطفال حيث يبذل الطفل صوتا بصوت اخر و قد يبذل صوت واحد بأكثر من صوت اخر و في مواضع مختلفة فمثلا يبذل بعض الأطفال الصوت السين بأصوات الثاء

و لشين و التاء كقوله بثه أو بشه والمراد منها بس أو قوله ثاعة أو تاعة<sup>2</sup>.

والمراد منها قول ساعة، ومما قد يفسر ظاهرة عدم الإبدال صوت بصوت اخر أن الطفل قد يكسب مجموعة من الأصوات الساكنة اقل من تلك المكونة للنظام اللغة مما يدفعه إلى الإبدال الغير ثابت للتعبير عن نفسه وينتشر الإبدال بين الصغار خاصة في أعوامهم الأولى، حيث ينطقون الصوت الذي يمكنهم نطقه بدلا من الصوت الصحيح الذي لا يستطيعون نطقه بعد وهكذا يعد اضطراب الإبدال أكثر الاضطرابات النطق شيوعا وانتشارا بين الأطفال ،حتى سن السادسة وأحيانا السابعة<sup>3</sup>.

### الحذف :

و فيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من كلمة وعادة ما يقع الحذف في الصوت الأخير من الكلمة مما يتسبب في عدم فهمها، إلا إذا استخدمت في جملة مفيدة أو في محتوى يكون مفهوم لدى المستمع وقد لا يقتصر الحذف على صوت،إنما يمتد الحذف إلى المقطع من الكلمة فيقول

<sup>2</sup>العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، القاهرة دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2010 م 1431 هـ ، الصفحة،86.

<sup>3</sup> المرجع نفسه الصفحة 87.

<sup>1</sup>العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر 2010 م 1431 هـ ، الصفحة 87.

## الفصل الاول: عيوب النطق

الطفل مام بدلا من حمام و يقول مسك بدلا من سمك وعادة ما تظهر مشكلة الحذف الأصوات اللغوية عند الأطفال ذوي العمر المبكر الأكثر من الأطفال المتقدمين، بالعمر وتتميز هذه المشكلة بعدم الثبات و يقع الحذف بوجه عام على الصوت الأخير في الكلمة، مما يسبب عدم فهمها فيقول الطفل مثلا ← (مدر) لكلمة ← (مدرس) .

و كبرى لكلمة كبريته، كما قد يتم الحذف عند توالي سنين في أي موقع من الكلمة دون أن تكون هناك قاعدة حذف ثابتة أو محددة أي أن الطفل قد يحذف الصوت الأول الساكن فيقول مرسة أو مدسة لكلمة مدرسة، وتسبب عملية الحذف هذه صعوبة في فهم كلام الطفل ومعرفة الحاجة منه أو الفكرة التي يريد أن يعبر عنها، مما يؤثر على الطفل ويؤدي إلى إرباكه وشعوره بعدم القدرة على إيصال أفكاره إلى الآخرين ويعد الاستمرار بالحذف ظاهرة تحتاج إلى العلاج ومتابعة .

و غالبا يقع الحذف في كلام الأطفال مع تقدمه في السن و مع ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممن يعانون من خلل في أجهزة النطق أو اضطرابات في الجهاز العصبي وكذلك الأطفال اللذين يعانون من التوتر الشديد أو أولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة<sup>1</sup> .  
وغالبا ما يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل اكبر من الحروف الأخرى فضلا عن إن الحذف غالبا يحدث في مواضع معينة من الكلمات فقد يحذف الأطفال أصوات ← /ج/ /ش/ /ف/ /ر/ ← إذا أتت في أول الكلمة أو في آخرها بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة .

### العقدة :

علة لسانية تصيب اللسان فتجعل النطق بالكلام عسيرا، حيث يتحول الكلام إلى تقاطيع صوتية مبهمة لا تكاد تفهم على وجه الإطلاق إلى أنها تتقارب في مفهومها مع مفهوم اللججة إلى أن اللججة والعقدة تعتبران نوع من أنواع النقص الكلامي واضطراب في الفهم وما يتلقى من الأداءات اللغوية من المصاب بهذه الأمراض اللسانية وغالبا ما تكون جوانب الفرح والسرور عاملا مساعدا بشكل كبير إلى إعادة اللسان إلى وضعه القويم حيث تمزج الأداءات اللغوية المنطوقة بشكل سليم ومفهوم من قبل الآخرين .

ولذا فان حدوث الصدمات النفسية والاضطرابات الانفعالية تعرقل في البيئة المنزلية أو المحيطة بالمصاب سير العلاج وتؤخر من تحسن الحالة المرضية .

وتتفرع طرق العلاج الكلامي إلى تفرعات كثيرة منها الاسترخاء الكلامي أو تعلم الكلام من جديد وتمارين إيقاعية في الكلام أو استخدام طريقة النطق المضغي<sup>2</sup>.

### الرتة :

<sup>2</sup>المرجع نفسه، الصفحة، 82.

1 باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، الطبعة الأولى، 2011 دارحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010 الصفحة 76.

## الفصل الاول: عيوب النطق

هي اضطراب لغوي وعلة لسانية وتعرف بأنها تمنع الكلام فإذا جاء منه شيء اتصل بهوقد عرفها الثعالبي في كتابه فقه اللغة بأنها نوع من أنواع الحبسة لكن الحبسة مرض أو الرتبة عيب تأتي في لسان الرجل و نعني بها العجلة في الكلام .  
ومن خلال هاذين التعريفين يتبين بان أن مفهوم الرتبة بمفهوم الافازيا إلى أنها تختلف عنها إلى أن الحبسة دائمة والرتبة عيب يزول بعد مرور الوقت فالرتبة تأتي في أول الكلام ويواصل المتحدث كلام على غرار الحبسة فقد يصل الأمر إلى درجة انعدام الكلام بصورة نهائية بانعدام القراءة والكتابة أيضا.<sup>1</sup>

### التهتهة :

ويقصد بها التواء اللسان أو تكرارات آلية غير منتجة للمقاطع أو إطالة لأصوات الأولى في المقاطع أو كلمات وهي مشكلة يمر بها الأطفال وخاصة في السنة الثالثة من أعمارهم وتختفي إذا تعامل معها مبكرا من قبل الأهل وقد يرافقها احمرار الوجه واضطراب حركات غير إرادية.

و بما أن اللغة المنطوقة ظاهرة معقدة يشترك في إنتاجها كثيرا من الأعضاء النطق وتتدخل فيها عوامل كثيرة فأعضاء النطق والسمع ولها اثر وأهمية في حدوث هذا المرض ومن العوامل الأخرى هو الفهم والذكاء إضافة إلى العوامل الانفعالية والاجتماعية ومما لها في اثر في اللغة المنطوقة .

وهناك عامل نفسي انفعالي له اثر كبير في حدوث التهتهة وهو عامل الحرمان والخيبة والمشكلات النفسية الذي يتولد عنه القلق ولارتباك الذي يقف سببا وراء كثير من الأمراض الكلامية وهذا العامل سبب في حصول التهتهة عند بعض الناطقين باللغة الأم حيث يجعل اللسان ملتويا عند النطق بالكلمات فيظهر الكلام مكرر في كثيرا من الأحيان ولاسيما في المقاطع الأولى من الكلمة أو الكلمات الأولى من العبارات والجمل وقد تكون طريقة الاسترخاء اللساني عاملا مهما من العوامل التي تساعد على معالجة هذا المرض اللساني وذلك إما عن طريق التخلص من العامل الإضرابي في التهتهة أثناء العملية الكلامية أو تكوين ارتباط خاص بين الشعور باليسر أثناء القراءة بهذه الطريقة وبين الباعث الكلامي نفسه .<sup>2</sup>

### التهتهة والتهتهة :

نوع من أنواع اضطرابات النطق ويقصد بها العي وهو العجز عن الكلام وأما الالكن لا يقيم العربية لعجمة في لسانه ومن هذا الجانب بالتحديد لا يمكن إن نعد التهتهة عجزا لغويا أو مرضا كلاميا لأنه صفة طارئة على اللسان تزول بزوال العارض فإذا ماعدا الناطق غير العربي إلى

2 فقه اللغة واسرار العربية، للثعالبي، مكتبة لبنان الناشر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الاولى 1997، الصفحة 73

## الفصل الاول: عيوب النطق

لسانه الأصليل استقامت أموره و جرت الأمور على موازيتها و أما على إنها عجز في الكلام فهذا يتداخل مع الحبسة<sup>1</sup>.

### التحريف والتشويه: (Distortion)

ويحدث التحريف عندما ينطق الطفل الصوت الخاطئ بشكل يقترب من الصوت الأصلي ولكنه لا يماثله تماما وذلك عندما ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها العاديون ولكن بصورة غير سليمة عند مقارنتها بالصورة السليمة وعادة ما يخرج الصوت من مخرج قريب من مخرجه الأصلي ونتيجة اخرج التيار الهوائي المصاحب للنطق بطريقة غير سليمة مما يؤدي إلى خروج الصوت مختلف عن الصوت الأصلي .

وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل /س/ /ش/ من جانب الفم مصحوبا بصفير واللسان مثال عن ذلك مدرسة تنطق ← مدرثة ،ضابط تنطق ← ذابط وقد يحدث هذا الاضطراب نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح للنطق أو انحراف وضع الأسنان مما يجعل الهواء يذهب إلى جانب الفك و من هنا يمكن اعتبار لفظ اضطراب فقد ينتج عن ذلك لعاب زائد على الكمية العادية ويكون الخطأ ناتجا عن مشكلة كلامية كالسرعة<sup>2</sup>.

### التختة :

يعد اللغويون التختة هي العجلة في الكلام أو البطء فهي عامل من العوامل التي تؤدي إلى نشوء اضطراب في الكلام أو ما يسمى بأمراض اللغو علل اللسان ومن ذلك يكون البطء عاملا مساهما في ظهور التختة التي عرفها فيروز أبادي على أنها ثقل في اللسان.

### الليغ :

عدم الإبانة و الإيضاح فلا يكون الكلام واضحا مفهوما فيبدو الكلام متداخلا غير مفهوم ويروي الثعالبي "الليغ أن لا يبين الكلام" موردا في التعريف دون أدنى إضافة أو تعليق أو إيراد مثال.

<sup>1</sup> منى متوكل، التتهته لدى الاطفال مفهومها اسبابها و اعراضها تشخيصها وعلاجها، السيد درا الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، 2008 الصفحة 13 .

<sup>2</sup> باسم مفضي المعايطه، عيوب النطق وأمراض الكلام، الطبعة الأولى، 2011 دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010 الصفحة 75.

<sup>3</sup> العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، القاهرة دار الكتاب الحديث، للنشر والتوزيع 2010 م ، 1431هـ ، الصفحة 84.

<sup>1</sup> باسم مفضي المعايطه، عيوب النطق وأمراض الكلام، الطبعة الأولى، 2011 دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2010 ، الصفحة 7.

## الفصل الاول: عيوب النطق

ولكن على العموم فان المفهوم من هذا التعريف أن لا يكون الكلام واضحا مسموعا ومفهوما لدى المستمع فلا تظهر دلالة الكلام المعجمي أو سياقه لعدم ظهور الكلام .

وهذا يعود إلى الخلل في تركيب بعض الأعضاء النطق المسئول عن تكوين صيغة الأحرف بمعنى أمر اخر قد يفسر وجود تشوهات خارجية في أعضاء جهاز النطق فمن ذلك أن يكون حجم اللسان غير طبيعي مع الأسنان وسقف الحنك مما يعيق حركته اللازمة بسرعة مطلوبة لإخراج الصوت من أصوات اللغة التي تعتمد أساس على اللسان لإخراجها عن نطقها السليم وشكلها القويم.

### الفافة :

نلاحظ الكثير من الأقدمين واللغويين ومنهم الأصمعي قد تجاوز كثيرا في باب حينما عدوا تكرار الفاء في الكلام حبسه أو بشكل أدق مرضا يظهر عند كلام المتحدث وفي جميع الأصناف الكلامية حيث يظن أنها أداة ربط واستعانة بها لتجنب الكلام و إحدائه. <sup>1</sup>

### أسباب عيوب النطق :

أسباب عيوب النطق تختلف و تتعدد وتختلف يمكن أن تعود إلى :

### أسباب عضوية:

- \* اشتقاق في مستوى الفم أو الشفة العليا أو سقف الفم أو عيوب خلقية في تراكيب الأسنان أو اللسان والفكيين والحنجرة أو الشفتين بعدم انتظامهما .
- \* شلل أعضاء الكلام أو نقص في تطور عضلات اللسان .
- \* الاستعداد العصبي العام إذ تعتبر 62 بالمائة من حالات الإعاقة اللغوية ناتجة عن الاستعداد العصبي العام و23 بالمئة من الحالات تنتقل إلى الأطفال عن طريق التقليد والسبب في ذلك زوائد أنفية و تضخم في اللوز.
- \* خلل في الأنف أو الأذنين أو خلل بكليهما .
- \* الخلل العضوي أو الوظيفي في الأعصاب يمنع التأزر الحركي .
- \* خلل في الغدد الصماء .
- \* تشوهات على مستوى الجهاز الفمي .
- \* المشاكل المرتبطة بالإدراك السمعي .
- \* صعوبة التنسيق الحركي للجهاز الفمي النطقي .
- \* عدم التمكن من اكتساب قواعد و أسس تنظيم إنتاج المقاطع الصوتية .
- \* عدم التمكن من اكتساب قواعد و أسس تنظيم إنتاج المقاطع الصوتية .

## الفصل الاول: عيوب النطق

\*عدم التمكن من التمييز السمعي الصوتي بين الأصوات أي عدم التمكن من الإدراك الحسي الجيد لهذه الأصوات.

\*أخطاء عمليات إصدار الصوت الناجمة عن عدم اكتساب قواعد توزيع وترتيب عبر مراحل النمو اللغوي.<sup>1</sup>

ومن الأسباب العضوية

### الحنك المشقوق :

والحنك هو السقف التجويف الفموي وأرضية التجويف الأنفي ويمتد من أصول الثنايا العليا إلى اللهاة حيث تقع في نهاية التجويف الفموي و الأنفي ويبدأ التجويف الحلقي وينقسم الحنك إلى قسمين:<sup>2</sup>

**الأول الحنك:الصلب** والذي يقع في مقدمة التجويف الفموي إذا امتد من اللثة إلى نهاية الغار و هي المنطقة المقعرة من الحنك .

**الثاني الحنك:الرخو** والذي يقع في مؤخرة التجويف الفموي وينتهي باللهاة ويلعب الحنك دورا حيويا في إنتاج عملية الصوت ولذلك فان أي خلل فيه يؤدي إلى اضطرابات النطق ويعد الحنك المشقوق جزء من أجزاء الجهاز النطقي.<sup>2</sup>

إن اضطراب النطق الذي يصيب الأطفال ذوي الحنك المشقوق يرجع إلى خلل أو عيوب تكوينية تحدث بسبب عدم التئام عظام أو أنسجة الحنك ومعظمنا لا يدرك أن تكوينية تحدث بسبب عدم التئام عظام وأنسجة الحنك،وينتج عنه مجموعة من الاضطرابات النطقية منها عدم خروج الأصوات<sup>3</sup> الاحتكاكية البلعومية ارتباط النطق بمجموعة من الانحرافات ويستخدم اللسان بدلا من أصوات التي مخرجها الصحيح هو طرف اللسان.

### شق الشفاه:

الشفتان هما عضوان مهمان في عملية تأثير على صفة الصوت ونوعه وذلك لما يتمتعان من مرونة تمكنها من اتخاذ أوضاع أو أشكال مختلفة الانفراج والإغلاق لفتحة الفم والاستدارة والاستنباط والانطباق وفي الغالب فان الإصابة بشق الشفة يكون ثانويا بصحبه إصابات رئيسية مثل إصابة القلب أو التشوهات الوجه أو الأطراف وتعبر الوراثة عاملا رئيسيا لإصابة بهذه الحالات والإصابة بهذه الحالة تكون في الأشهر الأولى من الحمل.

<sup>1</sup>نايفة قطامي،تطور اللغة و التفكير لدى الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريد للنشر والتوزيع، تاريخ الطبع 05\*01\*2008، الصفحة 309،308،313.

<sup>2</sup> عادل يوسف أبو غنيمه، صعوبات الكلام عند الأطفال، واختلافهم عن إقرانهم ، الدرا الأكاديمية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2011، الصفحة 84.

<sup>1</sup> عادل يوسف أبو غنيمه ،صعوبات الكلام عند الأطفال واختلافهم عن إقرانهم ، الدرا الأكاديمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2011، الصفحة 85.

<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 88.

## الفصل الاول: عيوب النطق

وتكون فيه الشفاه في حالة ازدواجية بشق الشفة والحنك معا وتؤدي هذه الحالة إلى عدم الاحتباس الهواء عند نطق الحروف الاحتباسية كصوت الباء كما يصعب على الفرد نطق الأصوات التي تشترك فيها الشفتان مثل ← و . م . ف .

### مشكلات اللسان :

يحتل اللسان جزء كبيرا من التجويف الفموي والتجويف الحلقي إذا يمتد من خلف الثنايا أعلى تجويف الحلقي وسط الحلق وهو متصل بالفك السفلي المرتبط بحركته وانخفاضه الفك السفلي أو ارتفاعه يؤديان إلى انخفاض اللسان أو ارتفاعه على التوالي ويعتبر اللسان بصفة عامة أهم عضو من أعضاء النطق وإنتاج الكلام أي خلل على مستوى اللسان فهو خلل في إنتاج اللغة وبالتالي يتسبب في اضطرابات اللغة وهذا ما يؤثر على الطفل في بداية عمره وهي من المشاكل البارزة.

### أورام اللسان :

إن أي تضخم غير عادي للسان يؤدي إلى اضطرابات النطق وعدم السهولة في إخراج الأصوات وتكون النتيجة هي ضخامة الصوت وخشونته وعدم ووضوحه تبعا لذلك الأصوات التي تحتاج لطرف اللسان في نطقها حيث يكون من الصعب نطقها على الشخص المريض نطقها<sup>2</sup>.

### اندفاع اللسان :

في تلك الحالة يحدث اندفاع للثقل الأمامي من اللسان تجاه الأسنان العليا والقواطع أثناء البلع مما يؤدي إلى تشويه بعض الأصوات فهناك الأطفال يركزون على الحركة الأمامية للسان مما يؤثر على البلع وكذلك النطق<sup>1</sup>.

### عدم تناسق الأسنان :

فعل الرغم من ثبات الأسنان فإنها تقوم بدور في بناء معالم البنية الصوتية وتحديد صيغتها خصوصا في بعض الأصوات التي يتكئ عليها اللسان ولا تقل أهمية اللسان عن بقية الأعضاء الأخرى لما تمتلكه من خاصية القدرة والتأثير في صفة الصوت ونوعه وكذلك في الكمية الاندفاعية لهواء الرئتين حيث تخضع إلى نسب متفاوتة من الانسياب أو التوقف أو الحد من حركته بمساعدة اللسان يعني أي خلل على مستوى الوظيفتين يعتبر عيب من عيوب النطق أو يمكن إن يتطور المر لكي يصل ويصبح مرض .

### عدم تطابق الفكين :

يلعب الفك دورا هاما في عملية إطباق الأسنان بصورة كاملة ولذا فان حركة الفكين تتحكم في حجم التجويف الفموي ومن ثم تتمكن أعضاء النطق من أداء عملها عند إنتاج الأصوات ولذا فان الخلل في الفكين سوف يؤثر تأثيرا واضحا على وضوح الصوت وجودته ومن بين

<sup>1</sup> عادل يوسف أبو غنيمة ، صعوبات الكلام عند الأطفال واختلافهم عن إقرانهم ، الدرا الأكاديمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، 2011، الصفحة 85.

## الفصل الاول: عيوب النطق

الاضطرابات التي تصيب الطفل هي عدم تتطابق الفكين الذي يعتبر سبب من الأسباب الفونولوجية.<sup>1</sup>

### التوحد :

الذواتية أو التوحد يعتبر من بين الاضطرابات الحركية لأنه يلزم الطفل لمدى الحياة يظهر هذا الاضطراب من سنتين إلى ثلاث سنوات في الحقيقة فان اغلب الأطفال الذواتيون يفهم أبنائهم أنهم مختلفون عن باقي الأطفال العاديين فهم يعيشون في غربة يعرفونها هم فقط فيعتبر التوحد هو ذلك العالم الغريب الذي غلق نفسه في إطار صعب اختراقه والذواتية ذلك الكابوس الذي يورق أولياء الأمور ويرسم علامات التعجب على وجوه الأمهات خوفا وفزعا من أن يصاب احد من أبنائهم به.

طبيعيا عند الولادة وغالبا ما نجده لا يعاني من أي إعاقة جسدية أو خلقية وتبدأ المشكلة بالملاحظة والضعف في التواصل.<sup>2</sup>

وبما أن التوحد، هو اضطراب حركي فونولوجي يصيب بنية الجسم فانه حتما يؤثر على اكتساب مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية والسلوك النمطي في المهارات اللغوية وبالتالي فان الطفل الذي يعاني التوحد انه يصعب عليه الكلام والتواصل مع الآخرين كما انه يعتبر من أهم العناصر المهمة التي تصيب الطفل وتجعله مضطربا في سلوكه ونمطه الحركي النطقي كذلك.<sup>3</sup>

● يعد هذا الاخير من اهم الامراض التي تصيب الطفل، والتي يبدأ الطفل في التمرکز حول ذاته و هو تأخر وتراجع في الحركة والمعرفة والسلوك الاجتماعي والمهارات التواصلية ويعد قصورا نوعي في الجانب العاطفي والاجتماعي وهذا القصور يؤدي بالطفل الى قلة الحديث واذا تحدث يرتكب مجموعة من الاخطاء اللغوية مما يسبب له اضطراب .

### الإعاقة السمعية: (Hearing impairment)

تعتبر الإعاقة السمعية من المشاكل الرئيسية، التي تواجه المجتمعات المتحضرة والنامية وخاصة الأطفال وتعتبر هذه الإعاقة الأكثر انتشارا في العالم فهناك 20 مليون شخص مصاب في العالم.

ويقصد بالإعاقة السمعية، تلك المشكلات التي تتحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقل من القدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها على مجموعة الدرجات البسيطة، والمتوسطة التي عندها ضعف سمعي إلى درجات شديدة جدا التي ينتج عنها الصمم.

ويعرف بان السمع الضعيف، هو ضعيف بالضرورة على اكتساب اللغة عن طريق السمع وهذه الملكة قاصرة على تزويده بمجموعة الأصوات، فان اللغة لن تصل كما يريد توصيلها

<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 91، 92 .

<sup>3</sup> Cohen Doyle , & 206 :38/dodd 2002 :108 ;du ring 2005 irlland 20004 ;217page 23.

<sup>1</sup> ارنيا قاسم .دنيا مصطفى، اضطرابات النمو الشامل و المتلازمات لدى الأطفال، مصطفى دار الجامعة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2010، الصفحة 22.23.

## الفصل الاول: عيوب النطق

وينقسم السمع إلى :

**01 السمع العادي:** وفيه يعاني الشخص من 10 إلى 25 ديسيبل وحدة صوتية وهؤلاء الأطفال لديهم مشكل في سماع الصوت الخافت .

**02 السمع الخفيف:** أو المتوسط يفقد ما بين 25.. إلى 55 وحدة صوتية ويواجه الطفل هنا صعوبة عندما تكون المسافة محدودة ما بين 3 إلى 5 أقدام.

### **03 فقدان السمع الشديد العميق :**

وهنا يعاني الطفل من السمع ما بين 40 إلى 90 وحدة صوتية وهي منعدمة تماما عملية السمع عنده لا يمكن للطفل أن يسمع لا الأصوات الخافت أو الأصوات أو التي تبعد عنه بأقدام فتتعدم حاسة السمع عنده تماما.<sup>1</sup>

والإعاقة السمعية، هي من الإعاقات الفونولوجية التي تصيب الطفل في الصغر وتكون سبب من أسباب التي تجعله لا يتواصل أو يخطأ في خطابه مع الآخرين وبالتالي تحدث عنده اضطرابات لغوية و نطقية ان لم تعالج تصبح مرض مزمن على قدراته الجسمية والنفسية .  
يمكن علاج الإعاقة السمعية

**01** التدريب على استخدام المعينات السمعية .

**02** قراءة لغة الشفاه .

**03** التدريب السمعي .

ومن المعروف إن اكتساب اللغة يعتمد اعتماد مباشر على الإدراك السمعي وبالنسبة للطفل ضعيف السمع فمن اسوأ مشكلاته أن يستقبل مثيرات قليلة تمنعه من التواصل والتعامل مع المجتمع.<sup>2</sup>

**01** استهلاك كثير من الهواء .

**02** ايقاع بطيء للعبارات صوتا ضعيفا على نغمة ووتيرة واحدة .

**03** الحذف والاستبدال والتحوير في المقاطع ونهيك عن استبدال المقاطع الصوتية بواحدة

**04** تكون أسهل على النطق تعدد الوقفات في الكلام .

**05** زيادة الرنين الأنفي مما يؤثر على عملية النطق ويؤدي إلى الخنف .

**06** استخدام الأصوات المتحركة أكثر من الساكن.

**07** استبدال الأصوات المهجورة بأصوات مهموسة.<sup>3</sup>

### **أسباب نفسية:**

إن شخصية الفرد وحدة دينامية متفاعلة وهي محصلة تفاعل عاملين أساسيين هما الوراثة

<sup>1</sup> محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتبة الانجلومصرية ، للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2002 ،الصفحة 51.

<sup>1</sup> محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتبة الانجلومصرية للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2002 ،الصفحة 53.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 54.

<sup>3</sup> دون مؤلف، التربية علم النفس، تشريع المدرسي تكوين المعلمين الديوان الوطني للتعليم والتكوين ،الطبعة الأولى، سنة 2010، صفحة 70.

## الفصل الاول: عيوب النطق

والبيئة .

ونلاحظ بان العملية النفسية تأثر في إنتاج الكلام ووجود مجموعة من العقبات فيه يظهر ذلك في مايلي :

- \* فقدان القدرة على التعبير الشفوي في الكلام أو التحرير .
- \* إبدال مجموعة من الحروف بغيرها ويظهر ذلك جليا في التأتأة .
- \* عيوب اللسان مثل اللججة والتهتهة .
- \* عدم التحكم في سرعة الكلام وما يصاحب ذلك من إدغام وخط وحذف .
- \* عدم القدرة على التعرف على مجموعة من الأسماء المرئية والحسية.<sup>3</sup>

وهناك مجموعة من الأعراض النفسية والاجتماعية المصاحبة لاضطرابات الكلام من الناحية النفسية كالقلق وعدم الثقة بالنفس ومنها الخجل والانطواء والعصبية.<sup>1</sup>

### أسباب مدرسية :

هناك بعض التلاميذ اللذين لديهم استعداد لانحراف، في ظل بيئة معاكسة تحدث لديهم مشاكل فالمدرسة التي لا توفر الأمن، والاستقرار للتلميذ ولا تشبع حاجاته والعنف المدرسي كل يؤدي الى سوء التكيف وعدم ملائمة مما يؤدي بالتلميذ الى الشعور بالخوف، ويكف عن ألوان النشاط التلقائي، والمشاركة ويؤدي هذا الى ارتكابه مما يشكل سببا في مشاكل النطق، والكلام أحيانا يطلب المعلم من التلاميذ السرعة في الإجابة دون مراعاة إمكانياته وقدراته فقد يفشل التلميذ في الإجابة مما يؤدي الى اضطرابه وتكرار المقطع حيث تنشأ لديه مشكلة النطق .

### أسباب أسرية :

إذا لم تشبع الأسرة حاجات الطفل سواء العضوية او المعنوية، فانه ينشأ على ذلك التوتر والقلق والحرمان فالطفل الذي يعيش في مثل هذا الجو \*الحرمان\* تزيد المشكلة عندما تشتد القسوة عليه ممن كان ينتظر منهم العطف والحب والحنان وعادة ما يقوم الوالدان نتيجة جهلها في أمثال هذه الأسر بزجر ابنهما بأنه عاجز ويقارن بأخيه الصغير وانه أفضل منه هذه السخرية والتفضيل بين البناء وهذا ما يجعله يخجل ويرتبك ونتيجة هذه المعاملة تنشأ لدى الطفل عقدة النقص وعدم الثقة بنفسه مما يعقد لسانه ولا يجعله يتواصل مع الآخرين وذلك نتيجة الإحساس بالنقص وينفر من الطرف الآخر لأنه بالنسبة إليه هو مدخل جديد على حياته وإذا تكلم يتكلم بسرعة او بصوت خافت لكي لا يلاحظ عليه الناس العيب الذي يعانيه وكل هذه المشاكل والقضايا تجعله يعيش تحت مشاكل نطقية كلامية عويصة يمكن لها ان تتطور لديه .<sup>2</sup>

- تتنوع الاسباب المؤدية الى اضطرابات النطق بقدر اختلاف انواعها فهي تشمل انواع

<sup>1</sup> دون مؤلف التربية علم النفس، تشريع المدرسي تكوين المعلمين الديوان الوطني للتعليم والتكوين، الطبعة الأولى، سنة 2010، صفحة 70.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، الصفحة 71.

## الفصل الاول: عيوب النطق

وانواع قد تكون في بداية الامر، والشيء الذي لم نشر اليه وراثية فعامل الوراثة يلعب دورا في نقل الامراض او عضوية، نفسية، اجتماعية، مما يجعل الاتفاق على الاسباب امرا صعبا ولكن بعد نظرة العلم الحديث يمكن من خلال مجموعة الاسباب التي تم ذكرها ان تأثر على الفرد وتجعله يعني من مجموعة الاضطرابات النطقية .

### علاج عيوب النطق :

إن الهدف المنشود لعلاج العيوب النطقية، لمريض يعاني من مشاكل جسمية أو عقلية واضحة في تمكنه من استخدام العفوي للأصوات اللغوية العفوي لأصوات اللغوية وفق معايير الاستخدام عند الراشدين في مجتمعه ولهذا فسوف نسرّد مجموعة من الإجراءات العلاجية لهذه الأخيرة .

### 01التدريب في غرفة خاصة أو داخل غرفة الصف :

هناك علاقة بين المسائل الأساسية، المتصلة بالتداخل الفونولوجي وطريقة تقديم الخدمات للمرضى او بالأحرى للذين يعانون من عيب في النطق،ومن إحدى هذه النقاط المهمة هو العلاج داخل الغرفة "حيث يتم تدريب الطفل داخل غرفة خاصة " او عن طريق غرفة الصف "حيث يتم تدريب الطفل داخل غرفة الصف" وتكون الطريقة الأجدر الجمع بين النقطتين كان العلاج النطقي في القديم يتم داخل غرفة خاصة ولكن ،في الآونة الأخيرة شهدت تركيزا متزايدا على تقديم الخدمات النطقية واللغوية بشكل متكامل داخل غرفة الصف، فهذا الأمر يزيد من فرص التعاون بين المعلمين والمواد التعليمية كما أن غرفة الصف تجمع بين المريض والمعالج كما أنها تكون مجدية حسب الدارسين ومفيدة من حيث معالجة الأخطاء اللغوية والمفاهيمية مقارنة مع الأخطاء التي تتطلب تأهيل حركي ويعتبر التدريب داخل غرفة صف مناسبة وجيدا ويتطلب تعاوننا بين المعلم والمتعلم والمعالج .<sup>1</sup>

### مرحلة التصحيح الجراحي :

ويتم في هذه المرحلة تصحيح المشكل التشريحي لأعضاء النطق، حتى يمكنها أداء وظائفها على النحو الصحيح، فمثلا في حالة الرنولاليا يتم سد فجوة الحلق بإجراء عملية جراحية تسمى بترقيع وقد لا تنفع هذه العملية لدى البعض من الراشدين، فيلجا الطبيب إلى تصميم جهاز يسمى الاوبتيوراتور، يتألف من سداة بلاستيكية يمكن تركيبها وخلعها في الفجوة الموجودة في سقف الحلق إلا أن العملية الجراحية أو استخدام الاوبتيوراتور لا يؤدي المصاب لإجادة بالنطق

<sup>1</sup> جون بيرنثال، جامعة نبراسكا-لينكولين، .نيكولاس بانكسون،-جامعة جيمس ماديسون، الاضطرابات النطقية والفونولوجية ترجمة، جهاد محمد حمدان، وموسى محمد عميره،الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى دار وائل للنشر، الصفحة 383.

<sup>2</sup> حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب الكلام النطق اللغة و الصوت، درا صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن،الطبعة الأولى، 1430هـ.م2009، الصفحة 81.82.

## الفصل الاول: عيوب النطق

الأصوات الكلامية حيث يأتي دور أخصائي التخاطب في المرحلتين الموالتين ويتم عرضهما بعد قليل و إلى غير ذلك من عمليات التصحيح الطبي لعيوب أعضاء النطق والكلام كتجميل الشفاه الأرنبية وإزالة التصاق اللسان أو الجراحة التجميلية وحجم اللسان والجراحة الفكيب والتجميل والتنسيق الأسنان وغيره.<sup>2</sup>

### تدريب عضلات أعضاء النطق و الكلام :

تشمل هذه التدريبات عضلات النطق بشكل مستقل ومبدئي، ثم يلي ذلك تدريب العضلات على تشكيل الأصوات والحروف المعيبة بشكل صحيح ويمكن لأخصائي التخاطب الاعتماد على اللعب كما أن تدريب المصاب على نطق الأصوات الخاطئة بشكل صحيح بعد التأكد من أن المصاب قد حظي بمجموعة التمرينات أو تدريبات أعضاء النطق والاطمئنان على أن المصاب قادر على تحريك هذه.<sup>1</sup>

العضلات بشكل سليم ينتقل إلى الأخصائي التخاطب بالحالة ويتعالج ضمن مراحل وتدريبه على نطق الأصوات المعيبة بشكل صحيح.

### 01 العلاج باللعب :

هو احد طرق العلاج النفسي والتعليمي حيث يعتبر اللعب مجالاً حراً تلقائياً، يعبر فيه الطفل عن عواطف والمشاعر والاتجاهات والاحباطات وما يدور في الخلدات فيتيح فرصة التحرر من الرقابة القاسية والتي يفرضها المصاب على نفسه ويتحرر من ملاحظات الآخرين عند الكلام فينطلق بطبيعته دون خوف أو حرج أو قلق أو خجل

كما تعتبر هذه الطريق هي طريقة تستهدف سلوكيات والحوافز التربوية لاستخدامها في العلاج لذا يستوجب على المعالج أن يفكر بالطريقة أو الأسلوب الأنسب للتعامل مع المريض وهنا لبد من تحديد درجة تنظيم مادة التدريب المناسب للمريض.<sup>2</sup>

01 ليس بل لضرورة رد ظروف العلاج الى نظرية محددة،فقد يكون نوع اللعب أو اللعب المستخدم في العلاج عبارة عن العلاج بالتمثيل،العلاج بالدمى،العلاج بأدوات التركيب،الذي يطلق عليه العلاج المنزلي .

<sup>1</sup> حمدي علي الفرماوي،اضطرابات التخاطب الكلام النطق اللغة و الصوت، درا صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1430هـ.م2009، الصفحة 81.82.

<sup>2</sup>محمد احمد صوالحة، علم النفس اللعب ، قسم الإرشاد و علم النفس التربوي كلية التربية، جامعة يرموك، الطبعة الأولى، سنة 2004م، 1425هـ دار المسيرة للنشر و التوزيع، الصفحة 245،246.

<sup>3</sup>جون بيرنثال جامعة نبراسكا-لينكولن، ...نيكولاس بانكسون،-جامعة جيمس ماديسون، ترجمة جهاد محمد حمدان، وموسى محمد عميره ،الاضطرابات النطقية والفونولوجية ، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر2009، الصفحة 385.

## الفصل الاول: عيوب النطق

**02** يعتبر اللعب علاجاً مناسباً للحالات الخفيفة من التوتر والاضطرابات أو ضعف التعلم عند الأطفال العاديين باعتباره معدلاً للسلوك و منظماً للحياة .

**03** يمكن من خلال اللعب أو يأخذ الطفل فرصته المناسبة من النمو للوصول الى نظرة واقعية عن نفسه .<sup>3</sup>

**04** يمكن من خلال اللعب عند الطفل، يولد لديه أشكالاً من التعبير الانفعالي والتعبير لابتكاري.

**05** استخدام اللعب كموقف تعليمي، يلزمه إعداد الخطط اللازمة لتقوية الأنماط السلوك المرغوب فيها والخطط اللازمة لإضعاف أنماط السلوك غير المرغوب فيه.

### 01 التمارين

ويعتمد هذا النوع من العلاج بشكل كبير على طريقة المعالج في العرض وعلى بعض أشكال النشاطات التدريبية القبلية التي تليها استجابات المريض وهنا يكون تحكم المريض بعدد المثيرات التدريبية وطريقة عرضها ضعيفاً.

### 02 التمارين مع اللعب :

يختلف هذا النوع عن النوع الأول باهتمامه على بعض النشاطات التشويقية القبلية مثل (النشاط الذي يتضمن استخدام مروحة ورقية، واللعب باستخدام البطاقات )

### 03 اللعب الموجه

يشبه هذا النوع من التدريب طريقة التمارين مع اللعب ولمنه يختلف عنه من حيث عرض المثيرات التدريبية كأنشطة اللعب وفي هذه الطريق ينتقل المعالج من التدريب الرسمي إلى النشاطات الشبيهة باللعب وخاصة عندما يتوقف الطفل عن الاستجابة للتدريب الرسمي .<sup>1</sup>

● يوجد مجموعة من المداخل لمعالجة اضطرابات النطق، بقدر ما يوجد مجموعة من النظريات في تفسير هذه الاضطرابات، وبالرغم من هذا التباين الواسع فأهم شيء هو صحة المريض الذي يعاني من أي عيب من عيوب النطق وعليه فإن العلاج هو عملية معقدة وبعيدة المدى وليس كل تشخيص يقام اجراؤه يعد تشخيصاً دقيقاً فالأمر يحتاج مجموعة من الجلسات والصبر من طرف العائلة والمصاب في حد ذاته لكي يكون العلاج ناجحاً ويحدث مجموعة التغييرات على عكس ما كان عليه المريض.

<sup>1</sup>جون بيرنثال جامعة نبراسكا-لينكولن، ... نيكولاس بانكسون،-جامعة جيمس ماديسون، ترجمة جهاد محمد حمدان، وموسى محمد عميره، الاضطرابات النطقية والفونولوجية، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر 2009، الصفحة 385.

**مجموعة النصائح و الإرشادات التي يجب أن تتخذها المدرسة و الأسرة والمجتمع وتساوم في عملية علاج عيوب النطق :**

إن لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع، دور في ظهور عيوب النطق واللغة وعند الأطفال وبالتالي فإن على كل منها دور ايجابي في إيجاد الخدمات الإرشادية والعلاجية لمثل هؤلاء الأطفال يمكن إجمالها فيمايلي:

يمكن أن يتعرض الطفل للفحص الطبي، سواء من أفراد الأسرة أو المدرسة وعلى المجتمع بقطاعيه العام والخاص الرسمي والتطوعي أن يوفر كافة المراكز العلاجية وإيجاد سبل الرعاية الصحية الأولية ومن أهمها خدمات مراكز الأمومة والطفولة .

**01** على أفراد الأسرة وطلبة المدارس، وأفراد المجتمع عدم اللجوء إلى تقليد المصابين حتى لا يأخذ الطفل المصاب هذا التقليد كعامل تعزيز للكلمات المنطوقة نطقا خاطئا فيستمر هذا الطفل بتكرار التأتأة أو الجلجلة وغيرها لجلب الانتباه .

**02** على جميع الأفراد في أي مؤسسة اجتماعية وخاصة الأسرة تجنب المعاملة الطفل بقسوة أو إهمال أو بحنان زائد أو دلال متطرف .

**03** على الأب والأم الابتعاد عن الخلافات العائلية، لأنها تثير لدى أي طفل مشاعر الخوف والقلق مما يؤدي إلى كبت مشاعره وعدم القدرة على التعبير عما يجول في خاطره وقد ينعكس ذلك على أداة النطق فتكون سببا في إيجاد عيوب كلامية بشكل أو باخر.

**04** على المدرسة والأسرة والمجتمع إعطاء الأطفال الفرصة في اكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق المشاركة في الحديث، والأنشطة وجميع سبل التفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

### في المدرسة :

**01** اشترك الطالب في لجان النشاطات الاجتماعية الإذاعة والرحلات.

**02** أي نشاط يختاره مربي الصف أو المعلم أو المدير أو المرشد التربوي ذي صبغة تفاعلية ويشترط لتحقيق المعالجة الفاعلة في المدرسة أن تتم بطريقة غير مباشرة مع ضرورة التخطيط والتنسيق بين أعضاء الهيئة التدريسية ورؤساء لجان الأنشطة والمرشد التربوي .

### في الأسرة :

**01** الحديث مع الطفل بشكل طبيعي وكأنه شخص غير مصاب بأي عيب كلامي .

**02** إفساح المجال أمامه لتحمل بعض المسؤوليات في البيت حتى يشعر بقيمته.

**03** إعطاؤه فرصة اللعب مع أخواته وتجنبهم عدم السخرية منه وانتقاده أثناء الكلام<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى نوري القمش، الاعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى

1420\*2000م، الصفحة 116

<sup>2</sup>المرجع نفسه الصفحة

### خلاصة الفصل:

إن الإنسان، لا يستطيع أن ينقل معلوماته وخبراته ويعبر عن الشيء المراد تحقيقه دون الحاجة إلى اللغة ويمتاز الإنسان بخصوصية الاهتمام بها وتطويرها فهي الملكة التي وادعها الله سبحانه وتعالى فينا ولا بد من المحافظة عليها .

لتواكب التطور الهائل الذي يطراً على المجتمعات الى إن يمكن لأي لغة يمتلكها الإنسان أن تصاب بمجموعة من الاضطرابات اللغوية سواء في الصغر أو في الكبر فهناك، مجموعة من الأسباب التي تؤدي الى ذلك من نفسية وفونولوجية وغيرها من مجموعة المسببات، وتتعدد هذه الاضطرابات من شخص الى آخر من متاتا، الى مسرع في الكلام، الى تحريف، بعض الأصوات اللغوية وبهذا تختلف من شخص الى آخر فيتلعثم، الطفل في صغره كما يمكن للرجل أن يتلجج، في أي مجلس كان فيه وبالضرورة، لكل داء دواء ولكل علة دواء فالتشخيص المبكر لهذه الاضطرابات قد يمنح للمريض فرصة الشفاء منه وبسهولة والتخلص منه الى الأبد عن طريق مجموعة من الحلول قد تكون جراحية أو نفسية .

وبهذا يتخلص الطفل أو الرجل من مجموعة الاضطرابات التي تصاحبه عن طريق تفهم الأسرة والمجتمع وحتى المدرسة.



# الفصل الثاني

## الصدمة النفسية

- \* تمهيد .
- \* لمحة عن الجهاز النفسي عند الانسان .
- \* تعريف الصدمة النفسية .
- \* تعاريف شاملة لصدمة النفسية .
- \* انواع الصدمات النفسية .
- \* المظاهر العيادية للصدمة النفسية .
- \* التصنيفات المعاصرة لتشخيص حالات الصدمة النفسية D, S, M III .
- \* الاسباب المهيئة الى الصدمة النفسية .
- \* ضغوط ما بعد الصدمة النفسية .
- \* طرق علاج من الصدمة النفسية .
- \* خلاصة الفصل .



### تمهيد

إن الحياة الإنسانية، عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان ومع الوقت يدرك الإنسان، موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها كما يدرك، أن آمال نجاحه أكبر بكثير من احتمالات موته أو إخفاقه في الحياة.

وبهذا ترسخ له فكرة الموت، المؤجل في ذهنه وان في مجال الحديث أن أكبر صدمة يتلقاها الإنسان في حياته هي صدمة النفسية وسنحاول من خلال هذا الفصل المتعلق بالصدمة النفسية إلقاء الضوء عن مختلف المفاهيم والأساسيات والأعراض والتشخيصات كما سنحاول اقتراح بعض الاستراتيجيات أو الحلول المساعدة من أجل التخلص من شتى الصدمات التي قد تصيب الإنسان مهما كان نوعها لكي يعيش الإنسان بشكل سوي ولكي يعيش ابنائنا في حياة خالية من مشاكل نفسية ولا يؤثر على مستواهم و تحصيله الدراسي.

### الجهاز النفسي عند الانسان :

لقد استلهم مفهوم البنية عند بياجيه، الذي يعتبر ابو البنيوية في علم النفس، والذي يرى ان البنية عبارة عن نظام تحويل يضم مجموعة من الاجزاء المنتظمة والمترابطة، فيما بينها وتسيره، لقوانين ويعمل كنظام يختلف عن مكوناته وتتمثل، هذه القوانين في الشمولية والتحويل والضبط الذاتي وتهدف الى تحقيق الانسجام بين مختلف عناصر.<sup>1</sup>

### مفهوم الجهاز النفسي عند الانسان :

يتشكل الجهاز النفسي عند الانسان، منذ المرحلة الاولى، وهي مرحلة الولادة وعلاقته بين الابوين الام والاب وخصوصا مع الام فهو يستمد كل الدفاعات الخارجية والداخلية وبعد مرور الوقت، يصبح الطف لديه متانة على مستوى البنية العصبية والبنية الذهنية وهناك مجموعة من المبادئ التي تتحكم في الجهاز النفسي، هو مبدأ الثبات وهو مختص بالأجهزة الفسيولوجية لفرد من خلال تصرفاته، ومبدأ اللذة المسؤول عن الاستثارت والتوترات مبدأ الواقع هو المعايشة النفسية وفق ما يقتضيه الحال.<sup>2</sup>

### البنية النفسية عند فرويد :

يعتبر فرويد هو مؤسس الفعلي والاب الشرعي الذي ساعد بأفكاره وكتاباتة على اقامة مدرسة التحليل النفسي وهو ذلك العالم (التشيكوسلوفافي) الذي يعتبر من اهم المحللون النفسيون وان طفولة فرويد هي اكبر عامل واقوى ومضة اثرت في خبراته النفسية ولفريد الفضل حيث يقر بان الانسان يولد مزودا بطاقة نفسية نسميها "الليبدو" هي التي تحرك الشخصية وتدفعها الى اتجاهات مختلفة نحو الصحة والمرض وهي تحتوي على ثلاثة اجزاء والثلاثة اجزاء التي يطلق عليها الهو، وهو موطن النزعات الهجومية الحيوانية، واللامنطقية والغريزية الموجودة عند الإنسان و يقابلها الانا وهو الجزء العاقل والواعي الذي يوجه الانسان للتصرف نحو مقتضيات ومتطلبات في واقع الوعي وهناك الانا الاعلى او الضمير الرقيب الذي يتكون من مراحل الضغوطات الاجتماعية والنفسية وبين فرويد اهمية الجهاز النفسي من خلال هاته ثلاثة تصنيفات الاساسية فبها يمكن ان تتطور الشخصية او تصاب بمرض وابتكر بذلك اللاشعور وهو الجانب الاخر من الانسان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الستار ابراهيم و عبد الله عسكر، علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب النفسي، المكتبة الانمجلومصرية للنشر و التوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، سنة 2009، الصفحة 263.

<sup>2</sup> Perron R(1895) Genes de la personne presse universitaires de France paris la page 10

<sup>3</sup> La planche j pontalis 2007 vocabulaire de psychanalyste presses universitaire de France 5émmé Edition paris page 51

- وعليه يمكن القول، بان اصحاب النظرية ومدرسة التحليل النفسي، باختلاف توجهاتهم انه ما يصدر عن الفرد من سلوك ما هو الا انعكاس لما تعرض له من خبرات.
  - ومواقف سواء ان كانت سارة او حزينة او تجارب مؤلمة حيث تختلف التركيبية النفسية من شخص الا اخر كون ان لا يمكن مقارنة الرجل بطفل كون ان البيئة في تغير مستمر.
  - والسلوكيات تختلف من يوم الى اخر، وساعة الى اخر ومن ثانياة الى التي تليها
- والفرد متغير بطبعه ونلاحظ ان اول من ارسى مدرسة التحليل النفسي هو فرويد، الذي دعم هذه النظرية من خلال مجموعة من الاساسيات، الا ان يمكن للفرد ان يعيش مجريات واحداث قد يصاب فيها بمجموعة من التغيرات تأثر عليه بالسلب من هذه المشاكل هي الصدمة النفسية .

### تعريف الصدمة النفسية: (traumatism)

تشير الدراسات الاخيرة الى ان الاضطرابات والامراض النفسية التي يصاب بها الانسان تظهر لدى الاغلبية منهم في ما يقارب الخمسة عشرة بالمئة من الاطفال و المراهقين ككل حتى سن الثامنة عشرة وفي الحياة اليومية ومعايشة الاخرين يستطيع الانسان ان يكتشف المرض قبل ان يتطور ويصبح حالات نفسية شديدة مثل الاضطرابات القهر او الانفصام فيصبح الانسان يعيش الازدواجية بين الناس ويصبح الانسان غير سوي مما تصبح سلوكياته مشكوك فيها وعليه فان الصدمة النفسية هي: <sup>1</sup>

خبرة انسانية عنيفة خارجة عن نطاق احتمال الشخص تعرض لها او شاهدها او عاصرها وترتب عليها مجموعة من التهديدات، على الحياة واذية شديدة له والاخرين الذين لهم علاقة به وتمثل هذه الصدمات التي قد تكون كارثة طبيعية او نكبة حادث اصطدام معركة او حادث مرور عنف او اعتداء او ارهاب، وقد تكون للفرد صدمة نفسية اذا كان رهينة في الحرب او مشاهدة حالة وفاة احد عزيز عليه جدا او وفيات متعددة (وفاة الاب او الام)، فهذا كله يؤدي لتغيير مفاجئ في الوضع الاجتماعي للشخص او في علاقته الاجتماعية والصدمة النفسية ناتجة عن فقدان مفاجئ لبعض القدرات، وقد تستمر الصدمة النفسية مدة طويلة او قصيرة او لمدة ساعات فقط وقد تكون اسابيع وشهور وسنين، كثيرة جدا هي الاعراض التي يتصف بها المصاب. <sup>2</sup>

و هناك من يعرفها :

على ان الصدمة (trauma) بانها الحادث، الذي قد يصيب الانسان ويخترق جهازه النفسي والدفاعي لديه وامكانية تمزيق حياة الفرد بشدة، وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية او مرض عضوي، واذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية فقد تؤدي الصدمة، الى نشأة الخوف العميق او العجز والرعب .

والصدمة النفسية هي تلك الحادث النفسي الذي قد ينتج عن تعرض لوعكة غير متوقعة حيث تتصف الصدمة النفسية بانها تجعل الفرد عاجزا عن التعبير بمشاعره وهي نوع من الاضطرابات لانها تجعل الفرد لديه اضطرابات في الكلام والنوم والاكل والمشاعر الانسحاب الجماعي وقد تدوم الصدمة النفسية حتى سمات الفرد فتكون عبارة عن اثاره. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> جميل رضوان، علم النفس الاكلينيكي نماذج من الاضطرابات النفسية في سن الطفولة و المراهقة، سامر دار الكاتب الجامعي للنشر والتوزيع، غزة فلسطين، الطبعة الاولى، 2009. 1430م، الصفحة 25.

<sup>2</sup> مريم سليم، الاضطرابات النفسية عند الاطفال و المراهقين، دار النهضة العربية بيروت لبنان، الطبعة الاولى، السنة 1431 هـ، 2010 م، الصفحة 551.

<sup>3</sup> زاهدة ابو عيشة وتيسير عبد الله، اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة النفسية النظريات الاعراض والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن عمان الطبعة الاولى، سنة 2012، الصفحة 40.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

بعيدة المدى فعادة ما تتضمن الشكاوي الجسمية، واعراض الاكتئاب والقلق والخوف من ان يكون ضحية مرة اخرى .

و قد عرفت الرابطة الأمريكية للطب النفسي الصدمة النفسية عام 1980 بانها تقتصر فقط على التأثير اثر التعرض في المعارك، والحروب فقط وانما تتضمن كافة اشكال العنف المنزلي وسوء معاملة الاولياء للأطفال قد يؤدي الى تعرضهم لمجموعة الصدمات <sup>1</sup>.

وهناك من يعرف الصدمة النفسية عند الطفل هي عبارة عن هجوم نفسي خارجي ناتج عن تجربة ومعاش خارجي ووجداني وواقعي لخطر يهدد حياته، مع الاشارة الا ان هذا الخطر يأتي بطريقة فجائية وحادة ام الشخص المتعرض لهذا الهجوم فيغمره احساس بالخطر ويتفكك وحدته النفسية .

يتسبب وقع الصدمة النفسية، في نتائج وخيمة على النمو الجسدي والنفسي للطفل فالأعراض التي تظهر بعد الصدمة يمكن ان تدوم لفترة طويلة من بين الحوادث، التي قد تتسبب فيها الصدمات النفسية يمكن ان نذكر الجروح الجسدية الناتجة عن الاسلحة النارية او المتفجرات او الحوادث المرورية او حالات الاختطاف <sup>2</sup>.

بعض العوامل يمكن ان تكون عبارة عن مؤشرات، او عناصر مهمة في تحديد نتائج التجربة الصدمية كعمر،الطفل وحالته الصحية، ونموه العقلي، ومدى الدعم العائلي الذي يتلقاه في حضورهم او اثناء الحادث الصدمي وطبيعة الرد الفعل الذي يعاني منه الشخص وخاصة اذا كان طفل فسوف يكبر معه منذ الصغر <sup>3</sup>.

- من خلال التعاريف التي تقدمت، تعتبر الصدمة النفسية، هي ذلك الحادث الذي يواجه الفرد فكل كل فرد معرض لمثل هذا الامر وهذا نتيجة مجموعة الاحباطات التي يتلقاها الفرد من محيطه الاجتماعي .
- يمكن ان نستخلص كذلك بان الصدمة النفسية هي عبارة عن موعد غير موفق مع الموت أي انه نجى من حادث مرور هم الذين تظهر لديهم اعراض الصدمة النفسية .

<sup>1</sup> زاهدة ابو عيشة وتيسير عبد الله، اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة النفسية النظريات الاعراض والعلاج دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن عمان، الطبعة الاولى، سنة 2012، الصفحة40.

<sup>2</sup> احسن بوبازيين،سيكولوجية الطفل و المراهق، درا المعرفة للنشر والتوزيع، باب الودي الجزائر العاصمة بدعم من وزارة الثقافة،سنة 2008 دون طبعة،الصفحة 189.

<sup>3</sup> المرجع نفسه 190.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

تعريف حول الصدمة النفسية :

تعريف سيغموند فرويد للصدمة النفسية :

يطلق فرويد اسم الصدمة النفسية، على نوع الخبرة المفرطة للإثارة الجهاز النفسي وفي وقت قصير جداً، بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعى لها بالأعراض العصابية او الذهانية .

واعتبر فرويد الصدمة، كحدث يسبق قليلا او يزامن وتكون عرضة ،ما لبث ان اكشف بان الطابع الصدمي،يجب ان لا يرتبط بالحدث بحد ذاته، بل ان الامر هو احياء لذكرى مؤلمة او لصدمة نفسية من الطفولة .

تعريف الجمعية الامريكية للطب العقلي 1994:

تحدد الجمعية الامريكية للطب العقلي بدقة في تعريفها للصدمة، التي تنتجها ويعبر عن هذه الاخيرة باختلال في التوازن الانفعالي لدى الفرد، او عجز في السيطرة على انفعالاته، وترى ان الصدمة النفسية تحدث عندما يعيش الفرد او يشاهد او يواجه حدثا صداميا، يتضمن تهديدا بالموت او جروح خطيرة او تهديدا بفقدان السلامة الجسدية، او بخطر احد الاقارب او الاصدقاء او بتدمير سكن او باكتشاف جثة، او جريح وتكون الاستجابة بالخوف والرعب والعجز، وفقدان التحكم<sup>1</sup>.

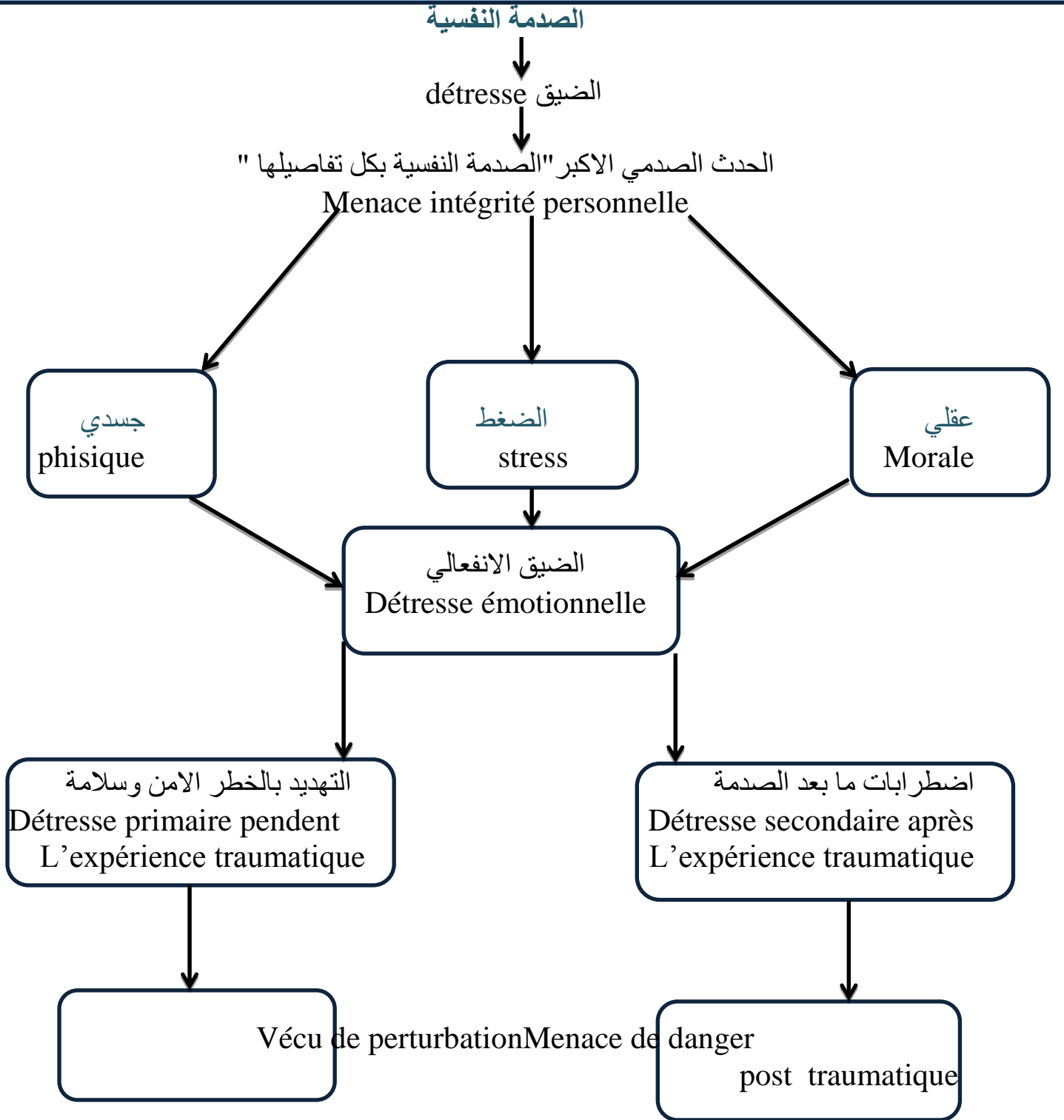
مفهوم الصدمة النفسية في العصر اليوناني :

ظهر مفهوم الصدمة النفسية في العصر اليوناني في حادثة هيردوتس الاثيني، الذي اصيب بالعمى وتجارب ابن سينا حول تجربة الحمل وظهور مفهوم الصدمة النفسية في الطب النفسي اثناء الحرب العالمية الاولى .

● تعددت مفاهيم الصدمة النفسية، وهو ليس فقط موضوع الساعة وانما كان منذ القدم ولكنه شهدا رواجا في العصر الحديث، فاصبح كل واحد يعرفه حسب مفهومه الخاص لكن كل التعاريف تتفق على انها حادث مفاجئ يحدث خلل على مستوى البنية النفسية .

<sup>1</sup> ناجي ياسمينه، ينظر الى مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، تحت عنوان مساهمة تقنية EMDR في التخفيف من حدة الصدمات النفسية ، تحت اشراف بلوم محمد جامعة ،بسكرة سنة ، 2015.2014الصفحة 15.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية



- يمثل هذا الشكل انه في حالة تعرض أي فرد لخبرة او صدمة نفسية بدرجة كبيرة فانه يشعر اولا بالتهديد هذا اذا كان لديه سلامة في الشخصية فأولا يشعر بالضيق وبعد الحداث الصدمي سواء ان كان مادي او جسدي فسوف يصاب بالضيق الانفعالي . الضيق الاول خلال التجربة الصدمية . الضيق الثاني يكون بعد التجربة الصدمية .

### أنواع الصدمات النفسية :

#### الصدمة النفسية :

استعمل مصطلح الصدمة النفسية، لوصف مجموعة التظاهرات النفسية التي تظهر بعد الحدث الصدمي مباشرة، حيث قد اعتبرها علماء النفس هي مجموعة من الأساسات التي تكون تمهيد لنموذج العمل النفسي حيث تتعلق بإحياء وتذكر حدث مؤلم أو ذكرى صادمة في مرحلة الطفولة لذا يكون هناك ارتباط بين الطابع الصدمي والحدث في حد ذاته فكل فرد يتعرض لأحداث صادمة مؤلمة وأحيانا مأساوية تبقى مكبوتة أو منسية، في جانب اللاشعور وتحتوي الصدمة النفسية على مجموعة من الأنواع نذكر منها مايلي :

#### صدمة الميلاد :

إن صدمة الميلاد، والنموذج الأول وذلك أن خروج الطفل من الحياة الرحمية من بطن أمه إلى الحياة المستقلة عند ميلاده يمثل النمط الأول فلصدمة النفسية تعمل على تنشيط المباشر للقلق البدائي لذكرى الميلاد.

وعليه يمكن القول أن صدمة الميلاد هي تغيير شديد لحياة الكائن البشري وهذا التغيير يتضمن خروجه للعالم الخارجي المملوء بالصور من خلال المتغيرات، في حين كان يعيش في موطن مظلميلاه الأمن و الهدوء فهنا يكون الاصطدام بهذا الواقع الجديد.<sup>1</sup>

#### الصدمة الانفعالية:

هي تلك الأحداث ذات التوترات والاستجابات السريعة، وهي عبارة عن مثيرات تمس التنظيم النفسي في مخلفة في ذلك مجموعة من الإصابات القوية وتوجد هذه الصدمة عند الطفل المراهق، وتحدث غالبا عندما يكون الحدث فريد من نوعه وغير متعود عليه ومبالغ في ردة العنف ينتج عنه انفعال شديد، قد يصعب التحكم فيه في اغلب الأحيان مما يؤدي إلى الفشل ومبدأ الثبات على اعتبار ان الجهاز النفسي غير قادر على التفريغ والإثارة .

● استدعت الضرورة والبحوث والجهود، على ان هناك مجموعة الصدمات التي قد تصيب الانسان ومنها صدمة الميلاد التي تعتبر اولى الصدمات التي قد تصيب الطفل وهو في المهد قبل خروجه الى عالم المجتمع وبعد ذلك الصدمة الانفعالية التي هي مجمعة السمات والصفات التي يمكن ان تظهر لدى الفرد اثر تعرضه لصدمة نفسية .

<sup>1</sup> عبد الرحمان سيدي موسى ورضوان الزقار، الصدمة والحداد عند المراهقين نظرية الاختبارات الاسقاطية ، الطبعة الاولى، مارس، 2002، الصفحة 70.

### الصدمة العاطفية :

هي عبارة عن تلك المشاعر العاطفية المنفصلة من قبل الوجدان الداخلي للفرد، ويخص هذا القسم من الصدمة المراهقين حيث يتم التصادم بين المشاعر الأحباب أي بين الأبناء والأولياء وبين ما يصدر من حب بين الجنسين الذكر والأنثى، وكما تصدر الصدمة العاطفية عند ظهور مظاهر الخيانة الزوجية وظهور الحواجز الدافعية بين الجنسين حيث لا يتمكن الأنا من أن يسيطر عليها ففعالية الجهاز الدفاعي تتعلق بتجهيز العاطفي وبقدرته على تعبئة الدفاعات ومن المسببات للصدمة النفسية، التي تحتوي على الصدمات الانفعالية والعاطفية ونجد الاستعداد النفسي وانخفاض الروح المعنوية وكذلك أحداث المعنوية ولمأساوية.<sup>1</sup>

### الصدمة الجنسية:

هي عبارة عن حادثة أو خبرة مؤلمة تعرض لها الفرد في طفولته أو مشوار حياته، والتي تسبب له آثار عميقة لا يمكن التعرف عليها، إلا بعد حدوث صدمة أخرى بعد بلوغه وحلمه توقض لديه ما مر في طفولته، فتحدث له اضطرابات في نظامه الجنسي المرتبط بالاستنكار مشهد الإغواء الذي يولد الصدمة منتجا الكبت مثال: تعرض الطفل في المشهد الأول والذي يسمى مشهد الغواية إلى الإغراء الجنسي من طرف الراشد بدون أن يولد عنده آثار جنسية وبعد بلوغه يأتي مشهد الثاني غالبا ما يكون عدم الأهمية ظاهريا توقض لديه المشهد الأول من خلال إحدى السمات المرتبطة بينهما .

### الصدمة الاجتماعية :

إن الأحداث الخارجية تلعب دورا كبيرا في إحداث الصدمات، فالأحداث الحقيقية لها دور في كيفية اختبار الفرد في السنوات الأولى أي تنظيم علاقته مع الغير وهذا فان الأحداث مثل الموت احد الأهل أو انفصالهما كلهما يمكن أن تؤثر على الفرد وتجعله دائما عرضة لإحباط التام كما قد ينتج عنه تغيرات رفضية تجعله كثيرا لصراعات، والأزمات النفسية، والتي تسبب له صدمات متنوعة .

### الصدمة العائلية :

تكون مؤثرة خاصة في فترة الطفولة،مثل: موت أحدا الوالدين أو انفصالهما أو مرض احدهما أو إدراك الطفل الخيانة من احدهما وبالتالي يتعرض الفرد إلى نقص الحماية والأمان والعطف من طرف الأب والأم، كما أن الإفراط الحمائي الكبير يجعل الفرد يصاب بصدمة قد تتحول إلى حالة عصبية تظهر أعراضها، في القلق والعزلة ونقص الثقة أو الإفشاء عن كل الأسرار دون عناء، وهذه الصدمة تكون نتيجة لمشاكل حقيقية يجتازها الفرد في طفولته ولا يمكنه أن يكررها في المراهقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ميخائيل ابراهيم اسعد، المرشد في العلاج النفسي، درا المعرفة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، دون طبعة، الصفحة 75

<sup>2</sup>المرجع نفسه الصفحة 76.

### الصدمة الفيزيائية :

وتتمثل في جميع المواضيع الخارجية، التي لها علاقة في التأثير الشخصي كالمنبهات المكانية والزمانية، فالطفل يصطدم في طريقه كما يمر عليه دون إدراك أو وعي بخطواته فالموقع المكاني قد يكون صدمات تتعلق حسب نوعية المواضيع المتواجدة والأخطار التي حدثت للحالة أما الموقع الزمني، فهو دائم ومتكرر يستطيع المصاب به تفاديه أو تجاهله فكل لحظة نفسها تقطر بالحادث، الذي أصابه في تلك الفترة كما ان المرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة تعتبران الموقع في حد ذاته .

### الصدمة العضوية :

وتتمثل في كل الاستجابات العضوية، التي تفنقر إلى نقص عضو من أعضاء الشخصية سواء كان ظهور عطل في الجهاز الدماغي أو عاهات مرضية في الأطراف أو شيء من مكونات الجسم أو عطل في الذاكرة، مما يجعل ينسى كل ما يتحمله من لحظة إلى أخرى هذا ما يجعله يفقد أعصابه ويتعرض إلى قلق كبير ونقص الثقة في ذاته، وحتى في الآخر وعليه فالجانب العضوي يسبب له نفسية حادة، التي تكون نتيجة ميليه الكبير إلى الحزن والاكتئاب وعليه فان الصدمة العضوية تصدر لعطل نفسي مصدره عضوي أو لعطل عضوي مصدره نفسي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>ميخائيل ابراهيم اسعد، المرشد في العلاج النفسي، درا المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الصفحة دون طبعة الصفحة 77.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### المظاهر العيادية للصدمة النفسية :

الحدث الصدمي، هو عبارة عن هجوم على الحواس فالانطباعات الحسية تخزن في الذاكرة ومهما كانت تفاصيل الحدث صغيرة فهي تختلط بطريقة جيدة، وهنا مجموعة من التشخيصات و الأوليات التي يمكن ان نتعرف بها على الحدث الصدمي ومنها .

### تناذر الاعادة ( اعادة احياء الحدث ) :

هذا التناذر هو العنصر المركزي، والشئ المميز للصدمة النفسية فالأطفال المصدومين يمارسون العابا معادة مع غياب امكانية الاستمتاع بها كثيرا قدنلاحظ انهم يعيدون خلق الوضعيات الصدمية، في شكل العاب او على شكل رسومات كما ان بعض الاشياء المعادة والمحسوسة داخليا سواء ان اكنت لمسية او شمية، يسترجع المصاب ذكريات الحدث الصدمي ويكرر مجموعة الاحاسيس التي حساها اثناء الحدث الصدمي، وخاصة في اللحظات اين يكون الأطفال في حالة استرخاء او حينما يسامون في القسم وعندما يكونون امام التلفاز او في لحظات ممكن تسبق وقت النوم.

هذه الإعدادات تظهر على شكل فلاش باك أي استعادة للصور والاصوات والاحاسيس المعاشة اثناء الحادث الصدمي بتفاصيلها الدقيقة و كان هذا الاخير يحدث من جديد<sup>1</sup>

● من المراحل التشخيصية الاولى، والتي يمكن ان نتبه اليها وترسم على وجوه اطفالنا هو هذه النقطة الفاتكة الالهية هو حين يسترجع مجموعة الذكريات الاليمة، التي ترتبط بطريقة او بأخرى بحالته النفسية فيمكن للاطفال ان يعبروا عن الحادث الذي عايشوه من خلال مجموعة من الرسومات او التخيلات او الالوان حتى الالوان يمكن ان تكشف نفسية الطفل فالطفل الذي يعيش حادث صدمي يميل الى الالوان القاتمة كالون الاسود والرمادي وغيرها .....

### الزيادة في النشاط العصبي :

الزيادة في النشاط العصبي، تضم مجموعة من الاعراض واذ يظهر عند الاطفال المصدومين نوع من الحساسية المفرطة، مع السرعة في الغضب، وحالة من التأهب والانفعالات الانتفاضة المبالغ فيها زيادة، الى ذلك هناك بعض الاطفال يجيدون صعوبة في مراقبة اندفاعاتهم فهم لا يمتلكون القدرة على المراقبة الذاتية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> احسن بوبازيين، سيكولوجية الطفل و المراهق ، درا المعرفة للنشر والتوزيع، باب الودي الجزائر العاصمة، بدعم من وزارة الثقافة، سنة، 2008 دون طبعة، الصفحة 190.  
<sup>2</sup>المصدر نفسه الصفحة 191.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### فقدان الشهية العصبي:

بعد فقدان الشهية العصبية مرتبط بطريقة او بأخرى بمجموعة المتغيرات التي تطرأ على الفرد، وهو من الاضطرابات او من المظاهر النفسية التي تطرأ على الفرد الذي يعاني من مجموعة الامراض النفسية وهو مرض سيكوسوماتي ويتضح ان السمة الرئيسية هي فقدان الشهية العصبية، هو النحافة التي يتمتع بها المصاب واوزانهم جدا منخفضة حتى انهم ينكرون انهم يتمتعون بنحافة مبالغ فيها ويرون انهم سمان ويعتبر فقدان الشهية العصبي علامة من علامات المرض النفسي وان الفرد يعاني صدمة نفسية فنلاحظ عليهم فقدان الشهية، عدم الاكل بأوقات منتظمة او انعدامه.<sup>1</sup>

### اضطرابات النوم :

تظهر عند الطفل المصدوم الكثير من الاضطرابات، التي تترجم اساس بقوة الاسترخاء الضروري من اجل الاستغراق في النوم، كما ان الاستيقاظ الليلي يتضاعف ويكثر ويصبح لديه عد انتظام في فترات النوم وقد يعاني من الفزع الليلي الذي يرغمه على البقاء مستيقظا والصغار المراهقين الصابون بالاكتئاب يغلب لديهم النوم وزيادته ويظهرون بطئا كبيرا في التفكير والتصرف وربما السيطرة على التفكير هو عجز في ذاته ويظهر الاطفال مخاوف مرضية وافكار استحواذه وافعل قهرية كما يبدو لدى الراشدين ويعبرون الأطفال عن بالغضب والقلق وكثرة البكاء والجمود والالتصاق بأشخاص غير معروفين والانسحاب الجماعي كما ان اضطراب النوم يعتبر مظهر من مظاهر ان الطفل مصاب بصدمة نفسية .

### الارق الليلي :

فلصدمة النفسية لدى المصاب ذات المنشأ نفسي لا يكاد المريض ان ينام حتى يستفيق بعد فترة قصيرة وفجأة اثر مجموعة من الكوابيس او الاثار الماضية التي حدثت له سابقا فيدخل في حالة من الارق المتعبة.

### ارق منتص الليل :

لا يجد المريض صعوبة في العودة الى النوم الا ان مدته تكون طويلة فيستفيق عدة مرات ويشعر وكأنه لم ينام .

**ارق اخر الليل :** يستفيق المريض باكرا جدا ويصعب عليه النوم ثانية ويقضي طول ما تبقى من الليل صاحيا يفكر فيما سيحدث في اليوم المقبل من معاناة ومتاعب نفسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجدي محمد الدسوقي، فقدان الشهية العصبي الاسباب التشخيص و الوقاية و العلاج، المكتبة الانجلومصرية للنشر و التوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الاولى، سنة 2002 ، الصفحة 12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه الصفحة 31.32

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### الاسباب المهيئة الى الصدمة النفسية:

يتزامن حدوث صدمة نفسية، بعدة اسباب منها اجهاد جسمي او نفسي لدى الشخص نتيجة توتر، يصيبه او عدم استقرار نفسي لديه ووجود عوامل عضوية لدى الشخص مثل: تقدم في السن او النسيان او الولادة او الاستعداد الشخصي، وهو نقص قدرة الشخص على تحمل لوجود سيرة مرضية نفسانية وجسمية طويلة ومزمنة وقد تكون هاته الصدمة نتيجة عوامل .

ولاكن النتيجة التي تفرض نفسها، هي ان الصدمة ليست مرتبطة فقط بطبيعة الظاهرة لان نفس الظاهرة ينتج عنها الحدث المسبب للألم الموقع الزمني والمكاني لها وكذلك الى نوع شخصية الفرد ورغم الابحاث التي استهدفت معرفة أسباب الصدمة النفسية خاصة، بعد ما اتضحت اهمية التقنيات العلاجية الحديثة لعلاج الامراض الموجودة لدى المصدوم ومن بين هذه الاعراض الاكتئاب، وظهور القلق واضطراباته الا انها بقيت ناقصة ولكن لم يمنع ذلك من وجود افتراضات نلخصها في مايلي :

### عوامل بيولوجية :

حاول بعض الباحثين ربط اضطرابات الصدمة النفسية بعمل الدماغ، من تبادلات كيميائية وفيزيولوجية ووظائفية، ويرى مجموعة من الباحثين والعلاء ان الصدمة تؤدي الى اضطراب في وظيفة الدماغ، وكل انحاء الجسم و هذا الاضطراب يظهر على الشكل التالي :

- 01 ارتفاع نسبة الكاتيكولامين في الدم .
- 02 ارتفاع في نسبة الاسيتيلكولين.
- 03 انخفاض في نسبة النورابينغرين.
- 04 انخفاض في نسبة الدوبامين في الدماغ.<sup>2</sup>

**الكاتيكولامين** هي هرمونات الهروب والقتال، يتم إفرازها بواسطة الغدد الكظرية، كرد فعل للتوتر والضغط<sup>[1]</sup>، وهم جزء من الجهاز العصبي الودي) .

**أستيل كولين** هو مادة كيميائية تتواجد في الحويصلات المشبكية ينقل النبأ العصبي من الخلية قبل المشبكية إلى اللواقظ الحساسة المتواجدة على الخلية بعد المشبكية وهذه المادة هي إحدى أنواع النواقل العصبية التي تتحرر في فالق المشبك الكيميائي وللأستيل كولين وظائف عديدة ومنها تقليص العضلات المخططة وتوسيع الشعيرات الدموية وتضييق الحدقة.

**الدوبامين** بالإنجليزية (Dopamine) مادة كيميائية تتفاعل في الدماغ لتؤثر على كثير من الأحاسيس والسلوكيات بما في ذلك الانتباه، والتوجيه وتحريك الجسم. ويؤدي الدوبامين دوراً رئيسياً في الإحساس بالمتعة والسعادة والإدمان. إن الدوبامين أحد المجموعات الكيميائية التي تسمى النواقل العصبية التي تحمل المعلومات من عصبون) خلية عصبية.

**النورابينغرين** وهو هرمون تفرزه الغدة الكظرية ويؤدي إفرازها إلى استثارة الخلايا العصبية وخاصة المرتبطة منها بعمل العضلات الرخوة كما يؤدي إلى انقباض الاوعية الدموية.

<sup>1</sup> عبد المنعم حنفي، موسوعة الطب النفسي، المجلد الثاني، مكتبة مديولي للنشر والتوزيع، القاهرة مصر بدون سنة، وبدون طبعة، الصفحة 30.

<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد دويدار، الطب النفسي و العنف المرضي الإكلينيكي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 1994، الصفحة 76.

### علم الوراثة :

للوراثة دور هام في حدوث الصدمة النفسية فكلما كانت الاصابة الاولى محصورة في اصول القرابة يزيد الاحتمال من حصول الصدمة النفسية، في أي وقت وفي مكان وزمان بين مختلف العائلات، فهذا يسمح للحدث الصدمي ان ينتشر في اعضاء الاسرة ذاتها والتي من نسل واحد وهناك من يرى ان الصدمة تنتقل انتقالا وراثيا بواسطة جينات متعددة وكذلك تركيب الشخصية يلعب دورا هاما في الاصابة بالصدمة.<sup>1</sup>

### عوامل اجتماعية :

- 01 سوء التوافق النفسي للمحيط الذي يعيش فيه المصاب بالصدمة .
  - 02 وجود توترات نفسية بنقص الثقة في الذات وحتى في الاخر مما يجعل المصاب اكثر عرضة للضغوطات والمشاكل الاجتماعية في تكوين العراقل والازمات النفسية والاجتماعية
  - 03 الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية والحوادث الحاضرة تجعل من المريض ينكر الوقائع الماضية المؤولة التي كان يحاول نسيانها لكنه في الواقع لا يجهل الحقائق وهذا ما يجعل المثيرات الشنيعة تتكرر وتسترجع على شكل منبهات سريعة تتسبب في جرحه .
  - 04 يعتبر الانفصال من بين المشاكل التي قد يؤدي الى الاكتئاب والشعور بوحدة النقص مما يؤدي الفرد الى الاصابة بصدمة نفسية تكون هاته الصدمة السبب الوحيد فيها هم الاهل .
- الضغوط الاسرية، تشكل بعواملها التربوية عاملا ضغط شديد على رب الاسرة قد يؤثر على التنشئة الاسرية فمعظم الاسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينجح عن خلق اتزان وعدم خلل في تكوين الاسرة وتفتت معايير الطبط وينتج عنه تفكك الاسرة بتالي قد يؤدي ذلك الى صدمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد المنعم حنفي، موسوعة الطب النفسي، المجلد الثاني، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر بدون سنة، وبدون طبعة، الصفحة 30.

<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد دويدار، الطب النفسي و العنف المرضي الإكلينيكي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت لبنان، الطبعة الاولى 1994، الصفحة 76.

### ضغوطات ما بعد الصدمة النفسية: (état de stress post traumatique) تعريف ضغوط ما بعد الصدمة النفسية :

يعتبر اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ردة فعل طبيعية تنتج عن التعرض لتجربة مزعجة او مسببة للصدمة، بشكل كبير وعلى موقف غير طبيعي او حادث جسدي او عاطفي مؤذ بشكل كبير مما يجعل الشخص يعاني من هذا الحادث بشكل متكرر فيعاني من حالة ضعف تتلو الحادثة المخيفة، ومن افكار وذكريات مخيفة، وقد عرفت الرابطة الامريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي، والاحصائي الرابع لاضطرابات النفسية بانه هناك فئة من الفئات الاضطرابات الفلق الذي يصيب الفرد بعد تعرضه لحد ضاغط نفسي، او جسمي غير عادي يتعرض له الفرد بصورة مباشرة في بعض الاحيان، وفي احيان اخرى قبل ثلاثة اشهر، او اكثر بعد التعرض لتلك الضغوط ومن اعراض الاصابة بهذا الاضطراب هو استرجاع المستمر لخبرة او حادث او تجنب المنبهات المرتبطة بالصدمة او تحذير من الاستجابة العامة للفرد ومظاهر الاستثارة الزائدة وتتضمن الصدمة تحديد معاشية الفرد لخبرة الحدث من الاحداث، او مشاهدته او مواجهته، وهذا الحدث يتضمن موتا او اذى متيقنا او، مهددا تهديدا للتكامل الجسمي للفرد او الاشخاص اخرين مع حدوث رد فعل مؤدي من الشعور بالخوف الى الخوف الشديد او العجز او الرعب<sup>1</sup>.

#### المحاكات التشخيصية للاضطراب الضغوط التالية للصدمة :

\* يكون الفرد قد تعرض لحادث صدمي بحيث يوجد الشرطان التاليين :

**01** يكون الشخص قد شاهد، او واجه حادثا، او حوادث تتضمن الموت الفعلي او تهديدا او اصابة خطيرة .

**02** تتضمن الاستجابة الفرد خوفا عميقا او عجزا او رعبا .

ملحوظة قد يعبر الاطفال بدلا من ذلك بسلوك غير منظم او متهيج

\* يعيد الفرد التعبير عن الحادث الصدمي دائما بطريقة او اكثر من الطرق التالية :

**01** معاودة تذكر الحادث المؤلم او هجومه صدفة على الفكر ويتضمن ذلك مجموعة من التخيلات او صور عقلية او افكار وادراكات .

**02** احلام اليقظة و تكرار ومعاودة الاحداث المؤلمة .

ملحوظة عند الاطفال تتكرر احلام اليقظة عندهم، وذلك بشكل مستمر ومخيف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زاهدة ابو عيشة، اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة، النفسية النظريات الاعراض والعلاج، و تيسير عبد الله، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن عمان، الطبعة الاولى، سنة 2012، الصفحة 155 .

<sup>2</sup> 155 احمد عبد الخالق، محمد رفقي، عادل عباس، احمد الزيد، ايمان عجور، لاضطرابات التالية للصدمة النفسية دراسة ابيمولوجية فهرسة، مكتبة الكويت الوطنية، للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الاولى، 2000 الصفحة 155.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

**03** التصرف او الشعور كما لو كان الحادث الصدمي يعاود الحدوث ويتضمن ذلك الاحساس بان الفرد يعيش الخبرة الثانية والخداعات، والهلوسات و فترات من **(flash back)** المفككة ويتضمن ذلك ما يحدث في اليقظة في حالة النوم .

ملحوظة عند الصغار قد يحدث اعادة الحدث الصدمي كما هو وبتفاصيله الصغيرة كون ان ذاكرتهم في اولها ولديها سرعة في ترسيخ الحدث .

**04** الم نفسي عميق عند التعرض لمؤشرات الداخلية والخارجية ترمز لاحد الجوانب الحادث الصدمي او يشبهه.<sup>1</sup>

**05** رد الفعل الفسيولوجي عند التعرض لمؤشرات او هاديات داخلية او خارجية ترمز لاحد الجوانب الحادث الصدمي او يشبهه ولكن هذه المرة يختلف عند الاطفال على عكس الكبار كون ان الطفل اكثر حساسية وممكن ان يؤثر على صحته النفسية والجسمية وتحصيله الدراسي .

\* تجنب الدائم لمجموعة المنبهات المرتبطة بالصدمة وخدر الاستجابة العامة الغير وجود قبل الصدمة كما يظهر من ثلاثة جوانب او اكثر في ما يلي:

**01** جهود تجنب الانشطة والاماكن او الاشخاص الذين يتسببون في تذكر الصدمة .

**02** عدم القدرة على استرجاع جانب مهم من الصدمة .

**03** تناقض الملحوظ في الميول او الاهتمامات او في الاشتراك في الانشطة المهمة .

**04** الشعور بالانفصال او الغربة عن الاخرين او النفور منهم .

**05** الضيق في الوجدان مثال ذلك ← عدم القدرة على ان تكون لديه مشاعر في الحب

**06** الاحساس بالقصور في المستقبل ← مثال: ذلك لا يتوقع الشخص ان تكون لديه مهنة او ان يتزوج ويكون له اطفال او مدى طبيعي للعمر.<sup>2</sup>

\* اعراض دائمة من التنبيه المتزايد الغير موجود قبل الصدمة كما يتضح في ما يلي:  
صعوبة الاستغراق في النوم او البقاء دائما نائما

التهيج و الانفجارات الغضب ، صعوبة التركيز ، التيقظ الزائد ، استجابة الاطفال المبالغة فيها .

\* دوام الاضطرابات الاعراض والمحاكات من شهر واحد.

\* يتسبب الاضطراب من الناحية الاكلينيكية في الم او ضيق مرتفع او اعاقه في مجالات الوظائف الاجتماعية والمهنية، او أي مجال أوخر مهم من خلال تحديد نوع الاضطراب، او شدة الصدمة النفسية.

<sup>1</sup> احمد عبد الخالق، محمد رقيقي، عادل عباس، احمد الزيد، ايمان عجور ،لاضطرابات التالية للصدمة النفسية دراسة ابيمولوجية فهرسة، مكتبة الكويت الوطنية، للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الاولى، 2000 الصفحة 155.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 156.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

حادا : اذا استمرت الاعراض اقل من ثلاثة اشهر.

مزمنًا: اذا استمرت الأعراض ثلاثة اشهر او اكثر .

اذا كان الاضطراب بداية مؤجلة اذا بدأت الاعراض بعد ستة شهور على الاقل من الحادث الصدمي.<sup>1</sup>

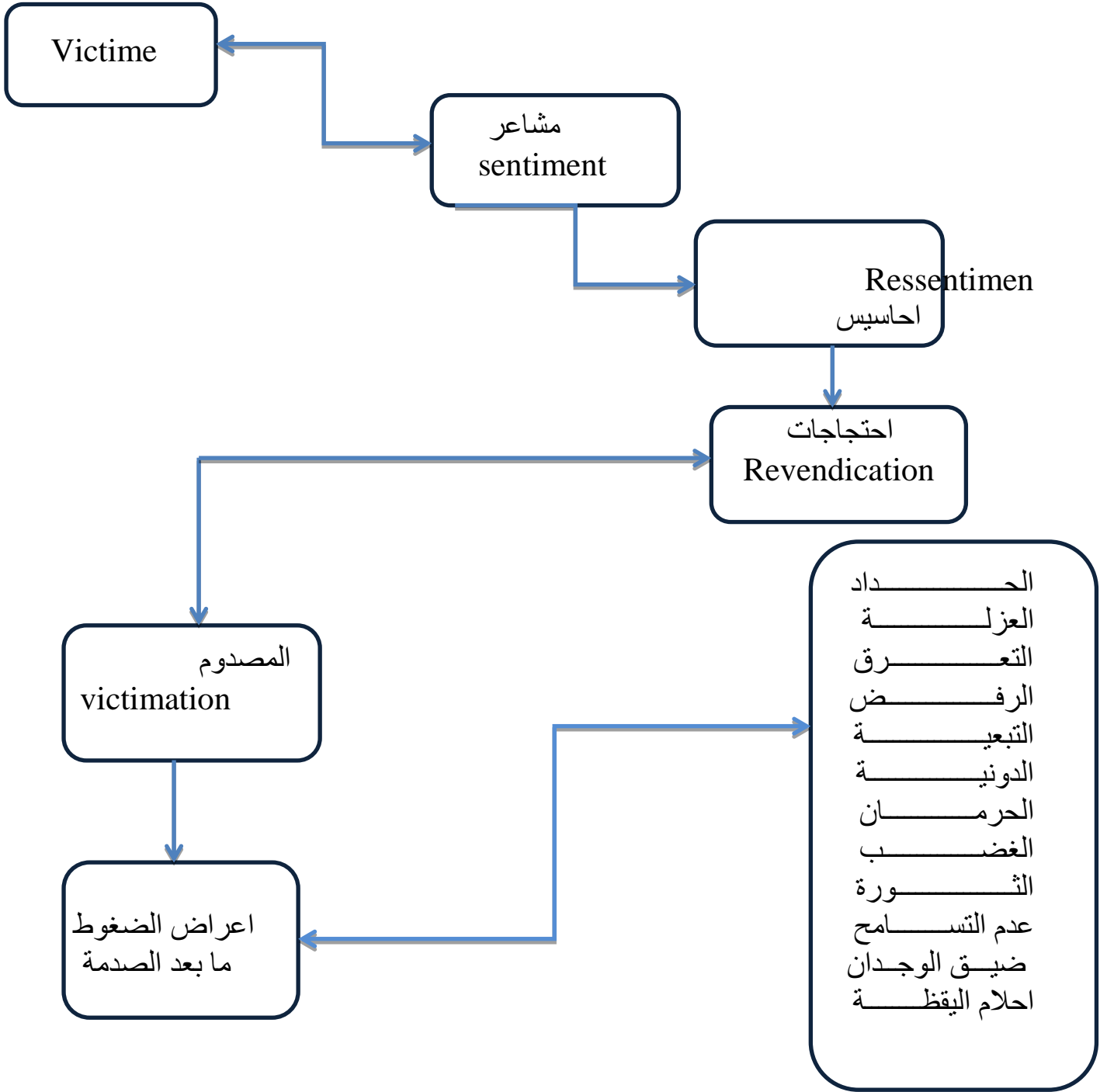
- ان معايشة الاحداث، والمواقف المؤلمة يترك مجموعة من البصمات التي تبقى عالقة في الذاكرة وذلك ما يسمى اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة، وهي تتميز بمجموعة من العلامات كالتعرق نوبات الخوف وتشكل حركة العينين او التنويم المغنطيسي من بين المعدات العلاجية التي نوصل اليها الرابطة الامريكية والتحكم بالدماغ والسيطرة على الدماغ ومسح كل ا كان سائد في المخيلة .

---

<sup>1</sup> احمد عبد الخالق، محمد رفقي، عادل عباس، احمد الزيد، ايمان عجور، لاضطرابات التالوية للصدمة النفسية دراسة ابيمولوجية فهرسة، مكتبة الكويت الوطنية، للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الاولى، 2000 الصفحة 155.

Schéma de vécu post traumatique

مخطط اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة



- يمثل هذا المخطط اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة حيث يمتلك الفرد مجموعة من الاحاسيس والمشاعر لانها تمرض بعض ذلك وتفاجا بحادث صدمي يجعل هذه الاخيرة تختل وتطراً عليها مجموعة من التغيرات التي يتطبع بيها الفرد من خوف وهلع و احلام يقظة فضغوطات ما بعد الصدمة هي من بين الشاكل النفسية التي يجب ان تعالج وفق نسق منظم وتحت اشراف أخطائي نفساني.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### التصنيفات المعاصرة لتشخيص حالات الصدمة النفسية D, S, M III :

في ما يلي سوف نتطرق الى مختلف التصنيفات المعاصرة والمقترحة لتشخيص حالات الصدمة النفسية والعصاب الصدمي :

تشخيص الجمعية الامريكية للطب النفسي .

ادخل هذا التصنيف الجديد للصدمة النفسية والعصاب الصدمي هو اضطرابات الشدة النفسية وهو ( past traumatic stress disorders ) اختصار لي P, T, S, D ونعني الضغط ما بعد الصدمة يعتبر التصنيف هذه الاضطرابات خاصة تتمحور ضمن اضطرابات القلق او الضغط و حسب هذا التصنيف الامريكي فاغن تشخيص هذه الاضطرابات يستند الى معطيات التالية :

#### التأكد من وجود حدث صدمي:

أي الحادثة التي هددت الفرد و سببها لهاته الصدمة وهنا يتم استبعاد ضغوطات الحياة العادية والامراض المزمنة .

#### تكرار معايشة الحدث الصدمي من قبل الفرد:

يمكن هذا التكرار ان يكون على شكل ذكريات او كوابيس عابرة .... الخ .

#### الديمومة استمرارية السلوك التجني:

ويعني اضطرابات الفرد الى بذل مجهودات ليسيّطر على الافكار او العواطف او المواقف ذات العلاقة بالحادث وذلك لتجنب كافة الاثار المرتبطة بالحادث الذي يسبب الصدمة .

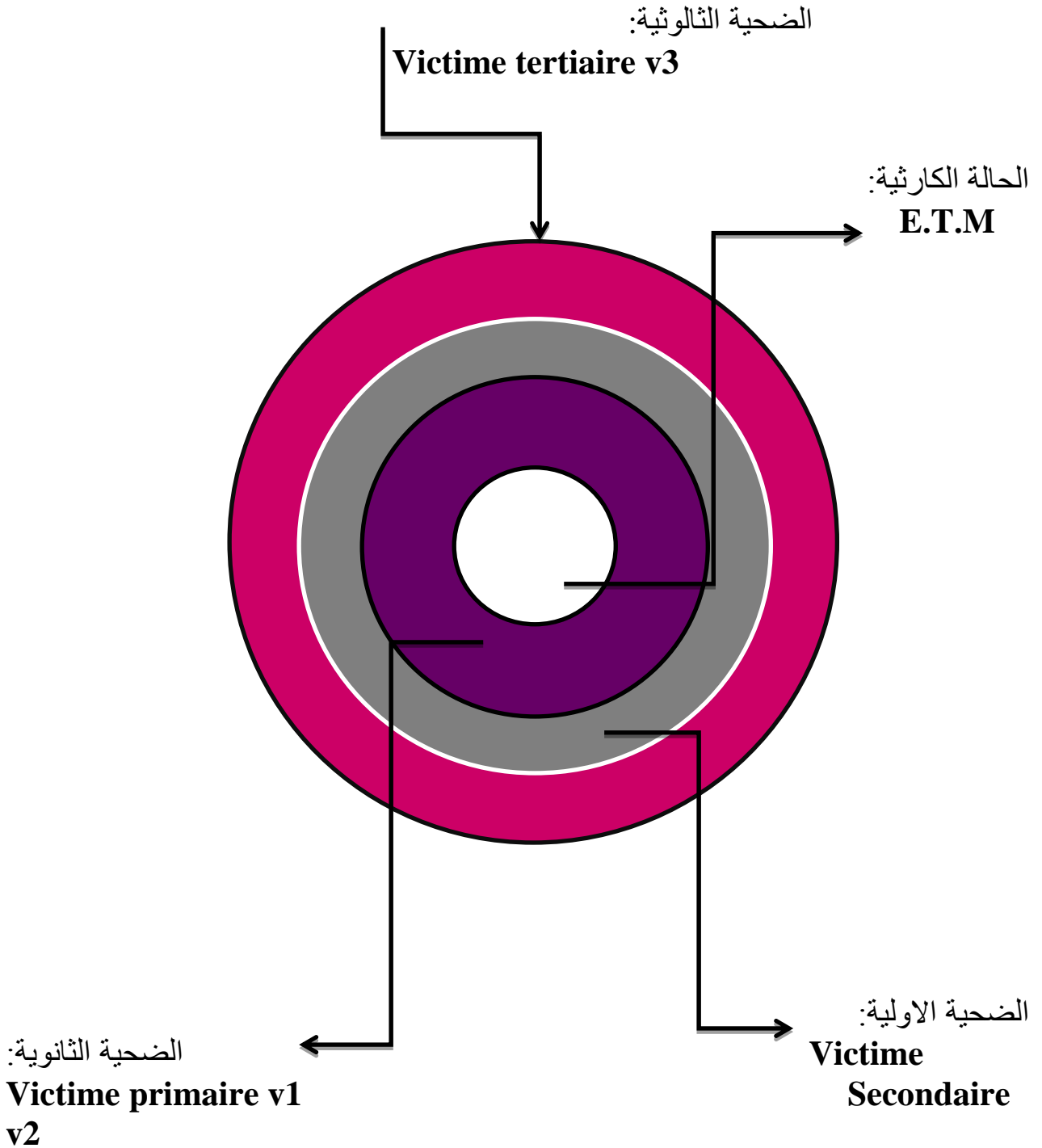
#### ديمومة الاضطرابات والاعراض المرضية:

التي تعكس حالة استنفار لدى الفرد والتي منها اضطراب النوم والحساسية النفسية وسرعة الاستثارة النفسية الاضطرابات الادراكية وردود الفعل الفيزيولوجية كسرعة التنفس وخفقان القلب جفاف الحلق و هكذا يتذكر الفرد الحادث الصدمي.<sup>1</sup>

● وعليه فان التصنيفات المعاصرة وخاصة الجمعية الامريكية للطب النفسي تقر على ان هناك مجموعة من النقاط التي تأكد على وجود حادث صدمي واختلال على مستوى الشخصية النفسية .

<sup>1</sup> عبد الفتاح محمد دويدار، الطب النفسي و العنف المرضي الإكلينيكي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، 1994، الصفحة 50.

نواة الصدمة : noyau traumatique



- 01 الضحية الاولية وهي كل فرد تعرض لصدمة نفسية مباشرة.
- 02 الضحية الثانوية هي تمثل كل فرد له علاقة قرابة مع الضحية مثل افراد العائلة .
- 03 الضحية الثالثية وتمثل المتدخلين والمنقذين مثل المجتمع .
- 04 و في الحالة الاخيرة تمثل الحالة الكارثية.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### طرق علاج الصدمة النفسية :

هناك اعتقاد خاطئ هو ان المصاب بمرض نفسي او احد الصدمات النفسية لن يصيبه الشفاء منه ابدا وان الطريق الى الاطباء النفسيين طريق بلا نهاية ودوامه تجعل من يصل اليها يلف حول نفسه متنقلا بينهم ،او مقيما في احدى المصحات النفسية فترة تزيد ،او تنقص دون تحسن ملحوظ او حقيقي او علاج مؤكد، وبناء على هذا الكلام الغير صحيح والغير دقيق يجدر بكل عاقل ان يبعد عن المعالجين النفسيين كما يفر من الجرب مخافة الوقوع في شباكهم بلا خروج واعتقاد خاطئ ايضا بان هؤلاء الاطباء يبتزون ويعتصرون اموال المريض النفسي بحجة المساعدة .

وللهولة الاولى يبدو ان هذا الكلام غير منطقي وينقصه الصدق فالتطور في حقل العلاج النفسي اضحى يأتي بنتائج طيبة، وقد لا يستمر المصاب باي صدمة كانت او يأخذ جرعات علاجية طويلة ولا يتقيد في مكان، واحد ولا يبتز من طرف امواله.<sup>1</sup>

### دور الاخصائي النفسي في علاج الصدمات النفسية :

ان الاخصائي النفسي الان ،وبعد تطور العلم، والمعرفة اصبح هو ذلك الشخص الذي يدرس علم النفس وتكون لديه خبرة في المقاييس النفسية، واختبارات الذكاء وكذلك عمل بعض الجلسات العلاجية كالعلاج المعرفي ، وهذا النوع من الأخصائيين نجده في المؤسسات التربوية يقوم بتعديل وتقويم السلوك الانساني ويجسد دورا هاما داخل المؤسسة التربوية فهو مكمل طبي معرفي يحلل نفسية الطفل اذا كان يعني من حرمان او زجر داخل المؤسسة التربوية كما انه يسهم في الاكتشاف المبكر لمجموعة الصدمات التي قد يعاني منها الطفل في بداية عمره وعلاجها في اقرب وقت ممكن.<sup>2</sup>

### المعالجة بالتداعي الحر و تحليلي الاحلام:

في هذا الاسلوب يقوم المريض، بالتعبير عن كل ما بداخله بكل حرية عن الافكار العشوائية وآرائه التي تأتي الى ذهنه ولذلك لا بد من جلسة مريحة فيها نوع من الاسترخاء على كرسي الاسترخاء على ان يجلس الاخصائي النفسي بجانب المريض ونادرا ان يجلس امامه وذلك حتى لا يتدخل في نفسية المريض هذا الانسياب الحر الغير المكبوت للمعاني يقوده الى الكشف التدريجي عن الصراعات التي تكمن في داخله ومجموعة الاضطرابات التي يعاني منها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الامراض والاضطرابات النفسية، مؤسسة الشباب للنشر والتوزيع الاسكندرية مصر، الطبعة الاولى، 2006 ، الصفحة 154.

<sup>2</sup> سمير بقيون دار اليازوري، الطب النفسي، العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، سنة 2007، الصفحة 13

<sup>3</sup> فهمي علي، العلاج النفسي تقنياته ووسائله طرقه، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الازارطة مصر الطبعة الاولى، 2010 الصفحة 80.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

كذلك من بين الاجراءات العلاجية للكشف عن المشاعر، او الصراعات في تفسير مجموعة الاحلام التي تراود المريض ولقد اشير قديما الى الاحلام بانها الطريق الملكي الى اللاشعور لأنها تتضمن تجسيدا وتجسيما لرغبات المكبوتة وصراعاته الداخلية فيمكن للمريض ان يحلم بالحدث الصدمي الذي تعرض له كل ما وضع راسه على الوسادة لآكن اذا قمنا بتحليل تلك الاحلام التي تراوده، والتخلص منها تدريجيا عن طريق الحديث مع المريض واكسابه نوع من الثقة في نفسه.<sup>1</sup>

### المعالجة مع الاقارب والاصدقاء :

يكون العلاج النفسي مع الاقارب ،والاصدقاء بصفة عامة صعبا نوعا ما واحيانا غير مجدي او غير ممكن او منوعا و ذلك لان الاقارب، والاصدقاء يأخذون كلام اقاربهم بطريقة ودية وفي جو اسري أي بشكل فيه نوع من العاطفة والشفقة على الحالة.

### العلاج بالدواء :

كثير من المرضى النفسيين عندما يذهبون الى الأخصائيين النفسيين، ويتم فحص الحالة ويبدأ العلاج ويستمر ثم نجدهم يسألون أنفسهم الا يوجد دواء خاص بالصددمات النفسية واذا قال المعالج بان الدواء لن يحل مشكلاتهم يشعرون بنوع من الخيبة ،واذا قال لهم ان دوائهم هو عليهم ان يتحملوا مسؤولية الكبيرة المرمية على عاتقهم وهو القدرة والرغبة ربما قد يستغربون ولاكن العلاج النفسي يختلف عن العلاج الطبي ويصف الدواء الا في الحالات النادرة في العلاج النفسي.<sup>2</sup>

- ان الخطوة الى العلاج ، للعيش حياة سلمية خالية من أي مرض نفسي يعتبر انجاز في الفرد فطرق العلاج مختلفة ومتنوعة لكن فقط ينقص الفرد الارادة .
- وغير الطرق التي سبق ذكرها هناك مجموعة من الطرق والأساليب الحديثة التي يمكن للفرد ان يتأقلم ويتعالج وفقها دون أي صعوبة .

<sup>1</sup> فهمي علي، العلاج النفسي تقنياته وسائله و طرقه دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الازاريطه مصر، الطبعة الاولى، 2010، الصفحة80.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 89.

### العلاج النفسي الديني:

ان التدبير دافع فطري في الانسان فهو يولد ولديه استعداد فطري لمعرفة الله سبحانه وتعالى والايمان به ،وتوحيده ،والتقرب اليه بالعبادة والالتجاء اليه والاستعانة به عندما تحط به الاخطار وقد اشار القران الكريم الى الاساس الفطري لدافع التدبير لدى الانسان في قوله تعالى بعد:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكُمُ الدِّينَ الْقَيُّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ صدق الله و العظيم سورة الروم الآية 30<sup>1</sup>

و في اية اخرى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۗ شَهِدْنَا ۗ أَننَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ صدق الله و العظيم الاعراف الآية 172<sup>2</sup>

وهاتين الآيتين الكريمتين، تدل على ان الانسان يولد على الفطرة ولديه استعداد فطري للتدين والتعبد دون معرفة الخالق ،وهناك مجموعة من الدراسات العربية ،والغربية التي تدعو الى التدبير من اجل التخلص من مجموعة الضغوطات النفسية التي تصيب الانسان من خلال مجموعة من الجوانب .

**الجانب الروحي:** ويتمثل في الايمان ب الله تعالى، وأداء العبادات والرضا بقضاء الله وقدره

والاحساس الدائم بالقرب من الله ،واشباع الحاجات في حدود ما احله الله كذلك المداومة على ذكره .<sup>3</sup>

• ومن هنا يمكن القول بان التقرب من الله سبحانه و تعالى، وذكره يثلج الصدر ويجعل الفرد يحس بكبر من خاطر، ولا تنقبض نفسه عند اول مشكلة يوجهها في طريقه فالوازع الديني يلعب دورا مهما في بناء معالم الشخصية القوية فكل ما كان الانسان علاقته وطيدة بربه كلما كان اكثر ارتياح ويحيى حياة سوية الى جانب العلاج الديني، يمكن للطفل او الفرد ان يتعالج داخل الجماعة كما اوضحنا من قبل لآكن يجد صعوبة كون ان المحيط يمكن ان يتأثر ويشفق على الحالة وان اقتضى امر دواء سوف ينصح الطبيب المريض بتناوله لآكن في اغلب الاحيان العلاج النفسي يختلف عن العلاج الطبي .

<sup>1</sup>سورة الروم، الآية 30.

<sup>2</sup> سورة الاعراف، الآية 172.

<sup>3</sup> ابراهيم حامد المغربي، العلاج النفسي من منظور اسلامي، حقوق الطبع و النشر محفوظة دون طبعة و دون سنة، ايداع الكتاب 2012، الصفحة 36

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

### الجانب النفسي:

يتحقق الجانب النفسي من المنظور الاسلامي وهو المصالحة مع النفس وسلامتها من الحقد والحسد والكره، وكذلك قبول الذات كما هي والقدرة على التحمل الاحباط والقلق والابتعاد عن كل ما يؤدي النفي من كبرياء و غرور واسراف والتفتير والكسل، والتشاؤم والتمسك بالمبادئ المشروعة والاتزان الانفعالي وسعة الصدر والسيطرة وضبط النفس بنوع من التلقائية والبساطة مع الطموح والاعتماد على النفس .

### الجانب الاجتماعي:

يمكن للفرد ان يعالج من هذا الجانب من خلال حب الوالدين وحب شريكة الحياة وحب الاولاد ومساعدة المحتاجين والامانة والجرأة في قول الحق، والابتعاد عن الكذب والغش والسرقة والحسد والغيبة والنميمة والخيانة والظلم والزنا القتل وشهادة الزور واكل مال اليتيم والفتن والحقد وايضا الصدق مع الاخرين، وحب العمل تحمل المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>.

### الجانب البيولوجي:

ويتضمن سلامة الجسم من كل الامراض وتكوين مفهوم جديد، بان المرض النفسي ليس من امراض الخطيرة من اجل الوصول الى الهدف المنشود الا وهو الشفاء منه<sup>2</sup>.

### اهداف العلاج النفسي من الصدمات النفسية:

#### نمو الشخصية:

تنمو شخصية الفرد نموا مستمرا بما يتميز به من خصائص ذاتية ترجع لما يتعرض له الفرد من عوامل وراثية وبيئية وتعرض الفرد لمشكلات التي قد تعوق نموه النفسي، وبهدف العلاج الى مساعدة الفرد في كيفية حل المشكلات، وعيش حياة سعيدة، وكريمة خالية من أي ضغوطات نفسية .

#### التوافق النفسي :

وبدوره يحقق الفرد التوافق مع ذاته، ومع الاخرين من الناحية الشخصية والمهنية والاسرية والزوجية والاجتماعية والانفعالية .

#### الصحة النفسية :

ويتمثل ذلك في تحقيق الصحة النفسية للفرد والمجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابراهيم حامد المغربي، العلاج النفسي من منظور اسلامي، حقوق الطبع و النشر محفوظة، دون طبعة سنة ايداع الكتاب 2012، الصفحة 36.

<sup>2</sup> المصدر نفسه الصفحة 37 .

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز، علم النفس العلاجي الاتجاهات الحديثة، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة مصر، دون طبعة، تاريخ النشر، 2001 الصفحة 18.

## الفصل الثاني: الصدمة النفسية

- ويتضح من خلال مجموعة الجوانب التي تم ذكرها الروحي يوضح علاقة الفرد مع ربه وارتباطه به وذكره مما يجعله يعيش حياة سوية خالية من أي مرض نفسي وهو من بين المؤشرات الهامة في الصحة النفسية، من أجل التخلص من أي صدمات قد تصيب الفرد خلال مراحل حياته، وتحقيق التوازن بين اشباع الروح المادي، والروحي، والمعنوي النفسي جسماني وبذلك تتحقق عند الفرد نوع من الانسجام بين مكونات الشخصية تتكون لدى الفرد نوع من المناعة ضد الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية .
- وعلى صعيد اخر الجانب الاجتماعي والبيولوجي، وهو تكيف الفرد مع بيئته والاعتناء بصحته الجسمية و النفسية .

وعليه يمكن ان نستنتج ان اهم العلاجات التي يخضع اليها المريض الذي يعني من أي صدمة نفسية مهما كان نوعها ان هناك مجموعة من الاساليب والوقائية و الطرق العلاجية من اجل التخلص من أي مرض نفسي من اجل حياة سوية لا يشوبها أي خلل او أي مرض يعرق مسار الحياة وعليه فان :

لا يوجد علاج نفسي بل هناك مجموعة من العلاجات ووجهات النظر المختلفة، والأساليب المتنوعة، من اجل العلاج وتحقيق نتائج ناجحة ومبهرة .

- من بين الاسباب المهمة في العلاج و هو ان يقوم المريض برسم مجموعة من الاهداف التي يراد بها رسم حياة جديدة خالية من أي مرض نفسي او احداث مؤلمة مرت عليه تكون لدى المريض فقط الرغبة للعلاج وتعزز من طرف الاخصائي بدوافع قوية . واطلاق الانفعالات المحبوسة حتى لو كان عن طريق التداعي او عن طريق تفسير مجموعة الاحلام التي راوده، اطلاق امكانية النمو، والتطور، تعديل البناء المعرفي لدى المريض من خلال مجموعة النصائح والتوجيهات . تغيير بعض العادات المرضية التي كان يقوم بها المريض الى عادات ايجابية مثلا بدل النوم والخمول ادراج مجموعة البرامج كالمطالعة وتدريب فيه مجموعة من المهارات الاجتماعية والعلاقات بين الناس لكي يصبح عنصر فعال في المجتمع

- توجد خصائص مشتركة بين المدارس العلاجية، على اختلاف انواعها، ومناهجها العلاجية لكنها تلعب دور مهم من اجل ان يعيش الطفل المصدوم حياة سوية، فبفضلها يمكن ان \*الاهتمام بالعامل الشخصي للطفل وادراجه في نطاق الاطفال العاديين . من خلال الكفاءة التي يتمتع بها داخل الاطار الدراسي .

\*تخفيف حدة المشاعر الاليمة التي قد عاشها الطفل المصدوم من خلال اكسابه روح الثقة والتخلص من القلق مثلا واقامة علاقة تواصلية واعطاءه امل من اجل الشفاء .

- يتوقف النجاح في العلاج من الصدمات النفسية، لا على نظرية ولا على شيء اخر او انما هي فنيات العلاج كالذكاء، قوة الدافع للعلاج، السن ونوع المشكلة ومصدرها، فضلا عن شخصية المعالج، الدفء، التعاطف، الصدق هذه كلها عوامل تجعل الفرد يشفى وبسرعة .

### خلاصة الفصل:

الآن وقد عرفنا ما يجب أن نعرفه وتعلمنا ما يجب أن نتعلمه عن الصدمة النفسية التي تعتبر اضطراب أو حدث يهاجم الإنسان فيلحق بجسمه مجموعة من الأعراض والأضرار التي تحدث في نفسه نوع من التلف تأتي نتيجة عن تجارب يعيشها الفرد في مختلف نواحي الحياة وما علينا إلى الاستمرار والمداومة على التدريبات والمراقبة النفسية تجعلنا متأهبين لأي اضطراب نفسي مهما كان نوعه .

ولعل الشيء الوحيد الذي يقلق الإنسان هو انه كيف يعيش حياة سوية خالية من أي شيء يعرقلها أو يشوبها أي نوع من الأمراض ولكن لبد لنا أن نصطدم بالواقع ونسلط الضوء على نواحي الحياة فهناك مجموعة من الناس يعيشون ظروف نفسية قاهرة لا بد لهم من تطبيق جملة من المهام العلاجية النفسية لكي يعيشوا حياة سوية مثلهم مثل الآخرين .

سواء أن فشلنا في مرة أو أكثر فلا يعتبر ذلك طريق النهاية ولكن نحاول ونحاول مرة وأخرى وثانية و ثالثة وعاشرة ولا نياس .

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم


{إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} يوسف الآية 87

### صدق الله والعظيم

نتعلم من الفشل كيف نصل إلى النجاح يقال أن احد العلماء فشل في 100 تجربة لحل مشكلة ما فلما سئل هل أنت حزين على بعد كل هذا الفشل .

قال لا لأنني عرفت 100 طريقة لا تؤدي إلى الحل الصحيح .

ولا بد من المثابرة لعيش حياة سوية خالية من أي مشاكل نفسية فحن أبناء الحياة ونستحق الحياة بكل جدارة .



# الفصل الثالث

## اثر العمليتين في التعليم والتعلم

\*تمهيد.

\*لماذا نتعلم ؟ وكيف نتعلم ؟

\*التعليمية بين المفهوم والهدف.

\*دور المعلم في اكتشاف حالات صعوبات النطق واللغة.

\*دور المعلم في التعامل مع الصدمات النفسية التي قد يصاب بها التلميذ.

\*اهمية نشاط القراءة و مدى تأثير عيوب النطق عليه.

\*ارشادات خاصة بالوالدين الذين لديهم طفل يعاني من مشاكل نفسية.

\*اضطرابات النطق والصدمة النفسية وتأثيرها في عمليتي التعليم والتعلم .

\*الخلاصة الفصل.



### تمهيد:

ان تعليم ابنائنا وبناتنا وتأديبهم وتوجيههم وتقريب الفهم الى عقولهم الناصعة الغضة الطرية تعتبر اول انطلاقة في اكتساب المعارف وهذا متوقف على مجموعة من العوامل البيئية والاجتماعية والصحية الى جانب الحيز الاسري واول توجيه سليم هو ان نتوقف في توجيه الطفل ومعالجته من أي امراض قد تتخلل نطقه او مجموعة الامراض النفسية التي قد تصيب جهازه النفسي مما قد يتطور الامر عنده ويصبح مجموعة من الازمات او الصدمات التي قد تعيق تفكيره ونشاطه العلمي.

ولاكن هذا الامر لا يأتي الا على ايدي امينة وعقول نيرة وتفاني في العمل والاخلاص من طرف المعلم والمتعلم .

وفي هذا الفصل الاخير سوف نسرد كيف يمكن للمعلم ان يتعرف على مجموعة الامراض النطقية التي قد تصيب المتعلم ويتعرف عليها وقد يكون هو العنصر الفعال في التخلص منها او يكون له اليد في الكشف عنها وتوجيه الاهل الفحص المبكر لكي يتخلصون منها كما سنتطرق كيف يمكن للصدمة النفسية ان تؤثر على حياة المتعلم الصحية والتعليمية وتحصيله الدراسي .

وفي الجانب الاخير من الفصل سوف ندرج مجموعة من الاحصائيات مقابلة واستبيان في ما يخص عيوب النطق والصدمة النفسية وتأثيرهما على عمليتي التعليم والتعلم .

لماذا نتعلم؟ وكيف نتعلم؟

تعريف التعلم:

يختلف الباحثون في ميدان التربية، وعلم النفس في تحديد معنى التعلم، وتفسيره إلا أنهم يتفقون على أن التعلم ( هو العملية التي تستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة ) يبدو من هذا التعريف بسيطاً للوهلة الأولى ولا بد من مزيد من الشرح للوقوف على بعض المحاكاة المستخدمة في تحديد مفهوم التعلم .

01 يشير هذا التعريف على أن المتعلم شيء يستدل عليه على النحو المباشر وذلك من خلال بعض التغيرات التي تطرأ على السلوك والتي لا يمكن ملاحظتها أو رؤيتها بالعين المجردة أو على النحو المباشر أي أن التعلم \*استدلال\* ولا يمكن ملاحظته بشكل مباشر وقد لا يبدو وهذا الأمر غريباً، إذا عرفنا أن العديد من المفاهيم الفيزيائية، كالطاقة، والقوة، والكتلة هي استدلالات ولا يمكن إدراكها على النحو المباشر .

هناك ارتباط بين الأداء والتعلم فنحن نستدل على التعلم من الأداء. لكن التعلم ليس الأداء لذاته، فقد يحدث التعلم في وضع تعليمي ما ولا يحدث الأداء في وضع ما كان يتعلم الطفل مجموعة كلمات جديدة ويفشل أو يمتنع عن أدائها بسبب ما في وضع معين .

02 إن التغيرات التي تطرأ على السلوك والتي تدل على التعلم يجب أن تكون نتيجة للتدريب أو الخبرة، وبذلك نستثني من التعلم عدداً من التغيرات السلوكية التي يمكن أن تنجم عن آثار التعب أو النضج .

\*يشير التعريف السابق للتعلم إلى أن التعليم الذي يطرأ على السلوك يجب أن يكون ثابتاً نسبياً نستدل منه على التعلم<sup>1</sup>.

• ينبغي الاجابة عن السؤال قبل الشروع في الحديث عن التعليم لقد تنوعت أهداف التعليم المعاصر بتنوع العصور وبتنوع الامم، والمجتمعات تنوعت بتنوع النظم السياسية واقتصادية والاجتماعية .

واصبح التعليم رهين لما يجري في الامم الخرى أي ليس بمنأى عن العالم، وذلك بفعل تطور وسائل واصبح العالم قرية صغيرة فلم يعد التعلم في ايامنا هذا حكراً على الاقلية، وانما حق مشاع لكل البشرية من مختلف الفئات والطبقات نحن نتعلم لتحليل احتياجا الامة، ونوصل رسالة للذين من بعدنا انا اكتسبنا مهارات يمكن ان نعيش بها ونحل مشاكلنا التربوية، والتعليمية على حدا سواء، ونكون افكار سليمة لا يشوبها أي خلل او تحريف .

<sup>1</sup> عبد الكريم بكار، التربية و التعليم، دار القلم للنشر والطباعة، دمشق سوريا ، الطبعة الثالثة، 1432هـ-، 2011م الصفحة 275.

يمكن بالتعلم ان نسد حاجيات الحاضر وذلك وفق كفاءات فعالة تجعل المتعلم في احسن وارقي المراتب فلعلم نتقدم وبجهل نتراجع كيف لا واول سورة نزلت على نبينا هي اقرا . ومن هنا يمكن القول باننا نتعلم نبني مستقبنا ،ومستقبل انسا اخريين فلا يمكن لحبل العلم ان ينقطع الا اذ فرط فيه اصحابه وطرف وكيفية التعلم كثيرة ،ومتعددة من معاد ومدارس وجامعات وتكنولوجيا ..... الخ

### التعليمية بين المفهوم والهدف : التعليمية :

هي ترجمة لكلمة يونانية تعني في الاصل ديداكتيك التي اشتقت من ديداكتوس،والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية و تقنية .  
كلمة التعليمية،في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الاخير هي علم أي وضع علامة او امارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه .  
و(الديداكتيكا) ،هو لفظ معجمي مركب من لفظتين اثنتين ديداك –تيكا ونعني بها الاسلوب التسيير في مجال التعليم .

### اصطلاحاً :

اول ما ظهر مصطلح الديداكتيك ،كان في فرنسا سنة 1554 واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح اما في المجال التربوي وضم هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم ،والتعليمية او الديداكتيك او علم التدريس، او المنهجية في علم الموضوع دراسة الطرائق و تقنيات التعلم او هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ اليها للإعداد وتنظيم و تقييم وتحسن مواقف التعليم <sup>1</sup> .

اذا كانت التعليمية تقوم على مفهوم بناء المعرفة ،وعلى مفهوم وحدة التعلم من خلال تداخل الميادين العلمية، وتعتمد على مجموعة من الطرائق الناشطة،وتسخرها في الفهم الكامل والمتكامل في فهم الظواهر الطبيعية،والاجتماعية وموضوع التعلم وعلى مفهوم حل المشكلات وعلى العقد التربوي ،والوضعية المشكلة وعلى الانطلاق من تصورات المتعلمين وعلى التعلم من الخطأ .

فان كل تعليمية او مادة تعليمية فإنها تدعو الى الاكتساب والكفايات وتبقى الكفايات قاصرة على بلوغ الاهداف ،ولا يمكن ان نكتسب الكفايات الصحيحة،والعلمية الى اذا استندت على محور العلمية التعليمية التعليمية والى مجموعة المفاهيم التي قامت عليها العملية التعليمية واذا بنيت على التعرف الى المكونات والتمييز وعلى العمل واتقانه <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد صالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية ، دار الهدى للنشر والتوزيع، مليلة الجزائر، الجزء الاول، الصفحة 126.

<sup>2</sup> تعليمية اللغة العربية، انطوان الصياح،الجزء الثاني، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الطبعة الاولى، 1429 هـ ، 2008،الصفحة 34.

وهنا تكمن ضرورة تدريب المعلمين على تمييز هو الذي يسمح معرفة النقاط التي يجب التركيز عليها العملية التعليمية التعلمية، وفي تقويمها على حدا سواء فعلى المعلم ان يميز بين المعارف والمواقف فالأولى تقاس وتكتسب اما الثانية فلا يمكن قياسها على تدريب المتعلم عليها كما عليه ان يميز بين المهارات، والقدرات فالأولى تنسم بالسرعة والالية، والتنفيذ.<sup>1</sup> ولثانية تتطلب من الثاني الصبر في العمل وهذه الاعتبارات في العمل تثقلها الممارسة التعليمية، والمعلم الواعي يجيب ان يدرك الفوارق في ما بينها والدور الذي يلعبه كل منها في عملية التعلم، وهو وحده القادر على استثمارها في تعليمه، وتوظيفها في خدمة التعلم ومتعلميه، وفي مساعدة كل واحد منهم في وعي مشروعه التعليمي وفي التقدم فيه وهذه كلها من افضال التعليمية على المتعلمين، والمعلمين على حدا سواء.<sup>2</sup>

### دور المعلم في اكتشاف حالات صعوبات النطق واللغة:

للكشف عن وجود ضعف السمع عند الطلبة او عيب من عيوب النطق ينبغي للمعلم ان يركز انتباهه على المظاهر السلوكية التالية، والتي قد تنبئ عن وجود ضعف عند هذا الطالب وهذا ويمكن للمعلم ان يطلب فب بداية الامر من كل طالب في صفه ان يتحدث عن نفسه لمدة دقيقة واحدة وذلك بعد ان ينادي المعلم على اسمائهم بصوت عادي مثال :

"احمد حدثنا عن نفسك" ويمكن ان يدور حديث الطالب هنا عن عمره مثلا: وعن هواياته وعن الاشياء التي يحبها او لا يحبها وما شابه ذلك من خلال الاستجابة الطالب لسماع اسمه ومن خلال حديثه يمكن للمعلم ان يكون لديه فكرة اولية عن وضع الطالب ومشكلاته المختلفة

- وعليه فان العملية التعليمية هي مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلمين والمتعلمين داخل حجرة الدراسة فالمدخلات تمكن في المتعلمين والمخرجات العلمية التنسيقية والمخرجات اخراج طلبة اكفاء.
- والان من الممكن للمعلم ان يركز انتباهه على المظاهر السلوكية التالية والتي قد تبدو على الطالب خلال وجوده في المدرسة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> انطوان الصباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الثاني، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الطبعة الاولى، 1429 هـ، 2008، الصفحة 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 38.

<sup>3</sup> مصطفى نوري القمش، الاعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 1420\*م، الصفحة 118.

## الفصل الثالث: اثر عيوب النطق والصدمة النفسية على عمليتي التعليم والتعلم

**01** هل لاحظت عيبا عند الطالب من خلال حديثه؟

اعط فرصة اخرى للطالب للتحدث كي تستبعد ظاهرة الخجل والارتباك وللتحقق من الموضوع الذي اثار الشك في نطق الطالب او سمعه او التسلسل الكلام لديه او مجموعة السلوكيات التي متطبع بها ،وسجل ملاحظاتك في ملف الطالب كي يتم متابعتها

**02** هل تشعر بان الطالب يشكو من الم في اذنه؟

هذه احدى علامات ضعف السمع فالطفل الذين يعانون من حكة شديدة ومتواصلة والالام بوجود ضغط في الاذن ،والصوت يفضل عرضهم على طبيب اختصاصي لتحديد حالاتهم الصحية .

**03** هل تلاحظ عدم الانتباه بشكل دائم عند الطالب؟

يشكو معظم الدارسين من حالات عدم الانتباه،و التي يصاحبها ما يوصف بالبلبلة و عدم القدرة على التركيز وكثير من الاحيان يكون سببها صدمة نفسية قد عاشها الطالب من قبل او يعيشها في الآونة الاخيرة وهذا ما يدعو الى التثنت وعدم التركيز ويطلق عليه طالب سيئ .

وفي هذه الحالة يستحسن عمل فحوصات سريعة،وعرض الطالب على أطفوني للتأكد من انه لا يعاني من أي مشكلة نفسية التي قد يتأثر عليه في المراحل الدراسية القادمة .

**04** هل تشك في القدرة العقلية لطالب؟

بيدي بعض المصابين بضعف السمع عدم القدرة على الاستجابة بشكل صحيح ويعطي الطالب اجابات خاطئة مثال عن ذلك في الاجابات الشفوية ،وفي المادة الرياضيات كما يقوم بإعطاء اجابات غريبة نسبيا او قد يقوم بعمل اشياء مخالفة لما يطلب منه .

**05**هل تلاحظ بان الطالب لا يتكلم او لا ينطق الحروف بشكل صحيح؟

في حالات عيوب النطق او اضطرابات اللغة بيدي الاطفال مجموعة من الحروف الغير الصحيحة او قلبها او يفتقر الطالب الى اصدار الاصوات الصحيحة الاحرف او يقوم بتقطيع الكلام بحيث يفقد معناه ويصاحب هذه المظاهر انخفاض بصوت وبتالي يؤثر على مستوى التلميذ و تحصيله الدراسي .

**06**هل تلاحظ الطالب منعزل في حصة الرياضة والالعاب؟<sup>1</sup>

عادة ما يلجا الطالب الذي يعاني من عيب في نطق او مشكلة نفسية الى الانعزالية وعدم المشاركة مع الاخرين واللعب لا نه يجد صعوبة في اتباع تعليمات اللعبة او المشاركة فيها مع الاخرين تفاديا للحرج ،وعدم التواصل مع الاخرين بشكل سليم .

وان لاحظ المعلم كل هذه السلوكيات الواردة على التلميذ فلا بد ان لا يهمل هذا الامر ويسارع الى تبليغ الاهل او الطبيب المختص او الى مراكز .....الخ<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مصطفى نوري القمش، الاعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1420هـ\*2000م ، الصفحة 120.

<sup>2</sup>المصدر نفسه الصفحة 119

<sup>1</sup> مريم سليم، لاضطرابات النفسية عند الاطفال و المراهقين، دار النهضة العربية بيروت لبنان، الطبعة الاولى، السنة 1431 هـ. 2010 م، الصفحة 551.

### دور المعلم في التعامل مع الصدمات النفسية التي قد يصاب بها التلميذ:

ان العودة الى المدرسة بعد الحادث الصدمي المؤلم سواء ان كان هذا الحادث فرديا او جماعيا مثل: الحروب والكوارث الطبيعية يعطي التلاميذ شعورا بالاستقرار في حياته خصوصا اذا كانت المدرسة منتظمة وفيها معلمون ثابتون لذا يجب تهيئة التلاميذ نفسيا: مثل ← طمأنة التلاميذ، وبشكل متكرر ان المدارس امنة واصطحابهم اليها .

فهذا النوع من الإحساس يخلق جو بين المعلم، والمتعلم ويستخدم الصف كمان يسمح فيه للمتعلم بالكلام و التعبير، والمشاركة مع الزملاء، وذلك يرجو من المعلمين ان يخلقوا جوا من متعاطفا و مساندا الأطفال الذين عايشوا التجارب والازمات المؤلمة واذا كان الصف يحتوي على عدد كبير من المتضررين والمتأثرين والذين يعانون من مختلف الصدمات هذا ليس عيبا، وانما يحتاج الى تخصيص نوع من الوق والعناية والانتظام، والتحدث مع هذه التجارب واذا كان العدد ضئيلا فنسمح، ونتيح له الفرصة اما في اول الدرس، او في اخر الدرس لكي يعبر ويصبح عنصر فعال داخل القسم ولكي يعرف المعلم المتضررين يجب ان يتيح في بداية لكل طفل الحديث عن نفسه لمدة 10 دقائق والحديث عن الحوادث التي تعرض اليها ولكن بأسلوب مبسط ويكون الوقت المحدد من 10 دقائق الى 15 دقيقة بالأكثر فقط لهذه الحالات، وبعدها يبدا الدرس مباشرة .

كما يمكن للمعلم ان يستخدم الرسم، والقصص، والاقلام، والأول لكتابة حادثة والتعبير عنها مهما كانت صعبة، او سرد قصة، او حادث اليم، والهدف من ذلك مساعدة المتعلم على الحديث وروح المشاركة وعدم الانغلاق في نطاق الجماعة والسيطرة على نمط تفكيرهم .

ومن التعاملات، والادوار التي يلعبها المعلم هي اتاحة جانب النشاطات والهوايات خارج المدرسة مثل الموسيقى الرياضة والرسم فكلها هويات، وفنون يعبر فيها المتعلم ويخرج فيها كل ما يجول في نفسه<sup>1</sup>.

ويتوجب على المعلمين ان يتناقشوا مع تلامذتهم في مواضيع اخلاقية مثل العدالة، والتصرف الاجتماعي و المسؤولية هذا يجعل المتعلم ينسى الأزمات التي عاشها، او قد يعيشها، ويتحلى بالأخلاق النبيلة وتكون لديه نوع من القوة الشخصية .

ومن الضروري ان يكون المعلمين حازمون في تطبيق النظام، وان تكون لديهم اساليب ومواد التدريس المنظمة في الصف فهذا يساعد التلاميذ على التركيز على اعمالهم الدراسية ويعلمهم الاحترام في الدرس و مع زملائهم<sup>2</sup>.

<sup>2</sup> المصدر نفسه الصفحة 588.

## الفصل الثالث: اثر عيوب النطق والصدمة النفسية على عمليتي التعليم والتعلم

- ان المعلم يمكن ان يعالج امر من الامور المستعصية لدى المتعلم ويحل معه مجموعة الازمات التي تواجهه فتكون لدى المعلم التقنية وروح التعامل ولدى المتعلم روح المبادرة والتعلم وتطبيق مجموعة النصائح .

### اهمية نشاط القراءة و مدى تأثير عيوب النطق عليه:

تعد القراءة، من اهم وسائل اكتساب المعرفة والحصول على معلومات وهي من المواضيع الهامة التي ينبغي الاهتمام بها وخاصة عند الاطفال في المرحلة الاساسية حيث انها تمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف كما انها ضرورة لازمة للتكوين الثقافي والنمو الذاتي بإضافة الى ان القراءة تمثل اكثر انماط صعوبات التعلم شيوعا .

### تعريف القراءة:

القراءة من قراء ومعناها فك الرموز للصورة الخطية وفهم ما تدل عليه هذه الرموز فهي عملية عقلية لغوية أدائية.

القراءة عملية معقدة نتيجة الدراسات والبحوث العديدة التي اجريت خلال هذا القرن ولقد تطور مفهوم هذه العملية الانسانية المتميزة حتى اصبح ينظر اليها على انها عملية عقلية معقدة يتطلب يقوم بها الفرد بجملة من العمليات البصرية والذهنية والادائية المتكاملة.<sup>1</sup>

### مهارات القراءة:

القراءة كما سبق وعرفناها على انها رموز كتابية او نها هي عبارة عن مهارة وفهم وتفسير ونقد وتوظيف، تدب عبيه هذه الرموز وتنقسم مهارات القراءة الى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قرأه ناجحة ومن مهارات القراءة هي المهارات الخاصة التي يكتسبها المتعلم من اداء المهام اللاحقة لعملية القراءة وذلك تبعا للهدف الذي نسعى لتحقيقه منها فقد تكون القراءة للمتعة الفردية او لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ دون ان يولي تنفيذ امر ما وقد تكون القراءة لتنفيذ امر ما.<sup>2</sup>

### 01 مهارة نطق الاصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا :

الاصوات اللغوية خصائص معينة كلا منها على الاخر والخلط بين هذه الاصوات يؤدي الى تغير في المعنى وخاصة اذا كان الطفل يعاني من عيب في النطق او مشكلة نفسية فإنها سوف تؤثر عليه سلبا فيتغير المعنى مثال عن ذلك .  
تين ← طين او يصبح المتحدث محط سخرية من طرف الزملاء كلفظ الراء ← لام ونطق الحروف المتجاورة نطقا صحيحا.<sup>3</sup>

### 02 مهارة القدرة على التمييز في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة :

1 حسين عبد الرحمن السخني وارون، استراتيجيات التربية و مهارات الاتصال التربوي، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، سنة 1432هـ 2011م، الصفحة 203 .

2 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى 1423هـ 2002، الطبعة الثانية، 2007، 1427، الصفحة 142 ..

3 المرجع نفسه، الصفحة 143.

## الفصل الثالث: اثر عيوب النطق والصدمة النفسية على عمليتي التعليم والتعلم

للحركات في اللغة العربية دور اساسي في بنية الكلمة فبتغيير الحركة يتغير مدلول الكلمة كما ان لطول الحركة و قصرها اثر في دلالة الكلمة فالفتحة في كتب اذا طالت تصبح الكلمة كاتب والكسرة في سمع اذا طالت تحول الكلمة سميع.

سمع ← سميع

### 03 مهارة القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا للكلمات :

في اللغة العربية بنية صرفية خاصة لا بد من التحكم بها، والسيطرة عليها مثل: الحروف الساكنة مثل كلمة ساعد ← وسواعد ← ساعد فان كل لكمة منها تختلف في معناها عن الاخرى<sup>1</sup>.

#### القراءة في المدرسة الابتدائية:

يلتحق الطفل بالمدرسة، وعنده قدر كافي من الخبرات الخاصة والقدرات الحسية اللازمة لعملية القراءة من طائفة الالفاظ، والتراكيب التي يتفاهم بها ويستعملها في مطالب الحياة المحدودة التي يحيياها ومن المعلوم ان الطفل يعلم جملة كاملة والمعنى مجملا ثم يأخذ في تحليل اجزائه بالتفصيل على مر الايام وانه لا يشوقه شيء اعظم من مما يألفه، ويفهمه ويدركه بحواسه وان لديه القدرة الفائقة على الربط والموازنة بين الامور المتشابهة والمختلفة بسرعة مذهشة

ولكل معلم له قدرته الخاصة في تعليم مبادئ القراءة، وقد تختلف هذه المبادئ من معلم الى آخر والى جانب هذه الطرق المختلفة هناك طرق عامة كثيرة في تعليم مبادئ القراءة يشترك فيها كل معلم يقوم بتعليم الاطفال القراءة وقد تغيرت هذه الاساليب العامة وتطورت تبعا لتطور الفلسفة التربوية وتغيرت نظرياتها وكان الانتشار على النفس بصورة عامة وعلم النفس الطفل بصورة خاصة<sup>2</sup>.

#### اسباب القراءة الخاطئة ومدى تأثير عيوب النطق عليها :

**01** عيوب عضوية، او عوامل نفسية ويستطيع المدرس الى حد ما ان يسهم في علاج بعضها اما البعض الاخر يستلزم دخوله الى دائر الأخصائيين، في علاجها كالعيوب النطقية يمكن ان نستشير أطفونى اذا كانت مشكلة نفسية نستشير نفسيين، او باحثين اجتماعيين .

**02** صعوبة النطق الصحيح والسليم وصعوبة فهم المعنى وصعوبة معرفة قواعد النحو والصرف، وهذه يقوم المدرس بتلاقيها لدخولها في دائرة فنه و نطاق مهنته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى 1423، 2002، الطبعة الثانية، 2007، 1427 الصفحة 144.

<sup>2</sup> عبدالمنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية الدكتور، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر دون طبعة، تاريخ النشر 2002، الصفحة 68.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة 97.

## الفصل الثالث: اثر عيوب النطق والصدمة النفسية على عمليتي التعليم والتعلم

اذا كان الخطأ بسبب النطق سال المدرس احد التلاميذ عن النطق الصحيح او اخبر هو نفسه التلميذ المخطئ بالنطق الصحيح ثم يطالب التلاميذ بتكرار النطق السليم حتى تتعود سنتهم وتثبت لديهم الطريقة في اذهانهم .

**03** اذا كان الخطأ في القراءة شامل من طرف التلاميذ فلا بد لمعلم ان يحفز احد العناصر بقراءات متتالية ويقرا هو على مسامعهم القراءة النموذجية لكي يستسيغ المتعلم طريقة جديدة وصائبة في نطق الحروف واذا كان الخطأ لغويا مثلا: في حركات الاعراب بدل الضمة يستخدمون فتحة اوز كسرة تصحح من طرف الاستاذ شرط ان لا نكثر منها كي لا تدوب أهداف القراءة و يصبح درس للقواعد وقد تكون هذه التصحيحات فقط اخطاء صارخة يعني واضحة وقد تخل بالمعنى .

والمدرس الماهر لا يصرف انتباهه متعلميه الى البحث عن الاخطاء ولا يجعله ينصرفون عن القطعة التي تقرا ويركزون الاخطاء التي تلفظ و تكون النتيجة التفكير في الخطأ اكثر من المعنى. او ان كثرت الهفوات وازدادت الاخطاء اللغوية فهذا يدل على الاهمال من طرف المعلم وصرف النظر عن الموضوع <sup>1</sup>.

- و اذا لاحظنا من قبل ان علاج عيوب النطق يتطلب نوع من التدريبات التي يقوم بها المصاب بنفسه و قد يسهم المعلم باعتباره الموجه والمؤطر لنظام القسم ان يجري بعض التمارين لتحسين نطق في بداية قد تكون تلقائية ودون سابق معرفة من طرف المعلم نفسه لكنها تساهم في خلق جو داخل حجرة الدراسة ويعرف المصاب انه لا يختلف عن اقرانه ما يتيح الفرصة لديه في المشاركة و التحسن .

<sup>1</sup>ينظر عبدالمنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، دون طبعة، تاريخ النشر 2002، الصفحة 68.

### ارشادات خاصة بالوالدين الذين لديهم طفل يعاني من مشاكل نفسية :

هناك دور مهم للوالدين في نجاح العنصر العلاجي لدى اولادهم وذلك من خلال عرض أبنائهم على اخصائيين نفسانيين وتحديدًا على الوالدين القيام با:

**01** فهم ابعاد البرنامج العلاجي من خاصة بطفلهم والصبر ان طال الوقت

**02** المتابعة والتنفيذ البرامج مع اطفالهم.

**03** تنفيذ الاجزاء الخاصة بهم في البرنامج العلاجي .

**04** ملاحظة انعكاسات البرنامج العلاجي على سلوك اطفالهم .

**05** تدريب الاهل على بعض المهارات المباشرة التي يمكن ان تتم تنميتها عند طفلهم من خلال التدريب المباشر او خلال اللعب.<sup>1</sup>

في ما يخص التعامل من الجانب التعليمي :

**01** ينبغي ان يخصص اوقات محددة من النهار ليعمل فيها الوالدة والوالد مع الطفل في النشاطات المنزلية التي تقدم له من طرف المعلم .

**02** ينبغي ان يتحلى الوالد والوالدة بالصبر والموضوعية بعيدا عن العواطف قدر المستطاع دون الاشفاق على اولادهم لكي لا يحس الطفل بالنقص وتضخيم حجم المشكلة التي لديه يعني كان يتم تحفيظه مجموعة من الدروس مثله مثل اخواته .

**03** الحرص على ان تكون الاوامر والتوجيهات قصيرة وبسيطة حيث يستوعبها الطفل بسرعة خاصة من طرف المعلم.

**04** اذا اشتكى الطفل من أي صعوبة في الاداء داخل نطاق التعليم فعليه ان يستبدل هذا النشاط بنشاط اخر اسهل،مثلا لديه اخفاق في مادة القراءة لكن يمكن ان تكون لديه قدرات خطية بارعة .

**05**لابد من الثناء من طرف الوالد والوالدة و المدرس حين يتفوق هذا الاخير في اداء عمل ما مهما كان بسيطًا ولا ندقق في مظاهر الاخفاق.

**06** يجب ان يتفاعل الوالدين مع ابنهما حيث يشعر بالمتعة اثناء التدريب او التعليم او العمل

**07**يستحسن استخدام اسلوب تشجيعي فيقال له مثلا يمكنك ان تتعلم لو ان لو لم لت صب مثلا بصدمة كذا ولكن اطمئن فانا معاك يا بني ولاكن عليك ان تعدي انها لن تتكرر .

**08**لابد من اظهار التقدير والإعجاب بكل ما يبديه الطفل من مظاهر الدالة على الموهبة والتفوق لديه .

<sup>1</sup> فؤاد عبد الجوالدة مصطفى نوري قمش، ا لبرامج التربوية والاساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، درا الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، 1443هـ، 2012، الصفحة 450.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 451

# الجانب التّطبيقي





# الحالة الأولى



الجانب التطبيقي  
أولاً : البيانات الشخصية "الاولية" :

الاسم	محمد امين
السن	10
تاريخ الميلاد	2006 .05.20
الجنس	ذكر
مستوى المعيشة	عادي
عدد أفراد الأسرة	05
مستوى تعليم الاب	غير متعلم
مستوى تعليم الام	غير متعلمة

- ثانياً : ملخص المشكلة :

(كما يرويها الحالة أو من ينوب عنه أن كان صغيراً) الحالة عادية تعيش حياة عادية لم تعاني من أي خلل على مستوى النطق الى بعد دخول المدرسة و ابتداء من السنة الثالثة ولديه تكرر ا مجموعة من المقاطع الكلمات والحروف الاولى مما يجعله يتوتر ويتصبب عرقا .

متى بدأت الأعراض :

قبل العام الأول □ في العام الأول □ في العام الثاني □ في العام الثالث □ في العام الرابع □  
**بعد ذلك X.**

كيف بدأت أعراض المشكلة ( فجأة أم بشكل تدريجي )؟

بدأت الاعراض لدى المصاب عند دخول امه المستشفى وهو كان في مرحلة دراسية و عندما دخل كما غرفة العناية المركزة و رأى امه بمنظر وكلها اجهزة موصولة بجسمها اصابته نوبة من البكاء .

هل سبقت المشكلة حوادث معينة ؟

لم تسبق الحلة أي حوادث معينة غير الحادث الذي تم وسبق ذكره .

- ثالثاً : تاريخ الحالة :

- أ- التاريخ النمائي :
- عمر الأم عند الولادة : لم تصرح بذلك .
- ظروف الحمل:عادية.
- أمراض أصيبت بها الأم أثناء الحمل لم تصاب الام باي مرض خطير اثناء الحمل او شيء من هذا القبيل على العكس كانت في صحة جيدة و فرحانة كونه او ذكر في العائلة.
- مدة الحمل: 09 اشهر .
- ظروف الولادة:طبيعية.
- الرضاعة (طبيعية , صناعية ):طبيعية.
- وزن الحالة عند الولادة:02 كلغ.

## - التاريخ الصحي:

- امراض اصيب الطفل بها اثناء الطفولة الحمى /القيئ / الزكام.

أثارها الجانبية لم تكن تأثر عليه بشكل كبير بمجرد زيارة الطبيب يشفى منها .

## الفحوصات الطبية المبكرة:

- الأجهزة العضوية عامة: عادية و طبيعية .
- الحواس: طبيعية .
- انف واذن والحنجرة: طبيعية وحجمها عادي .
- الدماغ: طبيعي.
- الجهاز التنفسي : عند الاصابة بالعيوب النطقية اصبح التنفس بطيء .
- الاسنان: طبيعية.

## ج - التاريخ الاجتماعي : ( من خلال البحث الاجتماعي .....).

- درجة القرابة بين الوالدين: لا توجد قرابة .
  - ترتيب الفرد بين إخوته: 04 بعد ثلاث بنات .
  - علاقة الأب بالأم: عادية كالكل الأزواج .
  - مستوى وعي الأب بالطفل ( الحالة ) :متقبل حالة ابنه .
  - مستوى وعي الأم بالطفل ( الحالة ) :متقبلة وملحة على شفاء ابنها .
  - أسلوب معاملة الأب للطفل ( إهمال ، لامبالاة ، حماية زائدة ، نبذ أو رفض ، قسوة ، حرمان ، تقبل، تسامح) .....تقبل + حماية زائدة .
  - أسلوب معاملة الأم للطفل ( إهمال ، لامبالاة ، حماية زائدة ، نبذ أو رفض ، قسوة ، حرمان ، تقبل، تسامح) .....تقبل + حماية زائدة+ وتسامح في كل الاشياء .
  - وجود حالات اضطرابات نطق وكلام في الاسرة:لا توجد هو اول حالة .
  - وجود صداقات للطفلاكثر ما نتصور حتى انه عنده وكل الشارع يعرفه حتى انه عنده حساب على الفيس بوك تحت اسم: amine mirener
  - أنشطة يهتم بها الطفلكرة القدم و حبه للبحر
- ## - التاريخ اللغوي : ( من خلال ملاحظات الوالدين ).

- الصراخ: بعض الاحيان .
- الانتباه للأصوات:انتباه كبير للأصوات.
- تمييز صوت الأم: من بعيد يميز صوت امه .
- تمييز صوت أفراد الأسرة: يميز كل اصوات العائلة وخصوصا عند بكاء اخيه الصغير .
- الاستجابة للكلام خلال العام الأول .

استجابة عادية حتى ان نطقه كان عادي في مختلف المراحل العمرية الاولى وحتى دخوله المدرسة .

- درجة ممارسة المقاطع الصوتية خاصة في (المناغاة- المصاداة) عادي حتى انه كان يردد مجموعة من الكلمات و بطريقة صحيحة واول كلمة نطقها كانت بابا .
- متى تم نطق أول كلمة مفهومة ؟

### بداية من العام الاول

- متى استخدم جملة من كلمتين أو أكثر؟ عام ونصف او عامين على ما اظن ( اجابة غير قطعية).
- ما نوع الكلام الذي مارسه خلال العام الثاني والثالث ( غير مفهوم ، طفلي ، غير مترابط ، غير واضح ، عادي ، متقدم ) .
- \*عادي وواضح في نفس الوقت .

• المحصول اللغوي كما يبدو من كلام الحالة ( ممتاز ، جيد ، متوسط ، منخفض، ضحل) متوسط.

- هل كان يحتاج الى تدعيم أو تشجيع كي يتكلم ؟ نعم ( ) لا ( .X )
- هل فعلت الاسرة شيئا كي تساعده على الكلام؟ نعم ( .X ) لا ( )
- هل كان يتكرر الطلب منه كي يتكلم؟ نعم ( .X ) لا ( )
- هل مازال يطلب منه إعادة الكلام كي يصبح مفهوما؟ نعم ( .X ) لا ( )
- هل كان يتم تعنيفه أو عقابه كي يتكلم جيدا؟ نعم ( ) لا ( .X )

### - الانطباع العام عن كلام الطفل

ان الطفل لديه نوع م عيوب النطق ولكنه هذا العيب لم يكن في بداياته العمرية ويمكن ان نستنتج ان حالته النفسية كانت كذلك السبب في الاعاقة النطقية لديه .

### التاريخ الاكاديمي : ( من واقع السجلات الدراسية )

- هل التحق بالحضانة او رياض الاطفال . نعم ( .X ) لا ( )
- كم كان عمره أثناء ذلك ؟ كان عمره آنذاك 05 سنوات .
- السن عند دخول المدرسة 05 سنوات وهي مرحلة الحضانة .
- الفرقة الدراسية الحالية هو الان سوف يمتحن في شهادة التعليم الابتدائي أي انه في السنة 05
- عدد مرات الرسوب . ليس لديه رسوبات
- الرغبة في مواصلة الدراسة (جيدة .....متوسطة X.....ضعيفة..)
- المستوى التعليمي العام: ممتاز ..... جيد جدا .....مقبول X.....متدني.....
- الاتجاه نحو المدرسة عامه: ايجابي.....متوسط.....سلبى X.....

- العلاقات بالمعلمين: ممتازه.....جيده. X.....ضعيفه.....
- مستواه في المهارات الأساسية (قراءه ,كتابه , حساب )
- الحساب:جيد.
  - الكتابة:متوسط.
  - القراءة:متدني.

#### رابعاً :نتائج تقييم الحالة:

##### الفحوص الطبية :

1. الحواس :السمع .عادي البصر .عادي
  2. الاجهزة : عادية.
- التنفسي والصدر ضيق في التنفس .
  - الصوتي (الحنجرة والاحبال الصوتية).
  - النطق عنده مجموعة من العيوب النطقية .
  - الشفاة طبيعية .
  - الاسنان طبيعية .
  - الحنك(سقف الحلق الصلب) طبيعي.
  - اللهاة (سقف الحلق الرخو) طبيعية.
  - اللسان طبيعي.
  - الفك(العلوي صعوبة في تحريكه السفلي يستخدمه كثيرا ).
  - البلعوم طبيعي.
  - التهابات الحلق لا ليس عند التهابات .
  - الزوائد الأنفية لا توجد لديه زوائد انفية .

##### القياس العقلي والنفسي:

- مستوى الذكاء :متوسط.
- القدرة :على التذكر بدرجة متوسطة .
- الانتباه:متوسط.
- التفكير بدرجة متوسطة
- المواهب الخاصة:الرسم اتقان اللغة الفرنسية .
- سمات الشخصية: (الثقة بالنفس ,الاستقلال الذاتي ,القلق ,الشعور بالدونية).

##### تقييم ميكانيزمية الكلام:

وهنا يتم ملاحظة مدى كفاءة الاجهزة في اداء وظائفها , وكذلك سلامة الاعصاب المتحكمة فيها , ويتم ذلك على النحو التالي:

- الشفتان :حجمهما عادي انطباقهما عادي اي خلل فيهما لا يوجد القدرة على التحكم فيهما من خلال الضغط عليهما عادية عضهما غير عادي (وهذا يعكس وظيفة العصب الدماغي السابع "العصب الوجهي المسؤول عن تحريك العضلات ")
- الأسنان : سلامتها تسوس انتظامها في الفكين عادي وجود فجوات بينها لا توجد تساقطها تساقطت من فترة مبكرة .

#### - اللسان : ( العصب الدماغي التاسع )

- حجمه من حيث الطول والعرض بالنسبة لفتحة الفم عادي  غير عادي .....  
القدرة على تحريكه إلى الخارج والداخل , أعلى وأسفل والجانبين عادي  غير عادي
- سهولة الحركة والقدرة على التحكم فيه . عادي  غير عادي .....
- استخدامه في المضغ والبلع . عادي  غير عادي .....
- الحلق الصلب : ارتفاع الحنك (السقف). عادي ..... غير عادي  .....
- وجود شق أو خلل نعم ( ) , لا ( )

#### الحلق الرخو ( اللهاة ) ( العصب الدماغي العاشر ):

- وجود شق أو خلل نعم ( ) ، لا  ( )
- مرونة الحركة عادي ..... غير عادي .....
- أقواسه منتظمة  غير منتظمة ...
- التهابات اللوزتين قليلة ..... متكررة  .....
- لحمية الأنف نعم ( ) لا  ( )

#### الجهاز الصوتي والبلعوم : ( العصب الدماغي الثاني عشر )

- البلع . سهل ..... صعب  .....
- حركة الحنجرة . سهل  صعب .....
- سيولة اللعاب نعم ( — ) لا  ( — )
- سهولة تغيير الصوت عادي ( — ) غير عادي  ( — )
- التحكم في الصوت عادي ( — ) غير عادي  ( — )

#### الفم : ( العصب الدماغي الخامس )

- التركيز في حركة أجزاء الفم من خلال الفتح والغلق المتبادل(عادي ..... غير عادي  .....
- محاولة فتح الفم أثناء الضغط على الفك السفلي (عادي  غير عادي .....
- البلع (عادي  غير عادي .....
- المضغ (عادي  غير عادي .....
- قفل الفم جيدا (عادي ..... غير عادي  .....
- الابتسام (عادي ..... غير عادي  .....

-	الكلمات	-	النقاط	-	الطفل العادي	-	الطفل الذي يعاني من اضطرابات	-	مجموع النقاط
-	كرسي	-	02	-	كرسي	-	ككرسي	-	01
-	لعبة	-	02	-	لعبة	-	نععبة	-	00
-	محفظة	-	02	-	محفظة	-	محفظة	-	01
-	مقلمة	-	02	-	مقلمة	-	مقلمة	-	02
-	سيارة	-	02	-	سيارة	-	سسسيارة	-	01
-	خبز	-	02	-	خبز	-	خبز	-	02
-	ماما	-	02	-	ماما	-	ماما	-	02
-	دخل	-	02	-	دخل	-	دخزل	-	01
-	طفل	-	02	-	طفل	-	طططفل	-	01

### مجموع النقاط لجدول الاختبار

المجموع	18	11
---------	----	----

من خلال الجدول ومجموعة الكلمات التي امليت على الحالتين الوى سليمة والثانية عندها خلل بنطق يتضح بان الطفل اعادي يتفوق على الطفل الذي يعاني من مجموعة العيوب النطقية فالأول يستطيع وبكل جدارة نطق جميع الكلمات و الجمل التي قد تملى عليه او يقرأها من الكتاب على عكس الثاني فنلاحظ ان الاول تحصل على 18 نقطة من مجموعة الكلمات والثانية 11 .وهنا يكشف مواطن الخلل التي يعاني منها المصاب .

## تقييم النطق (مخارج اصوات حروف التهجي)

- الضحك العميق (عادي ..... غير عادي X.....)

### هـ-تقييم الصوت:

- -مدى طبقة الصوت(أقصى ارتفاع أو انخفاض)
- -القدرة على تغيير طبقة الصوت والتحكم فيها
- -مدى ملاءمة طبقة الصوت لسن الطفل
- -مدى ملاءمة طبقة الصوت لجنس الطفل
- -القدرة على تمييز طبقة الصوت
- -مرتفع بصورة غير عادية : أحيانا .
- -منخفض بدرجة ملحوظة: بدرجة متوسطة .
- -صوت غليظ خشن بدرجة ملحوظة(أجش): لا .
- -صوت هامس جدا(أنفاس):في بعض الاحيان .
- -صوت مبحوح: لا .

### تقييم طلاقة الكلام:

- 1- التوقف أثناء الكلام
  - 2- تكرار الصوت المفرد
  - 3- تكرار المقاطع الصوتية
  - 4- تكرار الكلمات
  - 5- تكرار الجمل
  - 6- إطالة أصوات الحروف
  - 7- الكلام بسرعة
  - 8- الضغط على الأصوات
  - 9- تحريك أجزاء الجسم أثناء الكلام
  - 10- التنفس أثناء الكلام
  - 11- بذل الجهد أثناء الكلام
  - 12- تجنب الكلام أمام الآخرين
  - 13- احمرار الوجه أثناء الكلام
  - 14- العرق أثناء الكلام
  - 15- التوتر والقلق والضيق أثناء الكلام
  - 16- موضع الاضطراب :
  - - في بداية الكلام
- |  |                         |                 |
|--|-------------------------|-----------------|
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | كثير جدا متوسط          | <b>أحيانا</b> X |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | كثير جدا <b>متوسط</b> X | أحيانا          |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | كثير جدا <b>متوسط</b>   | <b>أحيانا</b> X |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | كثير جدا <b>متوسط</b> X | أحيانا          |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |
|  | كثير جدا <b>متوسط</b> X | أحيانا          |
|  | <b>كثير جدا</b> X متوسط | أحيانا          |

- بعد بدء الكلام
- كثير جدا
- متوسط. أحيانا
- في نهاية الكلام
- كثير جدا
- متوسط
- أحيانا.
- في جميع المواضيع
- كثير جدا
- متوسط. أحيانا

#### خامساً: ملخص نتائج تقييم الحالة :

- ان الحالة التي معنا لديها عيب في النطق وذلك العيب لم يلازمها منذ الصغر وانما بعد مراحل عمرية متطورة أي بعد سن الدخول المدرسي، وكان هذا العيب نتيجة ظروف نفسية بالدرجة الاولى بعد رؤية الام في وضعية من المرض وظن منه انها سوف تفارق الحياة فقد اصيب بنوع من الصدمة النفسية، التي اثرت على نطقه فبعد ذلك المشهد فقدت الحالة النطق تماما .

وبعد الذهاب الى الاخصائي، تأكد انها عيب في النطق اثر على حياته الاسرية والاجتماعية

والدراسية فبداية الامر منع الدراسة لمدة شهر بدا يسترجع نطقه وتحصيله الدراسي كام روت التي تنوب عن الحالة ان الحالة كانت تحصل على معدل 8.23 او 8.26 و بعد الحادثة 04.12 الى غاية 5.23 لحد الان، يوجد تذبذب في مشواره الدراسي لكنه يتمتع بطاقة كامنة فيه و هي تعلقه وايجاده للغة الفرنسية بطريقة متمكنة .

#### - سادساً : تشخيص الحالة بالضبط ( إصدار الحكم )

- الحالة تعاني من التأتأة التي يمكن القول، عنها هي تأتأة دائمة كون ان الاخصائيين يقولون بان التأتأة التي تبدا من عمر 03 السنوات فهي تأتأة زائلة حتى لو بعد عمر الثمن سنوات و هو اصيب بها في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أي عمره كان يتراوح ما بين 7.5 و8 سنوات.

#### - سابعاً : برنامج العلاج وأساليب تطبيقه وتقييمه :

يمكن علاج هاته الحالة كونها في مراحل عمرية متقدمة وتحقق نجاح على المستوى الدراسي ولو كان هذا النجاح متوسط بعد ان كان بامتياز ان نقترح عليه طريقتين للعلاج .

- اولا العلاج بالنطقيركز العلاج بالنطق على تصحيح النطق عبر استخدام التمارين المختلفة، التي تهدف إلى تقويم التهجي، التحدث ببطء وغيرها.
- ثانيا التخلص من التوتر كون ان الطفل يتعرق عند الحديث واحمرار الوجه فتهدف هاته الطريقة الى تخليص الطفل من التوتر بشكل نهائي، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين حالة التأتأة لديه.وعندها لن يشعر الطفل بالضغط والتخوف الدائم من حدوث التأتأة لديه،يتم تعليم الطفل أساليب مختلفة للتخلص من التوتر عبر إثرائه بمهارات تساعده على التهئة الذاتية وتقليل التوتر عندما يبدأ بالنطق.



# الحالة الثانية



## أولاً : البيانات الشخصية "الاولية" :

الاسم	محمد/ق
السن	06 سنوات
تاريخ الميلاد	201/07/20
الجنس	ذكر
مستوى المعيشة	عادي
عدد أفراد الأسرة	02
مستوى تعليم الاب	غير متعلم
مستوى تعليم الام	متعلمة

### مدرسة اول نوفمبر 1954

#### المقابلة الاولى 2017/04/04

مدتها كانت 30 دقيقه تم فيها جمع مجموعة من البيانات فيما يخص الحالة ومتمثلة في بيانات شخصية و الاسمية والوضعية الاجتماعية والاقتصادية مثال :

المنطقة السكنية: حي كاسطور (سيدي علي )

المستوى التعليمي : السنة الاولى ابتدائي

#### المقابلة الثانية 2017/04/05

كانت هاته المقابلة في حدود 20 دقيقة تم فيها التعرف على الحالة عن قرب والتعود عليه التعاطي معه في الحديث .

#### المقابلة الثالثة 2017/04/07

في حدود ساعة و 25 دقيقة تم فيها كذلك التقرب الى الحالة ولكن من خلال المعلمة التي اعطتنا مجموعة من فيما تخص الحالة كون ان الام لم تستطع الحضور بحكم شغلها .

**ثانياً : ملخص المشكلة : ( نوع الصدمة التي يعاني منها المصاب )**

(كما يرويها الحالة أو من ينوب عنه أن كان صغيراً)

من خلال اتصال المعلمة بأم الحالة التي لديها في المدرسة تبين ان المصاب او الحالة الذي يبلغ من العمر الان 06 سنوات انه عندما كان رضيع في المهد بدأ يؤذن لوحده وهو طفل رضيع في المهد وكان يبلغ ان ذاك 06 اشهر من العمر فقط وهو لا يزال في بداية شهوره الاولى عندما كرر الامر سمعته امه للمرة الثانية فاندحشت لما سمعته من ابنها الرضيع فهرعت الى الاقارب الذين كانوا بالبيت والجيران وبدأت بالصراخ كون انها رات امر غريب ينتاب ابنها وعند مجيئ اهل البيت والاقارب توقف الابن عن الاذان وبعد هذا الامر كان نموه الجسمي والفيزيولوجي

عادي أي ان كل اعضاءه الجسمية سليمة 100 / 100 لكنه بعد الحادثة لم ينطق باي كلمة حرف او أي كلمة او أي كلام متقطع ابدا لا تسمع العائلة صوت الطفل الا بعد 03 سنوات من عمره غير ان الطفل العادي يبدا ينطق مجموعة من الحروف والكلمات المتقطعة بداية من سنة او سنة ونصف من عمره. وذهبت العائلة الى اطباء مختلفين او لهم طبيب القلب و المعدة والرؤية الشرعية .

ومن خلال هذا الكلام تمت الجابة عن السؤال من طرف المعلمة:  
**متى بدأت الصدمة النفسية ؟**

**قبل العام الأول** .  في العام الأول  في العام الثاني  في العام الثالث  في العام الرابع   
بعد ذلك

لنكمل الحديث بعد ذلك وقالت بان المصاب التحق بطبيب نفسي لكي يشخص الحالة لديه وقال للام بانها صدمة نفسية و هو لا يزال صغير وهو لحد يومنا هذا يأخذ العلاج من طرف طبيب نفساني هذا ماج عل المعاملة الاب لطفل فيها نوع من التقبل و الحماية الزائدة والام بكثرة .

### القياس العقلي والنفسي للحالة :

المصاب لديه مستوى الذكاء عادي لقول المعلمة لا يمكن ان احكم عليه وهو في المرحلة الاولى من التعليم الابتدائي ولم يلتحق برياض الفتح ومرحلة الحضانة كما ان لديه قوة في تذكر الاحداث في بعض الاحيان وانتباهه دون المتوسط ولديه مجموعة من المواهب الخاصة كالرسم والكتابة واسماء الحيوانات والسمات الشخصي لديه الاستقلال وفي كثير من الاحيان القلق .

### الاعراض التي تطرأ على الحالة:

من خلال الأسرة تبين ان مجموعة الاعراض التي تطرا على المصاب في البيت وهو التبول بكثرة والتبول اللاإرادي في بعض الاحيان وتنتابه مجموعة من الكوابيس الليلية .  
والمتكررة .

### مجموعة اسئلة تجيب عنها الاسرة :

هل يقوم الطفل بمجموعة من الانفعالات او هو اللامبالاة و عدم الاحساس بما يجري حوله ؟	لا	قليلاً	<u>بدرجة متوسطة</u> .x	كثيراً	كثيراً جداً
هل الطفل كثير الاستثارة أي انه لديه قدرة الانتباه ؟	لا	<u>قليلاً</u> .x	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً
هل لديه مشكلة في نسيان الاحداث و المقررات التعليمية؟	لا	قليلاً	بدرجة متوسطة	<u>كثيراً</u> .x	كثيراً جداً
هل رسوماته عادة ترتبط بأحداث مؤلمة ؟	لا	قليلاً	<u>بدرجة متوسطة</u> .x	كثيراً	كثيراً جداً
هل يحلم بمجموعة من الاحلام المزعجة ؟	لا	قليلاً	بدرجة متوسطة	كثيراً	<u>كثيراً جداً</u> .x

هل يتجنب الاماكن العالية و يخاف منها ؟

لا قليلا بدرجة متوسطة كثيرا كثيرا جدا

### المستوى الدراسي :

المستوى الدراسي من خلال الفصل الاول والفصل الثاني لقد تحصل المصاب على نتائج دون المتوسط معدل يفوق 6.30 والفصل الثاني 7.23 تصل لديه المعلومة ولكن بصعوبة في بعض الاحيان قالت الاستاذة انه يجيب اجوبة في المواد العلمية تفوق النجباء فحين بعض المرات يعجز كل القسم عن الاجابة عن عملية معينة حتى ان لم يتطرقوا الى العملية بعد يتم الاجابة عنها من طرف المصاب بسهولة وبنائج ممتازة ولنه لديه خط رديء في الكراس يختلف عن كل الذين في القسم وتتم فك رموز كتابته المعلمة بصعوبة لا نها في بعض الاحيان تكتشف انه يمتلك الاجابة لكنه صعوبة ايصال المعلمة تعرقله .

وفي المواد الثانوية نجده يبدع في حفظ المحفوظات و برنات مختلفة وايقاع موسيقي عجيب ولكنه يريد لفت انتباه المعلمة اليه في حصة الرسم او الرياضة بصراخ المتكرر.

عندما سألت الام قالت لها بانه نتيجة عدم ممارسة الكلام في العام الثاني والثالث من عمره يتلفظ كل الوقت بألفاظ غير مفهومة:

مثال : ( مرات معلمة اريد الذهاب للمرحاض )

(ومرات معلمة باي يروحو للمرحاض )

معلمة ( باي يرسمو في الورقة ) / ( معلمة باغي يخلو تمارين ) / ( باغي يخرجو للساحة )

يستخدم الفاظ تخص الجماعة وليس نفسه فقط ولديه حساسية مفرطة بلسان المعلمة تقول عندما اقول له مثلا جيد او ممتاز في بعض الاحيان فاعلم انه لمدة ساعة كاملة تكون اجاباته خاطئة او مثلا اذا قلت له اصمت قد يجهش في البكاء او ضحك هستيري كل مرة بتصرف ليس لديه تصرف مضبوط

### ملخص نتائج تقييم الحالة :

\*من خلال ما تقدم عن الحالة يمكن تشخيص الحالة بانها صدمة نفسية و يمكن تجسيدها او تصنيفها في صدمة الميلاد التي تم تعريفها في الفصل الثاني من بحثنا وللتذكير هي .

\*وهي ذلك لنموذج الأول وهو خروج الطفل من الحياة الرحمية من بطن أمه إلى الحياة المستقلة عند ميلاده يمثل النمط الأول فلصدمة النفسية تعمل على تنشيط المباشر للقلق البدائي لذكرى الميلاد .

\*وعليه يمكن القول أن صدمة الميلاد هي تغيير شديد لحياة الكائن البشري و هذا التغيير يتضمن خروجه للعالم الخارجي المملوء بالصور والمتغيرات في حين كان يعيش في موطن مضلم يملاءه الأمن والهدوء فهنا يكون الاصطدام بهذا الواقع الجديد.

\*لم تتحد صدمة الميلاد من اين تبدا الى اين تنتهي ولاكن يمكن ان نستنتج ان المصاب الذي عرضنا حالته لديه نوع من صدمة الميلاد كون انه كان يعيش في امان وهو في مهده وهو لا يزال طفلا او رضيعا لكي يبدأ يؤذن لكي تصدمه امه بعد ذلك بالصراخ .

\* كون ان الام متعلمة فهي لديها دور كبير في شفاء ابنها كونها كانت واعية ولجات من بداية سن الرابعة الى اخصائي نفسي قبل التحاقه الى المدرسة و لم يلتحق الى المرحلة التحضيرية كون انه كان يأخذ علاجات تكثيفية للمرحلة التي يريد الدخول اليها .

### تشخيص الحالة بالضبط ( إصدار الحكم )

الطفل يعاني من صدمة نفسية وهو الان في مقتبل حياته الجسمية والتعليمية لذلك يمكن ان تعترض طريق وتحصيله الدراسي في مواقف عمرية مختلفة ومراحل تعليمية متنوعة .  
وبتالي يمكن اصدار الحكم على انها (صدمة نفسية) نوعها صدمة الميلاد .

### برنامج العلاج وأساليب تطبيقه وتقييمه :

\*في الحديث عن العلاج لقد تحدثت المعلمة عن العلاج الذي يأخذه الطفل ذلك من طرف الطبيب النفسي منذ ان اكن عمره اربع سنوات ولم يكن لديه القدرة على الحديث ابدا حتى نطق بعض الاحرف وبعد ذلك الكلمة لكي يصبح بعد ذلك يطلب حاجيات اساسية في مشواره الدراسي كالمشاركة في القسم وحل العمليات الرياضية ونشاطات ترفيهية كالرسم و كتابة اسماء الحيوانات هذا ما يشجع على ان الطفل يتمثل لشفاء ولكن يجب مواصلة نشاطه العلاجي ونشاطه التعليمي كون ان التعليم اصبح يهتم بمجمل القضايا ومن خلال حديثنا عن الامر لابد لنا ان نذكر علم النفس التربوي الذي يبحث في الحثيات السلوكية للمتعلم وربطه بالبيئة التعليمية .

\*ومن الاساليب العلاجية التي تتخذها المعلمة انها لا تميزه عن نطاق الجماعة كون ان لديه حساسية مفرطة او يعاني من أي مرض نفسي فهي دائما تشجعه على الاحسن والافضل ولا تقارنه بالأسوياء والنجباء فاذا اخطأ تصوبه واذا اصاب تحفره على الافضل .

\*تقوم المعلمة بتخصيص اوقات للحالة من خلال تركه مع زملائه في حل المسائل التعليمية التعليمية وربط الامر مع الاسرة كون ان الام متعلمة فأنها تخصص له اوقات كذلك للممارسة النشاط التعليمي.

### توصيات واقتراحات :

في اخر ما نرصده عن هاته الحالة يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات نبدأها با:

- تدعيم دور المختص النفسي في شتى المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية كونها الانطلاقة الاولى و بناء الشخصية الجسمية والنفسية والتعليمية .
- اقتراح برنامج وقائي للأسر والعائلات والمعلمين بغرض الحفاظ على الصحة النفسية الانسان من كل الأمراض .
- اعطاء فرصة للمصدومين نفسيا ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي المهني داخل المؤسسات التي يدرسون بها

## خلاصة الفصل

نستخلص من هذا الفصل، الذي اشتمل جانبين تنمة للنظري من خلال اهمية التعليم والتعلم والجانب التطبيقي الذي تناول حالتين الاولى حول عيوب النطق والاخيرة حول الصدمة النفسية.

ففي ظل التطور المعرفي تأتي أساليب التدريس الحديثة، والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية ويأتي التعلم النشط ليُفعل عمليتي التعليم والتعلم وينشط المتعلم ويجعله يشارك بفعالية وأن يعمل ويفكر فيما يعلمه حتى يستطيع من اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتغيير، والتطوير، والتقويم ولكن اذا كان المتعلم يعاني من أي خلل في نطاق الشخصية، وعدم تكامل الصفات النفسية، او المؤهلات النطقية التي تمرض عنده، او يصيبها نوع من التلف من بين الفينة، والآخرى فانه حتما سوف يؤثر على نشاطه الدراسي وتحصيله .

الا انه يمكن لكل من الوالدين والاسرة ككل والمجتمع ان يوفر لهذا المصاب حيز من الامان لكي يستسهل عليه التعلم في جو ملائم كالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني حيث يتم لعب الادوار في حل المشكلات والعصف الذهني، مما يجعل هذا المتعلم يتأقلم مع حالته، ويصبح عضو من الجماعة يسعى لحل المشكلات بطريقة علمية يستسيغ فيها كل الاركان التعليمية دون معرفة منه بان يشكل دورا وركنا من اركان العملية التعليمية التعليمية .

اما عن الحالات التطبيقية فقد عرضنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات يرجى الأخذ بها والسير على نهجها كونها طرائق متبعة وناجحة جربت من قبل .



# خاتمة



## خاتمة

تناول هذا البحث عيوب النطق والصدمة النفسية، ومدى تأثيرها في عمليتي التعليم والتعلم لدى الطفل.

حيث مهدنا لهذا البحث، من خلال الحديث عن اللغة عند الطفل من حيث وظائفها وطرق اكتسابها ومراحل النمو اللغوي والصحة النفسية لديه، لكي يشتمل بعد ذلك مجموعة الاضطرابات النطقية التي تعترض الطفل في رحلة تعرفه وفهمه للغة المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة.

ويعتبر موضوع عيوب النطق، الذي تعارف عليه اسلافنا واهتم به كل من الجاحظ وابن جني وابن فارس، موضوع متداول منذ القدم وفي العصر الحديث، اكتسح مجال لدى العلماء وخير دليل على ذلك، اللغوي والطبيب العربي ابن سينا الذي عرض لنا عيوب النطق.

بالإضافة الى ذلك، تعتبر الصدمة النفسية من بين المشاكل التي تعرقل نشاط الطفل في اداء وظائفه فالطفل يولد بجهاز نفسي منذ الصرخة الاولى فهو يستمد دفاعاته الخارجية من الام . ومن خلال ذلك، اخذنا بمجموعة من التعاريف للصدمة النفسية، التي واشتملت هذه الاخيرة جملة من الصدمات النفسية مع مجموعة من المظاهر، التي يمكن ان تظهر على الطفل المصدوم . ولقد اشتمل البحث، على مجموعة من التوصيات وطرق العلاج تجمع بين عيوب النطق والصدمة النفسية وكيفية التخلص منها بطرق علاجية حديثة ومتقدمة .

وبما ان الفئة المستهدفة في هذا البحث هي فئة الاطفال خصصنا مجموعة ارشادات الخاصة بالوالدين والاسرة والمجتمع ودور المعلم في التخلص، من أي مشكل يعاني منه المتعلم ويشجعه في مواصلة مشواره الدراسي دون أي صعوبات ومن مختلف النتائج المتوصل اليها

- يجب مخاطبة الطفل بألفاظ سهلة ومفهومة.
- التحدث معه حول أشياء يعرفها وبأسلوب محبب إليه فيه إثارة وتشويق.
- تدريب الطفل على الكلام، وتنمية قاموسه اللغوي باستمرار.
- توفير الرعاية الصحية له باستمرار، وعرضه على أصحاب الاختصاص بوقت مبكر إذا لوحظ لديه أعراض اضطرابات.
- إشباع حاجات الطفل النفسية إلى الحب والحنان.
- توعية الوالدين والمعلمين بأساليب رعاية هؤلاء الأطفال.
- اجتناب كثرة التوجيهات والانتقادات.
- عدم إجراء مقارنات بين قدرات الطفل المصاب وقدرات الأطفال الذين يتحدثون بطريقة أفضل منه.

- تنظيم ندوات ولقاء لتوعية الوالدين والمعلمين بأساليب التعامل مع الأطفال المصابين.
- تنبيه الأم العاملة إلى ضرورة تعويض الطفل عما ينقصه من رعاية أثناء غيابها.
- اجتناب ازدواجية اللغة أثناء فترة الطفولة المبكرة.
- عدم إجبار الطفل الأعسر على الكتابة بيده اليمنى؛ لأن هذه المسألة تتعلق بتركيبية الدماغ.
- اجتناب التحدث بألفاظ مشوهة أمام الطفل لأنه سريع التقليد.



# قائمة المصادر والمراجع



## فهرس الآيات القرآنية

- 01 سورة طه الآية 28.25 .
- 02 سورة الحجر الآية 09 .
- 03 سورة ال عمران الآية 41.
- 04 سورة القصص الآية 34 .
- 05 سورة يوسف الآية 87.
- 06 سورة الروم، الآية 30.
- 07 سورة الاعراف، الآية 172.

## المصادر

- 08 مجد الدين محمد بن يعقوب-قاموس المحيط فيروزا بادى-مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة 2005/1426 .
- 09 الجاحظ ابي عثمان عمرو بن بحر- البيان و التبيين- مكتبة الخفاجة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر 1998 الجزء الاول، الطبعة 7
- 10 احمد مختار عمر-دراسة الصوت اللغوي- عالم الكتب القاهرة 1991 من الكتاب تحت عنوان الجهاز النطقي .
- 11 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب- المجلد العاشر دار الصادر للنشر والتوزيع بيروت لبنان .
- 12 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب- المجلد الخامس دار الصادر للنشر والتوزيع،بيروت لبنان .
- 13 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب-المجلد الاولدار الصادر للنشر والتوزيع،بيروت لبنان .
- 14 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب- المجلد الثالث عشر دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان .
- 15 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب- المجلد الخامس عشر دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان .
- 16 ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور-لسان العرب- المجلد الرابع عشردار الصادر للنشر والتوزيع،بيروت لبنان .
- 17 ابن جني-الخصائص-دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،بيروت لبنان، الجزء الاول، الطبعة الثالثة،سنة 2008
- 18 إبراهيم عبد الله الزريقات-اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص والعلاج- دار الفكر للنشر والتوزيع عمان 2014 الطبعة الثالثة، 2014.01435.
- 19 إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية المكتبة الانجلومصرية للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة 1979
- 20 تربية علم النفس-تشريع المدرسى تكوين المعلمين الديوان الوطنى للتعليم والتكوين- الطبعة الأولى سنة 2010 صفحة 70 بدون مؤلف
- 21 عبد المنعم حنفي،-موسوعة الطب النفسى- المجلد الثانى ،مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر بدون سنة، وبدون طبعة .
- 22 نايفة قطامي،-تطور اللغة والتفكير لدى الطفل- الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد للنشر والتوزيع، تاريخ الطبع ،05\*01\*2008
- 23 محمد صالح حثروبي-الدليل البيداغوجى لمرحلة التعليم الابتدائى وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية-دار الهدى للنشر والتوزيع، مليلة الجزائر، الجزء الاول

- 24 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى 1423هـ، 2002م، الطبعة الثانية، 1427.2007
- 25 عبد الفتاح محمد دويداه-الطب النفسي و العنف المرضى الإكلينيكي- دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1994
- 26 عبد الستار ابراهيم و عبد الله عسكر-علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي- المكتبة الانجلومصرية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، سنة 2009
- 27 عبد الرحمن العيسوي -اضطرابات الطفولة والمراهقة و علاجها- دار الراتب الجامعية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م، 1420هـ
- 28 رانيا قاسم .دنيا مصطفى-اضطرابات النمو الشامل و المتلازمات لدى الأطفال- دار مصطفى الجامعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2010
- 29 حمدي علي-الفرماوي نيورسيكولوجيا- معالجة اللغة واضطرابات (مواجهات تشخيصية وعلاجية وأسرية) التخاطب المكتبة الانجلو مصرية القاهرة 2002 جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى
- 30 مصطفى نوري القمش-الاعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1420هـ\* 2000م
- 31 احمد عبد الخالق-اصول الصحة النفسية- دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1993
- 32 محمد محمود النحاس-سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة- المكتبة الانجلومصرية، للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2002
- 33 محمد حولة-الارطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت،- دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، الطبعة الرابعة 2011
- 34 فهمي علي -العلاج النفسي تقنياته وسائله و طرقه- دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الازاريطه مصر، الطبعة الاولى، 2010
- 35 حمدي علي الفرماوي -اضطرابات التخاطب الكلام النطق واللغة والصوت- درا صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن الطبعة الأولى 1430هـ.م 2009
- 36 الثعالبي-فقه اللغة و اسرار العربية.- دار الناشرين لبنان للنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الاولى 1997.
- المراجع**
- 37 احمد عبد الخالق، محمد رفقي، عادل عباس، احمد الزيد، ايمان عجور-لاضطرابات التالفة للصدمة النفسية دراسة-ابديولوجية فهرسة، مكتبة الكويت الوطنية، للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الاولى، 2000
- 38 عادل يوسف ابو غنيمه-اضطرابات الكلام واختلافهم عن اقرانهم- جامعة مصر للعلوم و التكنولوجيا دار أكاديمية للعلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى سنة
- 39 عبد الرحمان سيدي موسى ورضوان الزقار-الصدمة والحداد عند المراهقين نظرية الاختبارات الاسقاطية- الطبعة الاولى، مارس، 2002
- 40 عبد المنعم عبد القادر الميلادي-الامراض والاضطرابات النفسية- مؤسسة الشباب للنشر والتوزيع الاسكندرية مصر، الطبعة الاولى، 2006 ،
- 41 ميخائيل ابراهيم اسعد-المرشد في العلاج النفسي- درا المعرفة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، بدن طبعة الصفحة 75 .
- 42 احمد صوالحة-علم النفس اللعب-محمد قسم الإرشاد و علم النفس التربوي كلية التربية جامعة يرموك الطبعة الأولى سنة 2004م. 1425هـ دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 43 احمد نايل الغزير، احمد اللطيف أبو اسعد ،أديب عبد الله النوايسة-النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام- جدار الكاتب العالمي للنشر والتوزيع ،وكذلك عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م

- 44 العربي محمد علي زيد-اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج- الطبعة الأولى، القاهرة دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2010 م 1431هـ
- 45 باسم مفضي المعايطه-عيوب النطق وأمراض الكلام- الطبعة الأولى، 2011 دار ،حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010
- 46 جون بيرنثال جامعة نبراسكا-لينكولين ... نيكولاس بانكسون-جامعة جيمس ماديسون ترجمة جهاد محمد حمدان وموسى محمد عميره -لاضطرابات النطقية والفونولوجية- الجامعة الأردنية الطبعة الأولى دار وائل للنشر 2009
- 47 سعيد عبد الحميد العزالي-اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج- دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن، الطبعة الأولى، 1432هـ 2011 م
- 48 طارق زكي موسى-اضطرابات الكلام عند الطفل- دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى، 2009،
- 49 عبد الرحمن العيسوي-اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها- دار الراتب الجامعية بيروت الطبعة الأولى 2000م 1420هـ
- 50 عبد العزيز إبراهيم سليم-الجلجة تشخيصها وأساليب علاجها- دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2011م 1432هـ، الصفحة
- 51 عبد الله عسكر-الاضطرابات النفسية للأطفال- المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة مصر الطبعة الاولى 2005
- 52 مجدي محمد الدسوقي-فقدان الشهية العصبى الاسباب التشخيص والوقاية والعلاج- المكتبة الانجلومصرية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ،الطبعة الاولى، سنة 2002
- 53 محمد الدنيا ، تأليف بينديكيت دو بويسون-باردي- ترجمة كيف يتعلم الطفل الكلام؟- منشورات الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق سوريا ،الطبعة الاولى 2011، السلسلة الخامسة
- 54 منى متوكل التهتهة لدى الاطفال مفهومها اسبابها و اعراضها تشخيصها وعلاجها السيد درا الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2008
- 55 نادر احمد جرادات-الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه-الطبعة الأولى، 2009، الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان الأردن،
- 56 حسين عبد الرحمن السخني وارون-استراتيجيات التربية ومهارات الاتصال التربوي- دار الصف للنشر والتوزيع، عمان الاردن ،الطبعة الاولى، سنة 1432هـ 2011م
- 57 احسن بوبازيين -سيكولوجية الطفل و المراهق- درا المعرفة للنشر والتوزيع، باب الودي الجزائر العاصمة بدعم من وزارة الثقافة ،سنة 2008 دون طبعة
- 58 انطوان الصباح -تعليمية اللغة العربية-، لجزء الثاني، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان الطبعة الاولى، 1429 هـ .، 2008
- 59 سمير بقيون دار اليازوري-الطب النفسى- العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، سنة 2007
- 60 مريم سليم-الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين- دار النهضة العربية بيروت لبنان، الطبعة الاولى، السنة 1431 هـ 2010 م
- 61 ابراهيم حامد المغربي -العلاج النفسى من منظور اسلامى- حقوق الطبع والنشر محفوظة دون طبعة سنة ،ايداع الكتاب 2012
- 62 محمد عبد العزيز-علم النفس العلاجي الاتجاهات الحديثة- دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة مصر، دون طبعة، تاريخ النشر، 2001
- 63 زاهدة ابو عيشة وتيسير عبد الله -اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة النفسية النظريات الاعراض والعلاج- دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن عمان الطبعة الاولى، سنة 2012
- 64 جميل رضوان-علم النفس الاكلينيكي نماذج من الاضطرابات النفسية فى سن الطفولة و المراهقة-سامر دار الكاتب الجامعي للنشر والتوزيع، غزة فلسطين، الطبعة الاولى، 2009.1430م

- 65 عبد الكريم بكار، التربية و التعليم، دار القلم للنشر والطباعة، دمشق سوريا ، الطبعة الثالثة ، 1432هـ-  
2011
- 66 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الأولى  
1423هـ، 2002، الطبعة الثانية، 1427.2007
- 67 عبدالمنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية الدكتور، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر  
دون طبعة، تاريخ النشر 2002
- 68 فؤاد عبد الجوادة مصطفى نوري قمش-ا لبرامج التربوية والاساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة-  
درا الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، 1443هـ 2012
- 69 محمد صالح حثروبي-الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج  
الرسمية-دار الهدى للنشر والتوزيع، مليلة الجزائر، الجزء الاول،  
70 مريم سليم-الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين- الصفحة دار النهضة بيروت ط1  
**مذكرة التخرج**
- 71 ناجي ياسمينه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، تحت عنوان مساهمة تقنية  
EMDR، في التخفيف من حدة الصدمات النفسية، تحت اشراف بلوم محمد جامعة، بسكرة سنة ،  
2014.2015 الصفحة 15.

### فهرس المراجع الاجنبية

- 72 Cohen Doyle & 206 :38/dodd 2002 :108 ;du ring 2005 irlland 20004 ;217
- 73GRÉGORIE.A، L`APRENTISAGE DU LA LANGAGE ، LES DEUX PREMIER  
Année ، PARIS 1 FELIX ، ALCAN ،19371
- 74 Perron R(1895) Gennes de la personne presse universitaires de France paris la
- 75La planche j pontalis 2007 vocabulaire de psychanalyste presses universitaire de  
France 5émmé Edition paris

### فهرس المواقع الالكترونية

- 76<http://download-learning-pdf-ebooks.com/8445-free-book>
- 77<http://alfatayri.blogspot.com/2011/01/blog-post.html>
- 78<http://vb.ahlelkuraan.com/showthread.php?t=4249>

## ملخص الدراسة

ان امراض الكلام وعيوب النطق هي حالات مرضية تعتري نطق الانسان وتؤثر في كلامه فلا يأتيه على وجهه الصحيح وتعد اضطرابات النطق اكثر انواع اضطرابات التواصل شيوعا خاصة لدى الاطفال في سن الدراسة حيث يلفظ الطفل الاصوات اللغوية بطريقة مشوهة تجعله لا يؤدي المعنى المطلوب وذلك نتيجة بعض الاصابات العضوية او النفسية بحيث يصبح غير قادر على التعبير عما يختلج نفسه وذاته لفظا من جهة وتدهور حالته التواصلية مع الاخرين من جهة اخرى .

ويعتبر مفهوم الصدمة النفسية من بين المفاهيم التي لاقت اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وتكمن اهمية هاته الدراسة في دراسة هذا النوع من المواضيع كونه مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار بحيث تمس كل الفئات العمرية .

وعادة ما ترتبط الصدمة النفسية بالحدث الصدمي وتترتب عنها مجموعة من الاعراض والتي يكون من الصعب التحكم فيها لذلك نجد الاخصائيين النفسيين في امس الحاجة للتخلص من اعراض ما بعد الصدمة .

لذا من المهم علاج مجموعة عيوب النطق والصددمات النفسية في مرحلة مبكرة من حياة الطفل قبل ظهور التعقيدات وتتطور الحالات ويعول على الاسرة دور مهم في رعاية طفلها وتجنبيه العديد من المشكلات والصراع النفسي الناجم عن قلى التواصل الاجتماعي بينه وبين غيره من الاطفال سواء داخل الاسرة والمدرسة .

كما هدفت الدراسة الى معرفية العلاقات والمشكلات التي تسببها عيوب النطق والصددمات النفسية لدى اطفال في سنوات الابتدائي وتحصيله الدراسي .

## **résumer**

La maladie des paroles et ses lacunes sont des satisfaisante a saisir les mots de l'individu et se secouant linguale de régime et de l'influence dans ses mots ne viennent pas de lui sur la face droite est la parole et trouble de la parole plus types de trouble commun en particulier chez les enfantd'âge scolaire de la communication ou les enfant votes linguistiques prononce façon déformée qu'il ne résulte pas dans le sens voulu en raison de certains troubles psychologique.

Le concept de traumatisme psychique peut être considéré comme parmi les conconcepts on bénéficie Dun grand intérêt de la part des professionnel de la santé mentale dans la plupart des cas le trama psychique engendre des troubles( PTSD.ESPT) très difficile a gérer obligeant les professionnels de la santé mental et psychique a trouver des approches qui puissent soulager leurs patients souffrant de ce trouble

Cette étude vise a montrer la contribution de la théphique( EMDR) ainsi que sont efficacité et supériorité quant a la prise en charge des patients souffrant de (PTSD.ESPT) par rapport aux thérapies déjà existence .

Alors qu'il est incapable de exprimer ce que dans le mémé désagréable dune part et la détérioration de sa capacité communicative avec les autres d'autre par l'application de complication et compte sur la famille a joué un rôle importante dans la prise en charge se son enfant a épargne beaucoup de problème les confis psychiquelgiques causés par latenced'uneinteractionsocial entre lui les autre enfantl'intérieure et en dehors de la famille et l'école.

L'étude a été dans le but de déterminer la relation entre la maladie de parole et les problème psychologiques et l'échantillon est constitué des élèves dans les année primaire .



# فهرس الموضوعات



# الفهرس

دعاء	
كلمة شكر وتقدير	
اهداء	
الجانب النظري	
مقدمة:.....	الب/ج/د/هـ
المدخل.....	3
الفصلاول : عيوب النطق.....	
تمهيد:.....	17
لمحة عنالجهاز النطقي.....	18
تعريف عيوب النطق.....	22
جهودالعلماء العربفيتعر يفعيوبالنطق.....	23
تشخيصعيوبالنطق.....	25
أنواععيوبالنطق.....	27
أسبابعيوبالنطق.....	44
علاجعيوبالنطق.....	50
مجموعهالنصائحوالإرشاداتالتييجبأنتخذهاالمدرسهوالأسرةوالمجتمعوتساهمفيعمليةعلاجعيوبالنطق	
ق.....	53
خلاصةالفصل.....	54
الفصلاثاني: الصدمة النفسية.....	
تمهيد.....	55
الجهاز النفسيعندالانسان.....	56
تعريفالصدمةالنفسية.....	59
تعاريفحولالصدمةالنفسية.....	61
أنواعالصدماتالنفسية.....	62
المظاهر العياديةللصدماتالنفسية.....	66

67	.....	الاسبابالمهيئةبالصدمةالنفسية
70	.....	ضغوطاتمابعدالصدمةالنفسية
73	.....	التصنيفاتالمعاصرةلتشخيصحالاتالصدمةالنفسية D <sub>3</sub> S <sub>3</sub> M III
75	.....	طرقعلاجالصدمةالنفسية
80	.....	خلاصةالفصل
.....	.....	الفصلالثالث: اثر عيوب النطق والصدمة النفسية في عمليتي التعليم والتعلم
83	.....	تمهيد
83	.....	لماذا نتعلم؟ وكيف نتعلم؟
84	.....	التعليمية بين المفهوم والهدف :
85	.....	دور المعلم في اكتشاف احوالات صعوبات النطق واللغة
87	.....	دور المعلم في التعامل مع الصدمات النفسية التي قد يصاب بها التلميذ
89	.....	اهمية نشاط القراءة ومدى تأثير عيوب النطق عليه
91	.....	ارشادات خاصة بالوالدين الذين لديهم أطفال يعانون من مشاكل نفسية
.....	.....	الجانب التطبيقي
87	.....	الحالة الاولى
104	.....	الحالة الثانية
108	.....	خلاصة الفصل
110	.....	الخاتمة
112	.....	قائمة المصادر والمراجع
116	.....	ملخص البحث
119	.....	فهرس الموضوعات